

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

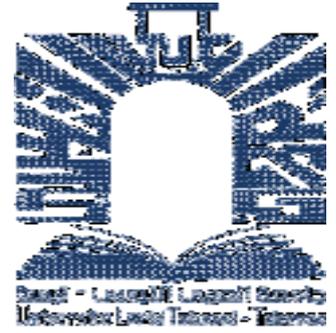
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر نظام LMD في العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: تنظيم وتنمية



دور الشباب والتوعية البيئية

دراسة ميدانية بدار الشباب جدي عبد الجليل سكانسكا - تبسة -

إشراف الأستاذ :

- بلهوشات الشافعي

إعداد الطالب:

- تريكي نوفل

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصّفة في البحث
براك خضرة	أستاذ محاضر أ	رئيسا
بلهوشات الشافعي	أستاذ محاضر ب	مشرفا و مقرّرا
مالك محمد	أستاذ محاضر ب	ممتحنا

السنة الجامعية

2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت
علي وعليّ والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه و
أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

- سورة النمل 19 -

وما توفيقي إلا بالله
العليّ العظيم.

شكر و عرفان شكر و عرفان

نحمد الله عز وجل العلي القدير على جزيل عطائه والذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع ولولا كرمه لما كنا لنهتدي فالحمد لله على ذلك.

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير والعرفان

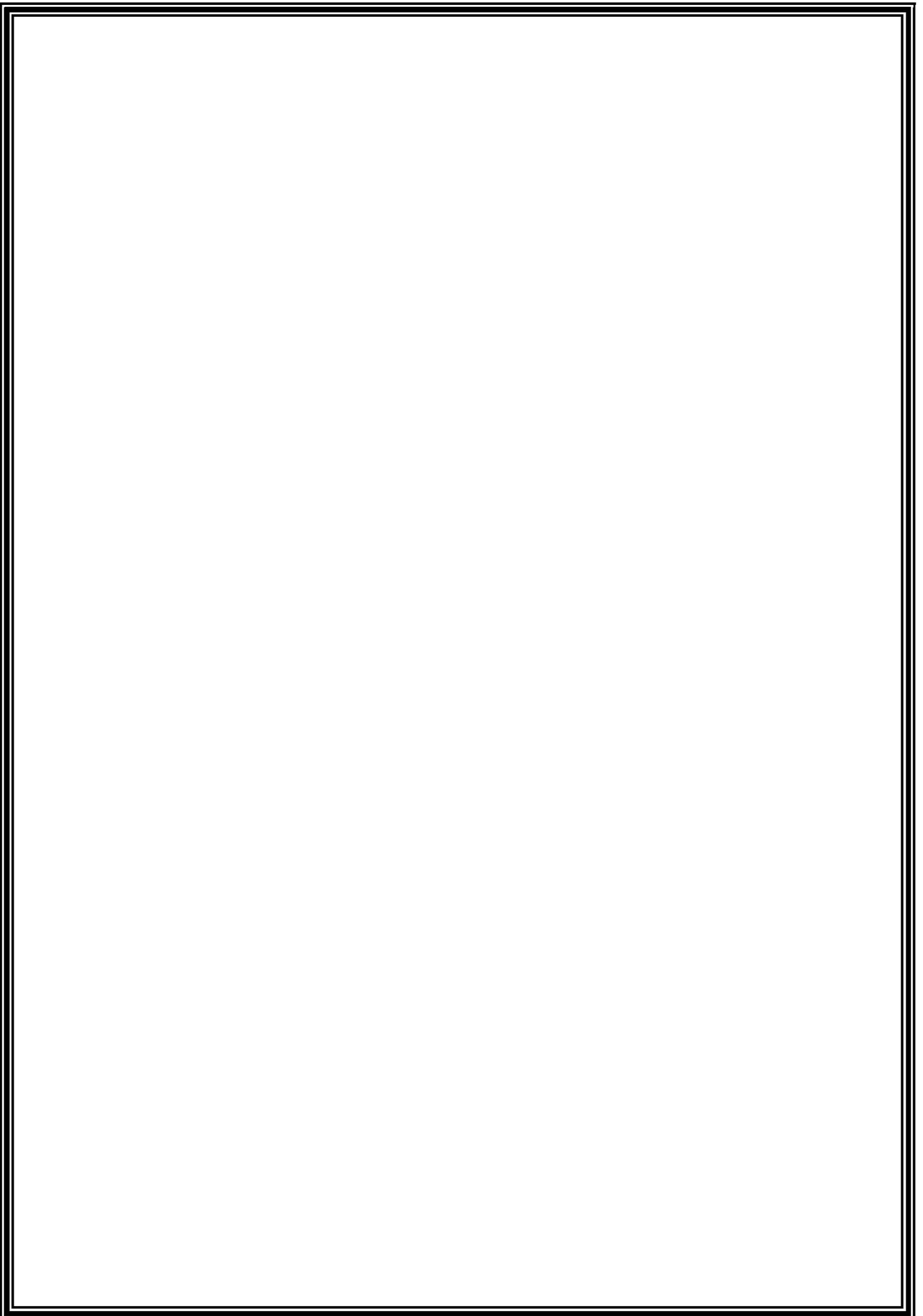
للأستاذ: **الشافعي بلهوشات** لقبوله الإشراف على إنجاز هذا العمل المتواضع وعلى كل ما قدم لنا من توجيهات علمية رشيدة.

و أتقدم بخالص الشكر إلى كل أساتذة قسم العلوم الإجتماعية بجامعة الشيخ العربي التبسي.

كما لا أنسى طاقم دار الشباب جدي عبد الجليل على المساعدة والدعم لإنجاز هذه الدراسة

و كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على نهاء هذا العمل.

تريكي نوفل
تريكي نوفل



تعد قضية البيئة من القضايا الحيوية التي حظيت باهتمام كبير على مختلف المستويات الدولية والإقليمية من طرف صناع القرار في معظم بلدان العالم، وذلك بإيلاء مزيد من الاهتمام بقضايا البيئة ذات الاهتمام العالمي وخاصة في الدول النامية، إذ تعتبر القضايا البيئية بحواسها المتعددة من أهم القضايا الدولية.

فالبيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقاته وأنشطته المختلفة، لذا وجب الأفراد خاصة الشباب حماية البيئة وصيانتها، وهذا لما يملكونه من فرص لإحداث التغيير المناسب، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التعاون في تنمية الوعي البيئي للشباب، وذلك من خلال عمل برامج توعية بيئية لفئة الشباب بغية تعديل المواقف والسلوك تجاه المشكلات البيئية، كما يجب الاهتمام بثقافتهم البيئية وتنمية المعرفة والاتجاهات المناسبة نحو البيئة، فإذا اقترن الموضوع بشيء سار ستكون اتجاهات الشباب ايجابية نحو البيئة ويتعاملون تعاملًا واعيًا معها، أما إذا اقترن الموضوع بشيء غير سار فسيكون اتجاههم سلبي، ولهذا لا بد من الاعتماد على طريق التدعيم الإيجابي كتحسين البيئة، وإيقاف الوعي الناقد للعوامل الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية، وتنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة والتي لا تأتي إلا بالممارسة الميدانية، والعمل على التركيز على أوضاع البيئة الحالية والمحتملة، وذلك بإعطاء فرص تعليمية للشباب، لاكتسابهم خبرات متنوعة وفهم البيئة ومشكلاتها ومساعدتهم على تنمية الوعي والحس المرهف بالبيئة بمختلف جوانبها وبالمشكلات المرتبطة بها، ولمعالجة هذا الموضوع قمنا بتقسيم دراستنا إلى ستة فصول.

فالفصل الأول عبارة عن فصل تمهيدي يضم إشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة وأسباب والأهداف والأهمية لنصل إلى تحديد المفاهيم الأساسية ثم طرح أهم الدراسات السابقة التي تطرقت لمثل هذا الموضوع.

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى دور الشباب والتوعية البيئية وذلك من خلال معالجة نقاط عديدة كمؤسسات الشباب، الشباب والبيئة، الوعي البيئي، الثقافة و التوعية البيئية... وفي الأخير حاولنا إعطاء خلاصة لهذا الفصل.

والفصل الثالث للدراسة خصص للإجراءات المنهجية فتناولنا فيه التعريف بمكان و زمان إجراء الدراسة منهج الدراسة والأدوات المستعملة فيها ومجالات الدراسة.

أما الفصل الرابع فقد قمنا من خلاله بتفريغ و نتائج الفرضية الأولى، ثم تحليل و تفسير هذه النتائج في ضوء الفرضية.

و الفصل الخامس فقد قمنا من خلاله بتفريغ و نتائج الفرضية الثانية، ثم تحليل و تفسير هذه النتائج في ضوء الفرضية.

أما الفصل السادس فقد قمنا من خلاله بتفريغ و نتائج الفرضية الثالثة، ثم تحليل و تفسير هذه النتائج في ضوء الفرضية و في ضوء الدراسات السابقة، ثم سرد النتائج المتحصل عليها لتتوصل في الأخير إلى استنتاج عام يخص موضوع الدراسة ثم اقتراحات و توصيات و صعوبات البحث.



الفصل الأول

1-1- إشكالية الدراسة

1-2- فرضيات الدراسة

1-3- أسباب اختيار الموضوع

1-4- أهمية الموضوع

1-5- أهداف الدراسة

1-6- تحديد مصطلحات الدراسة

1-7- الدراسات السابقة

1-1-الإشكالية:

يعتبر الشباب ركيزة المجتمعات في تحقيق التنمية الإنسانية والاجتماعية، فهم الفئة التي بإمكانها حمل لواء التغيير ودفع عجلة التنمية والحفاظ على مقومات المجتمع وتوصيلها إلى الأجيال القادمة.

ونظرا للأهمية التي يحتلها الفرد قام المجتمع بإنشاء مؤسسات تقدم خدمات مهنية ذات صيغة تنموية ووقائية وعلاجية من شأنها تأهيل الفرد اجتماعيا وثقافيا ومهنيا، كما تهدف إلى مساعدة الشباب كأفراد وجماعات لرفع مستوى أدائهم الاجتماعي لتحقيق الأهداف الاجتماعية في حدود ثقافة المجتمع.

و من أهم المؤسسات التي تساهم في تقديم الكثير من الخدمات الاجتماعية في المجتمع دار الشباب، إذ أنها تعتبر تنظيم ذو طابع اجتماعي تربوي مخصص للنشاطات الجماعية في المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية والعلمية، وتهدف من خلال أنشطتها إلى تنمية أعضائها اجتماعيا ونفسيا وعقليا وبدنيا، وإلى إتاحة الفرص لهم لإثراء أفكارهم وإبراز مواهبهم وإشباع ميولهم.

ولأن البيئة أصبحت موضوع الساعة وأمرًا يشغل كافة أفراد المجتمع بمختلف مستوياتهم ونظرا لما تعانيه هاته الأخيرة من مشكلات فقد وضعت مؤسسات ومرافق من أجل الحد من التلوث البيئي الذي أصبح يهدد حياة الفرد والمجتمع.

عرفت مدينة تبسة كبقية مدن الجزائر تفشي ظاهرة التلوث البيئي وغيرها من المشاكل البيئية بشتى أنواعها، ويتجلى ذلك من خلال ما نراه من انتشار واسع للقمامة في مختلف الأماكن من مرافق عمومية وأسواق وأحياء وجماعات سكانية، ويتحمل مسؤولية هذه السلوكات كل من السلطات المحلية والمواطنين.

فالسلطات المحلية لا تقوم بدورها الكامل تجاه الحفاظ على البيئة وذلك بعدم توفير حاويات القمامة في الأحياء الشعبية وعدم تسخير شاحنات لنقل النفايات بشكل دوري في عدة أماكن، وهذا ما يشجع المواطنين (لقلة وعيهم) على رمي الفضلات في أي مكان وأي زمان.

إلا أنه في الآونة الأخيرة عرفت مدينة تبسة تحسنا ملحوظا في محاربة التلوث البيئي على غرار باقي المدن الصغرى التابعة لها من الولاية مثل: مدينة الماء الأبيض - بئر العاتر - الحمامات - وغيرها ويرجع هذا التحسن إلى نشاط بعض الجمعيات الشبابية والخيرية، والقيام بحملات نظافة يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، وإدماج الشباب في المقاولات المصغرة مثل: مشروع الجزائر البيضاء، وانتشار الثقافة البيئية بين فئات الشباب خاصة عبر الفايسبوك.

ولأن الشباب الفئة الأكثر تأثرا وتأثرا في المجتمع بالمشكلات البيئية فهو الذي يساهم بالسلب أو بالإيجاب على بيئته من خلال سلوكه الواعي أو غير الواعي فيحميها أو يضرها.

ومن هنا يأتي دور المجتمع بمختلف أنساقه: الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، التنظيمات الشبابية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية لتشكيل الأدوار الاجتماعية للشباب وتنمية شخصياتهم وتطوير قدراتهم ليكونوا فاعلين إيجابيين في المجتمع من خلال برامج تربوية تهدف إلى إكساب الشباب المعلومات والاتجاهات والقيم خاصة فيما يتعلق بقضايا البيئة.

والأهم من ذلك محاولة ترسيخ فكرة أن الشباب جزءا من الحل وليس جزءا من المشكلة، وعندما يتحقق وعي بيئي كبير لديه متمثل في فهم لماذا عليه الحفاظ على البيئة؟ وما هي مسؤوليته تجاه تقليل التلوث؟.... ومن هنا يمكنه حث غيره على الحفاظ على البيئة وتجنب ضررها بكل ما أوتي من قوة وما توفرت لديه من إمكانيات وهكذا قد ساهم في التوعية البيئية. وانطلاقا من ذلك تأتي الدراسة الحالية محاولة لكشف العلاقة بين دور الشباب والتوعية البيئية، ونظرا لأهمية الموضوع فهو يستلزم دراسة علمية وتقصي علمي، وهو ما يجري تسليط الضوء عليه في هذا البحث انطلاقا من إشكالية ذات التساؤل الرئيسي التالي:

✓ هل تعتمد دار الشباب جدي عبد الجليل على آليات تضمن سلامة البيئة المحلية؟

وقد تفرعت من هذا الأخير التساؤلات التالية:

- هل تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة توعية للحفاظ على البيئة؟
- هل تساهم أنشطة دار الشباب جدي عبد الجليل في إجراء تداير وقائية للبيئة؟
- هل تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية؟

1-2-فرضيات الدراسة:

- تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة توعية للحفاظ على البيئة.
- تساهم أنشطة دار الشباب جدي عبد الجليل في إجراء تداير وقائية للبيئة.
- تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

1-3-أسباب اختيار الموضوع:

1-3-1 الذاتية:

- ✓ التدهور الكبير للبيئة الذي تعاني منه ولاية تبسة الذي آثار لدى الباحث الرغبة في دراسة الموضوع.
- ✓ غياب الثقافة البيئية في المجتمع التبسي بمختلف فئاته.
- ✓ الرغبة في مشاركة الأعضاء المنخرطين في دار الشباب - جدي عبد الجليل - في بعض النشاطات البيئية.

1-3-2الموضوعية:

هناك مجموعة من الأسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع أهمها:

- ✓ الأهمية البالغة التي تشغلها البيئة في المجتمع، باعتبارها الواجهة التي تحكم من خلالها على مستوى نموه.

- ✓ كشف الدور الذي تلعبه دار الشباب في الحفاظ على البيئة بغض النظر عن النشاطات الترفيهية والرياضية التي تنظمها.
- ✓ التقرب من الهيئات التي تقوم بالنشاطات البيئية ومعرفة مدى المساهمة الفعلية لهاته النشاطات في الحد أو التقليل من المشاكل البيئية.
- ✓ انتشار التلوث البيئي في الجزائر بمختلف أنواعه، ما يستدعي من المجتمع الجزائري بذل الجهد وتسخير القوى الفردية والجماعية لحماية البيئة ونشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.
- ✓ انتشار الأمراض الناجمة عن التلوث البيئي وسعي المؤسسات الشبابية لمحاولة إيجاد الحلول ونشر التدابير الوقائية التي من شأنها أن تقلل من الأمراض.

1-4-أهمية الدراسة:

- ✓ التشجيع على نشر الوعي عامة والوعي البيئي خاصة، في المؤسسات الثقافية.
- ✓ الاهتمام بفئة الأطفال وتكليفها بحمل لواء الوعي البيئي وترسيخ هذا المفهوم في أذهانهم باعتبارهم رجال الغد.
- ✓ دفع دار الشباب محل الدراسة إلى إعادة النظر في مستوى اهتمامها بالبيئة لأجل محاولة رفع هذا المستوى.
- ✓ كشف الأهمية البالغة للبيئة لدى مجتمع البحث من خلال الاحتكاك بهم طيلة فترة الدراسة والأسئلة التي تطرح عليهم عن طريق الاستبيان.

1-5-أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:
- ✓ الكشف عن العلاقة القائمة بين دار الشباب والوعي البيئي.
 - ✓ معرفة النشاطات التي تقوم دار الشباب بترويجها لنشر التوعية البيئية.
 - ✓ تقييم البرامج البيئية التي تنظمها دار الشباب في سبيل رفع مستوى الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.
 - ✓ معرفة حجم اهتمام دار الشباب بقضايا البيئة ومشكلاتها والحلول التي تقترحها للحد من هذه المشكلات.

1-6-تحديد المفاهيم :

1-6-1-تعريف الشباب :

أ- لغة : هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة، و الشباب هو الحداثة و شباب الشيء هو أوله.¹

ب- اصطلاحا:

ينظر الإتجاه الإجتماعي للشباب على أنه حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في مجموعة من الأشخاص كانوا شبابا، ويعتمد علماء الاجتماع في تحديد مفهوم الشباب على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي يؤديها الشاب. فهم يرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد اجتماعيا وثقافيا ومهنيا ليحتل مكانة إجتماعية يؤدي فيها دورا أو أدوارا في بناء المجتمع. وتنتهي هذه الفترة حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الإجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في السياق الإجتماعي بشكل ثابت ومستقر وفقا لمعايير ونظم هذا المجتمع.²

1-6-2- دار الشباب:

هي مؤسسة عمومية تربية ثقافية واجتماعية تحتضن كل النشاطات الثقافية والرياضية وتعمل في إطار التشريع الموكل لوزارة الشباب والرياضة، فهي مؤسسة مفتوحة لكل فئات الحركة الجموعية الشبانية، وذلك لكل المنشطين المتطوعين وغير الدائمين. وهي مخصصة لتنظيم أوقات فراغ الشباب وتشغيلها بصفة نافعة.

هي مؤسسات ذات طابع إجتماعي تربوي مخصصة للتلقين والتبادل والنشاطات الجماعية في المجالات ذات البعد الإجتماعي والثقافي والعلمي والرياضي وتهدف من خلال برامجها التربوية إلى تنمية أفرادها من الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والإجتماعية كما تتيح للشباب إتباع ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم.³

1-6-3- البيئة:

أ-تعريف البيئة لغة :

إن كلمة البيئة مشتقة من الفعل الرباعي "بؤأ" و منها قول الله تعالى " و اذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد، و بؤأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا و تحتون من الجبال بيوتا، فاذكروا آلاء الله و لا تعثوا في الأرض مفسدين".⁴

و يقال لغة تبؤأت منزلا بمعنى هيئة و مكنت له فيه.¹

¹ ابن منظور: لسان العرب، المجلد 3، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، 1997، ص 389.

² ملكة أبيض: الثقافة وقيم الشباب، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق. 1984، ص 57.

³ مطوري سناء: أنشطة دور الشباب و علاقتها بحماية البيئة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009. 2010، ص 6.

⁴ سورة الأعراف: الآية رقم 74.

ب-تعريف البيئة إصطلاحا:

العالم هنري ثورو أول من صاغ كلمة إيكولوجيا عام 1858، و لكنه لم يتطرق إلى تحديد معناها و أبعادها.

أما العالم الألماني المتخصص في علم الحياة أرنست هيكل فقد وضع كلمة إيكولوجي بدمج كلمتين يونانيتين "المنزل أو المكان الوجود و العلم."²

و يعرف الباحث ريكاردوس الهبر مؤسس جمعية أصدقاء الطبيعة، البيئة على أنها مجموعة العوامل الطبيعية المحيطة التي تؤثر على الكائن الحي أو التي تحدد نظام حياة مجموعة من الكائنات الحية المتواجدة في مكان و تؤلف وحدة إيكولوجية مترابطة.³

و يمكن تعريف البيئة بأنها المحيط المادي الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمل من ماء و هواء، و فضاء و تربة و كائنات حية، و منشآت أقامها لإشباع حاجاته.⁴

ج-التعريف الاجرائي للبيئة:

هي المكان الذي يجمع مجموعة من الكائنات الحية، ويتوفر على العوامل المساعدة على بقائه و استمراره و المتمثلة في الماء، الهواء، التربة و المنشآت و التي تترابط فيما بينها لتتأثر و تؤثر على الإنسان.

1-6-4-المشكلة البيئية:

تعني المشكلة بصفة عامة الإنحراف عن المألوف أو انحراف السلوك الإجتماعي كما هو في حالة التلوث الخلقى والإجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح.⁵

و تُعرف المشكلة البيئية بأنها "كل تغيير كمي أو كيني يلحق بأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان أو أحد العوامل الفيزيكية فينقصه أو يغير من صفاته أو يخل من توازنه بدرجة تؤثر على الأحياء التي تعيش في هذه البيئة، وفي مقدمتها الإنسان".

1-6-5-تعريف الوعي:

¹ إحسان علي محاسبة: البيئة و الصحة العامة، دار الشروق، 1991، ص 17.

² عامر محمود طراف: إرهاب التلوث و النظام و العالمي، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 2002، ص 16 نقلا عن أحمد رشيد، علم البيئة معهد الإنتماء العربي بيروت، ص 5.

³ عامر محمود طراف: المرجع السابق ص 15 نقلا عن ريكاردوس الهبر، بيئة الإنسان، اليونيسيف، بيروت، 1982، ص 38.

⁴ ماجد راغب الحلو: قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة، نشأة المعارف، الإسكندرية، 2002، ص 39.

⁵ محمد عاطف غيث: دراسات في علم اجتماع، دار النهضة، القاهرة، 1988، ص 35

أ- لغة: يشير الوعي إلى المعرفة أو الإدراك و الاحتواء، فوعي الشيء وعيا أي جمعه و حواه، ووعي الحديث فهمه و قبله و تدبره و حفظه ووعت الأذن أي سمعت ووعي فلان أي انتبه من نومه أو من غفلته، ووعي الشيء أخذه كله ، وواعى اليتيم أي حافظه، و الوعي أي الشعور الظاهر في مقابل فقدان الوعي. فوعي أي حفظ و فهم¹.

ب-إصطلاحا: يعرف "إبراهيم مذكور " الوعي " على أنه إدراك الفرد لنفسه و البيئة المحيطة به، و هو على درجات من الوضوح و التعقيد ، و الوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه و لوظائفه العقلية و الجسمية و إدراكه لخصائص العالم الخارجي، و أخيرا إدراكه لنفسه باعتباره عضوا في جماعة.

بالمقابل يرى الباحثون في علم الاجتماع أن المقصود بالوعي هو إدراك الفرد لنفسه كعضو في جماعة.²

و يشير عبد الله بوجلال إلى وجود مفهومين للوعي ينبغي التمييز بينهما.³

المفهوم الأول :

يحصر الوعي في التربي السلي لفكرة أو مجموعة أفكار يلقتها حاكم حزب أو فرد للمواطنين بالاستخدام المكثف لكل وسائل الثقافة والتعليم والإعلام مع حظر كامل على كل مصدر للمعلومات المختلفة والرأي المخالف، فالتلقين على هذا النحو يظل عادة في مستوى الوعظ والإرشاد الذي لا يتأثر به إلا قلة من المواطنين.

أما المفهوم الثاني للوعي :

فهو إدراك المواطن في حرية بحقيقة قضايا المجتمع، الذي يعيش فيه و اشتراكه في البحث على حلولها، وإبداء الرأي في ما يقترح من قرارات بشأنها الإسهام على مستويات مختلفة في صنع القرار النهائي ومتابعة تنفيذه، وهذا النوع من الوعي هو وعي المواطن الذي تحرر من القهر السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي والذي يمارس بالفعل دوره في صنع المستقبل بشعور كامل بالمسؤولية.

ج-التعريف الإجرائي :

هو فهم و إدراك الفرد بما يحيط به من قضايا المجتمع، و إبداء رأيه و مساهمته في إيجاد الحلول و اتخاذ القرارات.

1-6-6- الثقافة البيئية:

" هي إدراك الفرد لنفسه باعتباره عنصرا في جماعة ما، و كذلك للعالم الخارجي المحيط به والاستجابة له."

¹ عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية التلوث، دار الراتب الجامعية، بيروت، ص 21.

² إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975، ص 644. 645.

³ عبدالله بو جلال: إشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 147، الجزائر، 1990، ص 45.

هو مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية، و الانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، و التي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله.¹

1-6-7- الوعي البيئي :

أ-إصطلاحا:

هو ذلك الإحساس المتنامي بالمعرفة والفهم والإدراك والتدخل المقصود بكل ما يحيط بالإنسان من بيئات على اختلاف أنواعها أو مكوناتها ولا يتأتى هذا إلا من خلال العديد من المؤسسات المسؤولة عن توجيه وتوعية وتربية الإنسان وهو عملية عقلية يمارسها الإنسان في حياته اليومية تتفاعل فيها الجوانب الشخصية والاجتماعية للإنسان، وتستهدف التعامل تعاملًا إيجابيًا، وبذل الجهود والمشاركة في حل المشكلات البيئية، والإحساس بالمسؤولية الكاملة نحو تحسينها، ومقاومة كل ما من شأنه أن يهدد أمنها وسلامتها.²

أما سلامة فيعرف الوعي البيئي على أنه :

" عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيقي، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن إستغلالها لصالح الإنسان، وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته".³

ب-التعريف الإجرائي:

" هو معرفة و إدراك المشكلات البيئية وأسبابها وأثارها وكيفية مواجهتها والوقوف على الإمكانيات المتوفرة واللازمة لذلك، مما يؤدي إلى سلوك مغاير وتعديل مفاهيم الحافظة حول البيئة لكي يصبحوا أكثر تأثرا وإيجابية في مواجهة مشكلات بيئاتهم.

1-6-8- التربية البيئية:

¹ مرفت حسن برعي: برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، مؤتمر التعليم النوعي و دوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الإسكندرية، 2006، ص 46.

² محمود محمود عرفان: التدخل المهني للخدمة الاجتماعية و تنمية الوعي البيئي للتفتية بالمجتمعات العشوائية، المجلة المصرية للتنمية و التخطيط، المجلد الحادي عشر، العدد الاول، 2003، ص 132.

³ محمد عبد الرحمان فهد الدخيل: الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار (دراسة ميدانية)، مجلة تعليم الجماهير في منطقة الرياض، الصادرة عن المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، العدد 47 السنة 27، شهر ديسمبر، تونس، 2000 ص 56 - 57.

هي منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والإتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع البيئة الإجتماعية والطبيعية بما يساهم في حمايتها وحل مشكلاتها.¹

1-6-9- التوعية البيئية:

عملية نقل الفرد إلى حالة الوعي البيئي من خلال توضيح المفاهيم والحقائق و القضايا و المشكلات البيئية وآثارها على حياة الإنسان بهدف تحفيزه و تحقيق الدافعية لديه وصولاً للسلوكيات و الأفعال البيئية الايجابية.

1-6-10- التلوث:

أ- التلوث لغة:

هو التلطيخ أو الخلط و يرتبط دوما بوجود مواد أو طاقات ضارة في المحيط الذي نعيش فيه بنسب غير طبيعية و في غير مكانها بما شأنه الاضرار بالكائنات الحية أو بالانسان في مأمته أو صحته أو راحته.²

أ- اصطلاحا:

يعرف التلوث البيئي بأنه التغيرات غير المرغوبة فيها يحيط بالانسان كليا أو جزئيا كنتيجة لأنشطة الإنسان من خلال حدوث تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة تغير من المكونات الطبيعية و الكيميائية و البيولوجية للبيئة مما قد يؤثر على الانسان و نوعية الحياة التي يعيشها.³

التلوث هو الطارئ غير المناسب الذي ادخل على التركيبة الطبيعية أو الكيميائية أو الفيزيائية أو البيولوجية للمياه أو الارض أو الهواء... فأدى إلى تغير أو فساد أو تدهور في نوعية تلك العناصر مما يلحق الضرر بحياة الانسان أو مجمل الكائنات الحية و يتلف الموارد الطبيعية و يؤدي تلوث الموارد الطبيعية (الهواء، الماء و الأرض) إلى مشاكل متعددة.⁴ و بالتالي التلوث هو إفساد مباشر للخصائص العضوية أو الحرارية أو البيولوجية أو الإشعاعية لأي جزء من البيئة بمعنى آخر تسبب وضعها يكون ضارا أو يمتثل لإضرار بالصحة العامة أو سلامة الحيوانات و الموارد الحية و النباتات.⁵

1-7- الدراسات السابقة:

¹علي خطيب: تعلم من أجل البيئة أو تعلم للعيش في البيئة، مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة و العلوم، العدد 105، قطر، 1993، ص 123.

²ماجد راغب الحلو: المرجع السابق، 2002، ص 40.

³معوض عبد التواب: جرائم التلوث، منشأة المعارف الإسكندرية، 1986، ص 9.

⁴عامر محمود طراف: مرجع سابق، ص 29.

⁵أحمد عبد الكرم سالمة: التلوث النفطي و حماية البيئة، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1981، ص 98.

على اعتبار أن موضوع دراستنا الحالي يبحث في دور الشباب والتوعية البيئية، ورغم محاولات الباحث الكبيرة في إيجاد دراسات سابقة مطابقة أو متناولة لأحد متغيرات الموضوع إلا أن هذه المحاولات لم تكلل إلا بثلاث دراسات منها ما هو مشابه ومنها ما عالج أحد المتغيرات للموضوع، ويتم عرض الدراسات السابقة كالآتي:

1-7-1- الدراسة السابقة رقم 1:

دراسة الطالبة مطوري أسماء، بعنوان: أنشطة دور الشباب وعلاقتها بحماية البيئة "دراسة على دور الشباب في ولاية الوادي" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور: إبراهيم الطاهر، جامعة محمد خيضر بسكرة السنة الجامعية 2010/2009.

وهدفت الدراسة إلى بحث التساؤل الرئيسي التالي:

✓ هل توجد علاقة بين أنشطة دور الشباب وحماية البيئة؟

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

✓ هل لأنشطة دور الشباب علاقة بالتوعية البيئية؟

✓ هل لأنشطة دور الشباب علاقة بتنمية السلوك الوقائي تجاه البيئة؟

✓ هل لأنشطة دور الشباب علاقة بالتدابير العلاجية لحماية البيئة؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي.

كما اعتمدت على اختيار عينتين بطريقتين مختلفة:

العينة الأولى: تمثلت في دور الشباب التي تحوي ناد بيئي.

العينة الثانية: تمثلت في مجموعة الشباب المنخرط في ناد البيئة الذي تحويه دور الشباب المختارة سابقا.

كما اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الأدوات الآتية: الوثائق والسجلات الرسمية، والاستمارة والملاحظة.

واستخدمت الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

✓ أن دور الشباب تستعمل المطويات والمنشورات في التعريف بالبيئة الطبيعية والنظام البيئي الطبيعي والموارد الطبيعية.

✓ أن دور الشباب تقوم بتنظيم المحاضرات والندوات البيئية التي تتناول من خلالها المشكلات البيئية: كالتلوث، التصحر، ندرة

المياه، النفايات....

- ✓ تنظيم دور الشباب مسابقات رسم ترصد من خلالها ظاهرة التصحر ومظاهرها وخطورتها وحتى دائرة انتشارها والأضرار التي تتسبب بها.
- ✓ تنظيم دور الشباب ورشات تدريبية لأجل تحسيس الشباب وأفراد المجتمع بأهمية مشاركتهم في حماية البيئة ووقايتها من الأخطار المحدقة بها.
- ✓ أن دور الشباب تنظم نشاط الحملات التطوعية لتفعيل مفهوم العمل التطوعي لدى الشباب وأفراد المجتمع في مجال خدمة البيئة.
- ✓ تقوم دور الشباب بتنظيم حملات تطوعية لصيانة ووقاية المساحات الخضراء باعتبارها فضاء للراحة والوقاية والتنزه وكونها رثة المجتمع.
- ✓ تنظم دور الشباب حملات تطوعية لتشجير البيئة المحيطة لرفع التلوث لما للتشجير من أهمية في تنقية الهواء وفوائد في الناحية الصحية والجمالية.
- ✓ تقوم دور الشباب بإنشاء حملات تطوعية لتنظيف البيئة بهدف ترسيخ الممارسات السليمة لدى المواطنين للتقليل من النفايات والتخلص السليم منها.
- ✓ تعمل دور الشباب على تنظيم حملات تطوعية لإقامة حواجز حول الأراضي الزراعية للتخفيف من سرعة الرياح وحمائتها من زحف الرمال وانحراف التربة.
- ✓ تجعل دور الشباب من موضوع حلقات المناقشة التي تنظمها ترشيد استهلاك المياه نتيجة ندرتها والدعوة إلى الحد من الإسراف في استخدامها.

1-1-7-1- أوجه التشابه

- كباقي الدراسات وحيث أنه لا بد ان تلتقي في نقطة أو عدة نقاط تتشابه فيها، وذلك راجع إلى سعي كل الدراسات للوصول إلى الحقيقة ومحاولة حل مشكلات علمية مختلفة، وجدنا دراستنا تتشابه في عدة مواضع وجزئيات أهمها:
- ✓ محاولة كل من الدراستين الوصول إلى هدف مشترك متمثل في وجود علاقة بين دور الشباب وأنشطتها والتوعية البيئية.
 - ✓ اعتماد الدراستين على المنهج الوصفي.

1-1-7-2- أوجه الاختلاف

- اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة من حيث مجتمع الدراسة حيث سلطنا الضوء في دراستنا على أنشطة دار الشباب جدي عبد الجليل - تبسة-، وهي تعتبر المجتمع الوحيد للدراسة، على خلاف هذه الدراسة التي اعتمدت على 11 دار شباب.

- ✓ اعتمدت الباحثة في دراستها على الحصر الشامل للشباب المنخرط في دور الشباب محل الدراسة، على خلاف دراستنا التي اعتمدنا فيها على العينة العرضية.
- ✓ اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في الاعتماد على منهج تحليل المضمون إضافة إلى المنهج الوصفي، كذلك استخدام الوثائق والسجلات كأداة لجمع البيانات.

1-7-2- الدراسة السابقة رقم 2 :

دراسة الطالبان مريم بلخضر، سلمى بورتان، بعنوان: دور الفايسبوك في نشر الوعي البيئي، تحت إشراف الأستاذ: بلمولاي بدر الدين تخصص إعلام واتصال جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-، السنة الجامعية 2014. 2015.

هدفت الدراسة إلى بحث التساؤل الرئيسي: ما هو الدور الذي يؤديه موقع الفايسبوك في نشر الوعي والثقافة البيئية؟

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ✓ ما هي عادات استخدام موقع الفايسبوك؟
- ✓ ما هو دور موقع الفايسبوك في نشر الثقافة البيئية والوعي البيئي؟
- ✓ كيف تفاعل الطلبة من خلال موقع الفايسبوك إزاء القضايا البيئية؟

وقد اعتمدت الطالبتان على المنهج الوصفي في هذه الدراسة.

كما كان نوع عينة الدراسة قصدي طبقي أين تم اختيار 60 مفردة مقسمة إلى طبقتين.

واستخدمتا اداة الاستبيان لجمع البيانات.

وقد توصلت الباحثتان إلى النتائج التالية:

- ✓ صرح المبحوثين أن للفايسبوك دور فعال في المساهمة في نشر الوعي البيئي إلى جانب أنه يؤدي دور ترفيهي وتوعوي.
- ✓ تفاعل الطلبة مع المواضيع البيئية التي نشرها موقع فايسبوك وذلك بنسبة 61.7% وقيموا هذه المساهمة من متوسطة إلى كبيرة نوعا ما ومنهم من هو منظم لمجموعات مفتوحة تنشط في الحفاظ على البيئة ومعالجة القضايا البيئية الشائكة بل ويكوّنون صداقات تهتم بالقضايا البيئية وتدعو للمساهمة بكل الوسائل والطرق للحفاظ على هذه الثروة الطبيعية وهي تعتبر رئة الكرة الأرضية من خلال نشر ثقافة وسلوكيات بيئية واعية وتربية بيئية.

أما عن أوجه التشابه دراستنا نحن مع هذه الدراسة، فهي تكمن في المتغير التابع و هو التوعية البيئية، كذلك في المنهج المتبع و هو المنهج الوصفي، و طريقة اختيار العينة، حيث هي عينة قصديّة مقسّمة إلى طبقات هي الأخرى، كذلك في استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

أما عن أوجه الاختلاف فقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية من حيث المتغير المستقل، فتناولت هذه الدراسة متغير دور الفيسبوك، على خلاف دراستنا التي تناولت متغير دور الشباب.

1-7-3- الدراسة السابقة رقم 3:

دراسة الطالب: خليل خضير، بعنوان: دور الإعلام في نشر الثقافة البيئية - إذاعة الوادي أمودجا - تحت إشراف الأستاذ: الطاهر الأدغم، تخصص دعوة وإعلام واتصال، جامعة الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، السنة الجامعية 2014/2013.

هدفت الدراسة إلى بحث تساؤل عن دور إذاعة الوادي في نشر الوعي البيئي، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات

الآتية:

✓ ما مفهوم الوعي البيئي؟

✓ ما هي أسس الوعي البيئي في الإسلام؟

✓ ما مفهوم الإعلام البيئي وأساليبه؟

✓ ما هو حجم اهتمام إذاعة الوادي بالبيئة؟

وقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي كما استخدم العينة القصدية وأسلوب الحصر الشامل.

واستخدم في جمع البيانات أسلوب تحليل المضمون

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

✓ أن إذاعة الوادي في برامجها البيئية تركز على مواضيع النفايات والقمامات نسبة 19.77%.

✓ إذاعة الوادي في برامجها البيئية تعتبر أن الأسباب البشرية هي الأولى في التلوث وذلك بنسبة 56.34% وتليها ثانيا الفئة

الطبيعية بنسبة 33.80%.

✓ إذاعة الوادي في برامجها البيئية تعتبر أن الأطراف الفاعلة والحامة في حماية البيئة هم فئة المواطنين بنسبة 32.28% وتليها

ثانيا فئة السلطات المحلية بنسبة 25.98% ثم المجتمع المدني بنسبة 22.83%.

✓ برامج البيئية في إذاعة الوادي تستهدف بالدرجة الأولى، فئة المواطنين نسبة 21.57% وتليها ثانيا فئة مختلف الشرائح

الاجتماعية بنسبة 20.10% ثم التجار والباعة والسلطات المحلية ثالثا بنسبة 16.18% لكل منهم.

✓ برامج البيئة في إذاعة الوادي تستخدم في إقناع الجمهور رسالتها الإحصائيات العلمية بالدرجة الأولى، ثم المواد القانونية ثم

القرآن الكريم والسرد المنطقي.

و قد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلال تعلق الموضوعين بقضايا البيئة، إلا أنّهما اختلفتا في كثير من الواجه،

حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي كما استخدم العينة القصدية وأسلوب الحصر الشامل واستخدم في

جمع البيانات أسلوب تحليل المضمون على خلاف دراستنا.

1-7-4-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال:

- مساعدتنا في بناء خلفيّة نظريّة عن متغيّرات الموضوع.
- الاستعانة بما لضبط فرضيّات دراستنا.
- مساعدتنا في بناء محاور الاستمارة والبنود المتعلّقة بكل محور.

الفصل الثاني

دور الشباب و التوعية البيئية

تمهيد

2-1- مؤسسات الشباب.

2-2- دار الشباب.

2-3- الشباب و البيئة.

2-4- الوعي البيئي.

2-5- التربية البيئية.

2-6- الثقافة البيئية:

2-7- المشكلات البيئية.

خلاصة.

تمهيد:

أصبحت البيئة في عصرنا الحاضر مبحث اهتمام كافة العلماء و الباحثين بمختلف تخصصاتهم وكذا الدول بمختلف مستوياتها الحضارية، فهي تعتبر مؤشرا هاما يدل على التطور و الرقي، و نظرا للمشاكل التي أصبحت تهدد البيئة من كل النواحي، بات الحفاظ عليها حقيقة لا بد منها. و يبدأ الحفاظ على البيئة من وعي كل فرد بأهميتها و السعي إلى تحسين السلوكيات تجاهها، و محاولة نشر توعية بيئية حقيقية في المجتمع، ولتحقيق هذا الغرض لابد من استخدام وسائل فعالة كفيلة بدمج الأفكار و القوى خاصة الشبابية منها من خلال برنامج معين، ومن بين هذه الوسائل دور الشباب.

2-1- مؤسسات الشباب :

تعد مؤسسات الشباب مؤسسات ذات طابع اجتماعي تروي وترفيحي تابعة للديوان مخصصة لتنظيم أوقات فراغ الشباب وتشغيلها بصفة ناعمة في إطار مهام الديوان.¹

يجب أن يكون مؤطروا النشاطات بمؤسسات الشباب مؤهلين و حائزين على شهادة معترف بها من الدولة ضمن الشروط المحددة في التنظيم المعمول به.

مؤسسات الشباب المنصوص عليها أعلاه هي :

- دور الشباب
- بيوت الشباب
- القاعات المتعددة الخدمات للشباب
- مخيمات الشباب
- المركبات الرياضية الجوارية

كما تحدد شروط إنشاء مؤسسات الشباب ومهامها وتنظيمها وسيرها وكذا تعدد ونوع المستخدمين العاملين بها والمؤهلات التي يجب أن تتوفر فيهم بقرار من وزير الشباب والرياضة.

2-1-1- إنشاء مؤسسات الشباب:

يخضع إنشاء كل مؤسسة من مؤسسات الشباب إلى تقديم ملف يتضمن الوثائق التالية :

1- بالنسبة للمؤسسات المسجلة في إطار عمليات التجهيز العمومية اللامركزية للدولة :

- مقرر تعيين مشروع الإنجاز بعنوان قطاع الشباب والرياضة.
- التأمين العشاري المكتتب من طرف مؤسسات الأشغال الكبرى.
- محضر الاستلام الممضي قانونيا من طرف مكتب الدراسات والهيئة المكلفة بالرقابة التقنية ومؤسسة الإنجاز وصاحب المشروع.
- بطاقة تقنية تحدد لاسيما مميزات المؤسسة وقدرتها ومساحتها ومشتملاتها وملحقاتها.
- تقرير نهاية أشغال المراقبة التقنية الذي تعده الهيئة المكلفة بالمراقبة التقنية
- قرار تخصيص الأرضية
- مقرر قفل العملية.

¹ المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 07-01 المؤرخ في 06 يناير 2007.

- شهادة تسوية النزاع في حالة قفل النزاع.
- قائمة المستخدمين والتجهيزات والعتاد الضروري لسيرها.
- 2- بالنسبة للمنشآت المحولة أو المتنازل عنها لوزارة الشباب والرياضة من البلديات والولايات مهما كانت طبيعتها:
- محضر مداولة الجماعة المحلية المعنية المتضمن التنازل النهائي الغير مشروط أو تحويل المنشأة الموافق عليه من طرف السلطة الوصية.
- قرار الوالي المتضمن تخصيص المنشأة المتنازل عنها لفائدة وزارة الشباب والرياضة.
- التأمين العشري المكتتب من طرف مؤسسة الأشغال الكبرى عند الإقتضاء.
- تقرير تقني يبين المنشأة المتنازل عنها الذي يجب أن يوضح لاسيما حالتها المادية والمؤشر قانونيا من طرف هيئة أو مصلحة المراقبة التقنية.
- مجموع الوثائق التقنية والإدارية للمنشأة.
- تقرير يبرر إلحاق المنشأة لقطاع الشباب والرياضة ممضي من طرف مدير الشباب والرياضة للولاية المعنية.
- قائمة المستخدمين والتجهيزات والعتاد الضروري لسيرها.¹
- ثم بعد ذلك نصت المادة 03 من هذا القرار على أن يرسل الملف المنصوص عليه في المادة 02 أعلاه إلى وزارة الشباب والرياضة من طرف مدير الشباب والرياضة للولاية المعنية.
- يكرس إنشاء كل مؤسسة شباب بمقرر من وزير الشباب والرياضة.²

2-1-2- الهدف من إنشاء مؤسسات الشباب:

- اكتشاف و تنمية المواهب الشابة المختلفة.
- مساعدة الشباب على استغلال الوقت الحر.
- تنمية روح التعاون و خلق جو من التنافس.
- تنمية الاستعدادات الفنية لديهم و صقل المواهب.
- بث روح الاحترام للآخرين.
- غرس مبادئ الوطنية و المقومات التاريخية لكل منطقة.
- تكوين ثقافة وطنية وتاريخية تنمي جانب الروح و الحس الوطني.
- رعاية و حماية الشباب من مختلف الآفات.
- لاهتمام بمشاكل الشباب.
- إدماجهم اجتماعيا عن طريق النشاطات.

¹ المادة 02 من القرار المؤرخ في 04 يوليو 2007.

² المادة 04 من القرار السابق.

2-1-3- مهام مؤسسات الشباب:

تتفرع مهام مؤسسات الشباب إلى ثلاث فروع و هي:

أ- إعلام الشباب:

تتمثل مهام المؤسسة الشبانية من هذه الناحية بتزويد الشباب بكل المعلومات المتعلقة بحياتهم اليومية و المستقبلية منها التي تخص التشغيل و التكوين و التعليم و المسابقات حيث يتم تجميع تلك المعلومات في جميع الميادين في إطار التنسيق بين القطاعات المهتمة به .

ب- توجيه الشباب:

يتم توجيه و استقبال الشباب و الإصغاء إليهم قصد العمل على وقياتهم من الوقوع في الآفات الاجتماعية و مساعدتهم على تجسيد طموحاتهم و إنجاز مشاريعهم حيث يشارك في أداء هذه المهمة إطارات الشباب عن طريق التوجيه المباشر أو عن طريق تطبيق تقنيات التنشيط إلى جانب خلايا الإصغاء و الإرشاد النفسي المتواجدة بالمؤسسات الشبانية .

ج- تنشيط الشباب:

تتجسد مهمة دار الشباب في تأطير الأنشطة العلمية كالإعلام الآلي و التصوير السمعي البصري و الأنشطة الثقافية كالمسرح و الموسيقى و الفن التشكيلي وكذلك الأنشطة الرياضية و الترفيهية و سياحة الشباب كالخرجات و الدورات و الأنشطة الداخلية كالتظاهرات المحلية و الجهوية و الوطنية فهذه الأنشطة تعمل على جلب الشباب و تقريهم و تحفزهم على الاستمرار في إنجاز مشاريعهم و تحقيق أهدافهم و هذا في إطار تربوي الهدف منه هو استثمار الوقت الحر للشباب.

2-1-4- نشاطات مؤسسات الشباب:

إن الحديث عن برنامج موحد لنشاطات مؤسسات الشباب متنوعة و مختلفة من مؤسسة لأخرى كما أنها تختلف باختلاف الشرائح الشبانية المتوافدة على مؤسسات الشباب فمنهم منخرطين دائمين ومنهم طلبة و بطالين، ويمكن إبراز النقاط المشتركة في اغلب المؤسسات الشبانية في ما يلي :

-الأنشطة العلمية: و تحتوي على عدة اختصاصات وفق ميول و رغبات و إقبال الشباب عليها خاصة الإعلام الآلي، الإلكترونيك، نادي علم الفلك، نادي الأخضر .

-الأنشطة السمعية البصرية: نادي الفيديو، التصوير الشمسي، نادي الكاميرا.

-الأنشطة الفكرية: تتمثل في المكتبة و نوادي المطالعة.

-الفنون الدرامية: تتمثل في مسرح الهواة و مسرح الطفل.

-الفنون الغنائية: الموسيقى العصرية، المجموعات الصوتية.

-الفنون التشكيلية: تتمثل في الرسم بكل أنواعه، الرسم على الزجاج، الزخرفة... الخ .

2-2-2- دار الشباب:

تعتبر دار الشباب مؤسسة عمومية تربوية ثقافية واجتماعية تحتضن نشاطات ثقافية و رياضية وتعمل في إطار التشريع الموكل لوزارة الشباب والرياضة،

2-2-1- أهداف دار الشباب:

تسعى دار الشباب إلى ما يلي :

أ- بالنسبة للشباب والطفولة:

استثمار الوقت الحر للشباب والطفولة بما يعود عليهم بالنفع ومساعدتهم على بلورة شخصيتهم وتمكينهم من الوسائل الكفيلة بتنمية مؤهلاتهم و مساعدتهم على مسايرة متطلبات روح العصر ومواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال وتوعيدهم على الاستئناس على مجموعة من الأنشطة العلمية و تنمية ملكات الابتكار وإبراز طاقاتهم وتمكينهم من خوض تجارب العمل الجماعي سواء داخل فضاءات دور الشباب أو خارجها، كما انها تمنحهم فرصة التعبير عن أفكارهم في كل المناسبات المنظمة في إطار الجماعة، وتشجيعهم على المشاركة في الأعمال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتنمية روح التضامن، وخلق جو ملائم لتبادل الخبرات والتجارب بين مختلف شرائح الشباب، وربط جسور التواصل واللقاء بينهم بغية تبادل الآراء والتجارب والاحتكاك بالآخر، و حمايتهم من الآفات المؤدية إلى عالم الانحراف والجنوح.

ب- بالنسبة للجمعيات:

يشكل فضاء دور الشباب مكان التقاء الجمعيات قصد تخطيط وتطبيق برامجها وتبادل التجارب والأفكار وتحقيق الإشعاع لأنشطتها في ميدان الطفولة والشباب.

تقديم المعلومات والمساعدات على اختلاف أشكالها للجمعيات العاملة بمؤسسات دور الشباب وإشراكها في تخطيط وتنفيذ برامج المؤسسة من خلال التمثيلية في مجلس دار الشباب.

تعبئة الجمعيات للمشاركة في المشاريع الوطنية والاقتصادية والاجتماعية وتسيير سبل التواصل بينها وبين المحيط الاجتماعي.

ج- بالنسبة للمحيط:

- المساعدة على التقاء شباب الحي على اختلاف مستوياتهم الدراسية والفكرية وعلى تعدد مشاركتهم المهنية.

- العمل على إنجاز المشاريع الثقافية والتربوية والاجتماعية والفنية والرياضية و البيئية لفائدة سكان الوسط الذي تتواجد فيه المؤسسة.

- تطبيق برامج هادفة ومشاركة مع باقي المؤسسات الاجتماعية والثقافية المتواجدة في نفس الوسط.

2-2-2-مكونات دار الشباب:

أ-الإدارة:

تفتح دار الشباب بموجب قرار صادر عن السلطة الحكومية المكلفة بالشباب يحدد صيغتها الإدارية والقانونية والتربوية، كما يحدد طاقم المؤسسة والمهام الموكولة له.

يسهر على تسيير شؤون المؤسسة مدير ويساعده في مهامه إطارات تربوية مكلفة بتنشيط دار الشباب وفق البرامج والأهداف المسطرة.

ب-مجلس الدار:

يعتبر مجلس الدار جهازا استشاريا وتمثيلا يضم علاوة على إدارة دار الشباب ممثلين منتخبين عن الجمعيات والأندية التي تنشط بالمؤسسة إضافة لبعض الفعاليات المهمة بالعمل التربوي والثقافي والرياضي تهدف فكرة مجلس الدار إلى إشراك الشباب في تسيير المؤسسة وخلق إطار للحوار البناء بين مختلف الفاعلين بالمؤسسة والتربية على مبادئ الديمقراطية والعمل على تنمية وتطوير برامج الدار على مستوى البنية التحتية والتجهيز والأنشطة.

يعمل مجلس الدار وفق الأهداف والاختصاصات المنوطة به وتبعا للنظام الداخلي على تخطيط وتنفيذ كافة برامج وأنشطة مؤسسة دار الشباب التي ينتمي إليها.

ج- المستفيدون:

تفتح دار الشباب أبوابها في وجه كافة الراغبين في مزاوله عدد من الأنشطة ذات الطبيعة الثقافية والرياضية والاجتماعية، وتستقبل على الخصوص الأطفال والشباب ابتداء من سن السابعة. وينظم المستفيدون في إطار نادي أو جمعية محلية أو فروع لجمعية وطنية.

د- النادي:

يتشكل من مجموعة من الرواد الذين يمارسون أنشطتهم في إطار هواية معينة أو تخصص تقني أو فني تحت إشراف أحد أطر دار الشباب، وذلك وفق قانون داخلي خاص بالنادي وبرنامج عمل محدد، كما يمكن الاستعانة عند الاقتضاء بأطر خارجية من ذوي الخبرة في مجالات اشتغال النادي.¹

2-3-الشباب و البيئة:

¹ الموقع الرسمي للمديرية الإقليمية لوزارة الشباب و الرياضة - آسفي

2-3-1- الشباب و دوره في حماية البيئة:

يعد الشباب الفئة التي تقع عليها مسؤولية تحمل الدور الأكبر في حماية البيئة من خلال التصدي لمشاكل البيئة والعمل على الحفاظ عليها، يمثل الشباب أغلبية سكان العالم وبإمكانهم المساهمة من خلال مشاركتهم التوعوية والتربوية وهذا بمختلف الأساليب، ولعل من أهمها الانتظام في الحركات الجمعوية مثلا، إذ "تعد المشاركة الشعبية وسيلة فعالة لتحديد أولويات التنمية البيئية بهدف الوصول إلى القرارات المثلى فيما يتعلق بالأساليب الفنية وإدماج القيم المجتمعية في العمليات التخطيطية، وتحقيق التنمية البيئية من خلال سلوكياتهم في الحياة اليومية ومشاركتهم في برامج ومشروعات التنمية على أساس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية أو مساهمتهم بالرأي أو التمويل أو غير ذلك"

فالشباب عبارة عن قوة اجتماعية تتسم بدرجة عالية من النشاط والحيوية والدينامية المتفردة، كما أنهم الفئة الأكثر رغبة في التجديد والتطلع إلى الحديث، فضلا عن أن الشباب في كافة المجتمعات يسعى إلى تأسيس نسق ثقافي خاص بهم ويعبر عن مصالحهم واحتياجاتهم ورغبتهم في التغيير والتجديد.

والشباب باعتبارهم مصدر تغيير في المجتمع لكن على الكبار توجيههم بما يعود عليهم بالفائدة، وهذا من خلال لفت اهتمامهم إلى انشغالهم الحقيقية كمشكلات البيئة وضرورة ربطهم بقيمهم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية.

2-3-2- أساليب بناء الاتجاهات البيئية لدى الشباب:

يعني ذلك اكتساب الشاب لسلوكات ومهارات إيجابية تجاه البيئة، ولهذا هناك العديد من النظريات التي تساعد على ذلك، وبناء عليه يمكن الوصول إلى هذا الهدف بإتباع الأساليب التالية:

أولاً- أسلوب تعديل السلوك:

حسب نظرية التعلم بالاشتراط، يكتسب الفرد اتجاهات إيجابية نحو البيئة ويتعامل تعاملًا واعيا معها إذا اقترن هذا الموضوع بشيء سار، كما قد يكتسب اتجاهًا سلبيًا إذا اقترن الموضوع بشيء غير سار. فالإتجاه الإيجابي أو السلبي والتعامل الواعي أو غير الواعي مع البيئة يعتمد إلى حد كبير على الخبرات الإيجابية أو السلبية التي تقترن بها، ويمكن ذلك عن طريق:

أ- استخدام طرق التدعيم الإيجابي بتحسين البيئة وذلك بتقديم الحوافز المادية أو المعنوية عندما يقوم العملاء بسلوك إيجابي كالاشتراك في مشروعات حماية البيئة أو التصرف نحو البيئة بسلوك إيجابي.

ب- استخدام طرق التدعيم الإيجابي للحد من الآثار السلبية للسلوك البيئي، و ذلك عندما يتعدل سلوك الأعضاء أو يتخلص أحد الأعضاء أو الجماعات من سلوك بيئي ظاهر كترشيد استخدام الطاقة أو الإقلاع عن التدخين أو الضوضاء.¹

¹ نوار بورزق: الشباب و البيئة، <http://Bnouar.jeeran.com>، 05 جانفي 2018.

ج- استخدام طرق التدعيم السليبي في تعديل سلوك بعض الأعضاء أو الجماعات كحرمان الأعضاء غير الملتزمين من التمتع بالمزاي المتعددة في تلك المؤسسات.

ثانيا- التعلم الاجتماعي و أساليب استخدامه:

تقدم نظريات التعلم الاجتماعي تغييرا لبعض الطرق التي يتكون بها السلوك أو الاتجاه نحو البيئة، وذلك عن طريق:

- التوضيح: وذلك لشرح وإبراز فكرة التفاعل بين الإنسان وبيئته والاعتماد المتبادل لإيجاد علاقة متوازنة بينهما وإكسابهم المعرفة والوعي بالبيئة ومهارات حل المشكلات البيئية.

- الإقناع: وذلك لإكسابهم اتجاهات عقلية ونفسية إيجابية مع البيئة أكثر وعيا في تعاملهم مع البيئة.

- لعب الأدوار: وذلك من خلال تعليم بعض الأعضاء البارزين من أعضاء مؤسسات الشباب للقيام بأدوار معينة وسلوكيات إيجابية نحو البيئة، لكي يقلده الأعضاء الآخرون.

2-3-3- تسخير الشباب للاهتمام بالبيئة في أوقات الفراغ:

يعتبر وقت الفراغ أساسا وقتا للترفيه و الترويح عن النفس، إلا انه لا بد أن يستغل في ملء برنامج من شأنه بناء الشخصية و تطويرها في السياق الذي تتجه إليه، إذ يجب أن يهدف البرنامج الترويحي إلى تفرغ التوترات الناتجة عن المعانات اليومية أما الجانب الآخر، فيجب أن يعمل من خلاله على الارتقاء المادي والمعنوي بملكات الشخصية عن طريق دعمها بكفاءات جديدة تجعلها أكثر مهارة وإتقان، بحيث يعود ذلك بالفائدة على حياته اليومية الإنتاجية. في إطار ذلك أيضا لا بد من تأسيس برامج لشغل أوقات الفراغ ذات طبيعة جماعية، تتيح مشاركة فئات شبابية عديدة بشكل فعلي، بحيث ييسر ذلك تفاعل عناصر البناء الشبابي بما ييسر إفراز ثقافة وخصائص شبابية متميزة، بل وموقف شبابي محدد و متميز يسوده تجانس داخلي إلى حد كبير

وخاصة فيما يتعلق بالقضايا البيئية ففي وقت الفراغ يمكن للشباب أن يبرمجوا أنشطة تنمي مهاراتهم و سلوكياتهم تجاه البيئة وخاصة في حال توفر جمعيات ومنظمات تنشط في هذا الإطار مما يساعدهم على هيكلة أنفسهم وتأطير أنشطتهم، وتوجيه مجهوداتهم ليطم استغلالها أحسن استغلال، وخاصة أنه اليوم تعتبر البيئة من أهم أبعاد التنمية المستدامة حيث تركز فلسفة التنمية المستدامة على حقيقة تقول بان استنزاف الموارد البيئية الطبيعية التي تعتبر ضرورة لأي نشاط زراعي أو صناعي سيكون له آثارا ضارة على التنمية والاقتصاد بشكل عام، لهذا فإن أول بند في مفهوم التنمية المستدامة هو محاولة الموازنة بين النظام الاقتصادي والنظام البيئي بدون استنزاف الموارد الطبيعية مع مراعاة الأمن البيئي.¹

¹نوار بورزق: مرجع سابق.

2-4- الوعي البيئي

وهو عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها. و الوعي البيئي لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم، إنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية. وهناك فرق أساسي بين التربية و الوعي، فربما يتعلم الفرد بمعلومات كثيرة عن نبات ما من النباتات النادرة، ويعرف الكثير عن صفاته لكنه في نفس الوقت، يقتلعه ولا يهتم به. إن الوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاثة حلقات متداخلة مع بعضها وهي:

أ-التربية والتعليم البيئي

ويبدأ بالتعليم من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي، بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرامج التعليمية والتربوية.

ب-الثقافة البيئية

تبدأ من توفير مصادر المعلومات كتب ونشرات وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورات، وفي الحوادث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع، خاصة ذات المردود الإعلامي.

ج-الإعلام البيئي

هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها مردود ايجابي للوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية. ويعمل الإعلام البيئي في تفسير وفهم وأدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها، و قد مرت علاقة الإنسان بالبيئة بمراحل عديدة عكست ظهور المشكلات البيئية وأطوار نموها، ولعل أبرز مرحلة في هذا الشأن هي مرحلة استغلال الإنسان للموارد الطبيعية عشوائيا وبشكل جائر على حساب التوازن البيئي ودون الاهتمام لاحتياجات الأجيال التالية وللكائنات الأخرى للبقاء، مما أدى إلى بروز ظواهر تنذر بأخطار كبيرة وتحولت أجزاء واسعة من الكرة الأرضية إلى بيئة ملوثة وحتى معدمة، بلغت في مناطق عديدة عدم صلاحيتها لحياة الكائنات الحية.

وقد نسي الإنسان بدوافع عديدة أغلبها غير مشروع أن يجرب ويدمر الإطار الذي يحيا فيه ويحصل منه على غذائه وكسائه ويمارس فيها علاقته الاجتماعية مع أقرانه من بني البشر. وبذلك ظهرت حركة مناوئة للإعمال المحرقة للبيئة... واليوم لا تقتصر مشكلة البيئة فقط على التلوث بل يتعداه ليشمل باقي المشكلات البيئية كالمروور و الإسكان واستنزاف الموارد، ونقص الغذاء، وتدهور التربة، والتصحر و زيادة السكان، وغيرها من المشاكل البيئية الأخرى، وهنا يأتي دور الإعلام البيئي المكثف لإلقاء الضوء على هذه المشاكل.

من هنا برزت وتبرز أهمية التربية البيئية والتوعية أو الوعي البيئي المطلوب لمواجهة المشاكل التي نتجت عن ممارسات الإنسان الخاطئة، الناجمة عن انعدام أو نقص الوعي البيئي لديه، وتفاقمت المشكلات البيئية طرديا مع مواصلته استغلال الموارد البيئية عشوائيا لحد

مخاطر سلوكياته الخاطئة تجاه بيئته، وحتم ذلك ضرورة أن يرى الإنسان منذ نشأته تربية بيئية صحيحة تبدأها الأم مع رضيعها حتى يصل إلى سن المدرسة بمشاركة الأسرة بدءاً من رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية، لخلق وعي بيئي وأسس تربوية تجاه البيئة لكي يفهم حقيقة البيئة ويتعامل مع المكونات الحية وغير الحية بشكل صحيح.

2-4-1- أهمية تنمية الوعي البيئي :

تمثل البيئة أهمية كبيرة للإنسان، فهي المحيط الذي يعيش فيه، و يحصل فيه على مقومات حياته من طعام، وشراب، وهواء، وكساء . وهي المحيط الذي يتفاعل معه ويمارس فيه علاقاته المختلفة مع غيره من الكائنات و المكونات .

و الإنسان دائم البحث في البيئة عن مختلف المتطلبات والحاجات التي تلزمه لتحقيق عملية تكيفه مع البيئة منذ القدم، مستخدماً في ذلك كل ما توافر له من المعارف، والمهارات، والخبرات التي وهبها له الخالق سبحانه.

وعلى الرغم من أن البيئة بما فيها من موارد متنوعة كانت في حالة توازن طبيعي يمكنها من الوفاء بمطالب الإنسان، وإمداده باحتياجاته اللازمة لاستمرار حياته و حياة الكائنات الحية الأخرى، إلا أن تصرفات الإنسان غير المسؤولة مع ما يحيط به من كائنات ومكونات وعناصر البيئة قد أخل كثيراً بتوازن النظام البيئي، وترتب على ذلك حصول العديد من المشكلات البيئية التي ليس لها حدود جغرافية، ولا تمنعها الحدود السياسية؛ إذ أنها تنتشر في كل مكان وتصل إلى كل البقاع .

الأمر الذي يفرض علينا جميعاً ألحد من هذه المشكلات، ومنع حدوث مشكلات جديدة تحقيقاً لمفهوم حماية البيئة والمحافظة عليها؛ حيث تشير المؤتمرات الدولية التي عنيت بالبيئة ومشكلاتها إلى أن الإنسان بتصرفاته غير المسؤولة، وسلوكياته الخاطئة يعد المسؤول الأول عن هذه المشكلات، وعليه يتوقف حلها، عن طريق تفهم مدى خطورتها، والعمل الجاد لنشر الوعي البيئي بين مختلف أفراد المجتمع وفئاته؛ لأن ذلك هو الحل الوحيد الكفيل بتحقيق التوافق والانسجام والتوازن المطلوب بين الإنسان و البيئة .

2-4-2- كيفية تحقيق الوعي البيئي:

أما كيفية تحقيق الوعي فليست بالأمر السهل ولكنها في الوقت نفسه ليست أمراً مستحيلاً حيث يمكن تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان متى تمت مراعاة ما يلي:

- التركيز على تنمية الجانب الإيماني عند الإنسان إذ أن هذا الجانب يؤكد على ضرورة تعامل الإنسان مع البيئة من منطلق إيماني خالص يرى الإنسان على أهمية احترام هذه البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها والحرص على عدم تدمير مواردها .

- غرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس والحث على إدراك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة

بما فيها من الكائنات ومكونات وهذا بدوره كفيل بتوفير الدافع الفردي والجماعي للتعرف على ما من شأنه الحفاظ

على البيئة وعدم تعريضها لأي خطر يمكن أن يهددها أو يلحق الضرر بمحتوياتها.¹

- العناية بتوفير المعلومات والحقائق البيئية الصحيحة، والعمل على نشرها وإيصالها بمختلف الطرائق والوسائل التربوية والتعليمية والإعلامية والإرشادية لجميع أفراد وفئات المجتمع حتى تكون في متناول الجميع بشكل مبسط وصورة سهلة وميسرة.

- العمل الجاد والمخلص من مختلف الجهات المعنية في المجتمع للقضاء على معوقات الوعي البيئي ومعالجة ما قد يعترضه من مشكلات سواء كانت فردية أو جماعية .

- العمل على تضمين المناهج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية فكرة و لو مختصرة عن البيئة ومشكلاتها وكيفية التعامل الإيجابي معها وذلك كفييل بتحقيق وتنمية الوعي البيئي تدريجيا.

- بذل العديد من الجهود من طرف مختلف مؤسسات المجتمع ، التي عليها أن تعي عناية كبيرة لهذا الشأن، وأن توليه جانبا كبيرا من اهتماماتها الحالية والمستقبلية.²

2-4-3- الأسرة والوعي البيئي:

للأسرة أهمية كبيرة في حياة الإنسان وفي غرس الوعي بأهمية البيئة كونها مصدر إشباع حاجات الطفل باعتبارها مظهر لاستقراره والاتصال بالحياة.³

و"قد كانت الأسرة قديماً تظم الإناث والذكور من الأقارب إلى أن تحولت م ع الزمن إلى نواة أو أسرة نووية أو صغيرة والتي تظم الزوجة والزوج والأبناء ولايد للأسرة من تحقيق وظيفتين أساسيتين الأولى بيولوجية وأخرى ثقافية"، وقد ظلت الأسرة تلعب دور الفعال من خلال متابعة واجبات أبنائها المنزلية ويعتمد هذا على درجة التعليم والوعي الثقافي للأسرة فكلما زاد الوعي الثقافي لأفراد الأسرة وخاصة الوالدين أصبح دورهم أكبر في متابعة وتوجيه أبنائهم مع التركيز على تحسين وعيهم البيئي باعتبار الأسرة إحدى المؤسسات التربوية في المجتمع ويمكن تحديد أدوارها فيما يلي:⁴

1 -الدور الانضباطي: ويركز هذا الدور على :

- متابعة علاقة الابن بأقرانه بالمدرسة.

- متابعة سلوكه ونشاطه المدرسي.

2-الدور التوجيهي: أي توجيه الابن عن طريق غرس كل ما يساعد على تقويم شخصيته وتوعيته بمسؤولياته كمواطن

¹عبد الرحمن السعدني وسناء مليجي و السيد عودة: مشكلات بيئية، ط 1، دار الكتاب الحديث، 2007، ص 20.

²نفس المرجع، ص 115. 116.

³ناهده عبد الكريم حافظ: دور العائلة والمدرسة في تربية الأبناء ووقايتهم من الانحراف، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2003، ص 86.

⁴عبد الأمير الوكيل وآخرون: المدرسة والمجتمع، مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد، 1979، ص 53.

له حقوق وعليه واجبات ومن هذه الواجبات على سبيل المثال هو المحافظة على بيئة سليمة ودوره في ذلك .

3- الدور التعليمي: لمساعدة الابن في تعميق وعيه بأهمية البيئة وكيفية المحافظة عليها.

4- الدور التمويلي: ويعني إمكانية توفير احتياجاته وموارده الدراسية.

5- الدور التعزيزي: هو إشعار الابن بأن الأب والأم معه وهذه تأتي من خلال الزيارات الميدانية المتواصلة ومن خلال مجلس الآباء وغيرها من الندوات ولا يمكن أن نفهم هذا الدور إلا إذا نظرنا إلى المجتمع باعتبارها كل متداخل الأجزاء والوظائف ومتكامل الأهداف بمؤسساته الرئيسية الأسرية، التربوية، السياسية، العسكرية، الدينية، الاقتصادية وجميع هذه المؤسسات تؤدي وظائفها بالتكامل والتنسيق وتزداد إيجابية كل ما كان هنالك تخطيط سليم وواضح ومتابعة دقيقة وأن نجاح مجالس الآباء والمعلمين يتوقف على الرغبة والوعي والمساهمة في تنفيذ المشاريع وكلما كانت الثقة عالية بين الوالدين والمدرسة في تحقيق التواصل الإيجابي يساعد في تحقيق الغايات التربوية ومساعدة الأبناء وحل مشاكلهم وتحقيق نموهم المتكامل والاهتمام بالقضايا الصحية والروحية والاجتماعية والعلمية والتربوية،¹ والتي تدخل جميعها في تحقيق هدف تحسين الوعي البيئي للأفراد ويمكن تعزيز دور الأسرة في نشر الوعي البيئي بمفاصل المختلفة من خلال وضع أنظمة تحدد فيها الأهداف والمهام وتوزيع المسؤوليات كي نحصل على جيل واعي ومحسن ضد مشاكل البيئة وكيفية استثمارها والمحافظة عليها خدمة لصالحهم وكذلك لصالح العام في المجتمع .

2-4-4- المدرسة والوعي البيئي :

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التربوية والتي لها دور في بناء شخصية الفرد وجعله فرد نافع في مجتمعه من أجل عملية التنمية والتقدم مما يقتضي توفير المدارس وحسب ظروف البلاد وإمكاناتها مع الاستخدام الأمثل لها في كافة مرافقها كون المدرسة مبنى وإدارة ومقومات لها الأثر الواضح في العملية التربوية التعليمية حيث هنالك فرق بين المدارس عبر الزمن.²

ففي المجتمعات القديمة كانت الحياة بسيطة والتعليم يتم عن طريق الكبار بطريقة التقليد والمحاكاة والاحتكاك المباشر أي بدون قصد وغير مخطط له وغير منظم، وبعد تطور الحياة اقتصادياً واجتماعياً توجهت الأسرة إلى إيجاد وسائل مساعدة لتعليم أبنائها، وهذه تعتبر البدايات للتربية المقصودة ومن هنا برزت الحاجة لنقل الثقافة إلى الأجيال اللاحقة حيث تم إنشاء المدارس وأنصب اهتمامها بتعليم الدين والمعتقدات وهكذا أستمروا التعليم من الأسرة إلى المدرسة وظلت العلاقة قائمة بين الأسرة والمدرسة حتى الوقت الحاضر باعتبار كل مؤسسة مكمل للآخرى.

لذا تعتبر الأسرة هي التي تضع حجر الأساس للأبناء في التعلم، ومنه قول الرسول صلى الله عليه و سلم-: "يولد الطفل على الفطرة، وأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه."³

¹ عبد الامير الوكيل و اخرون: مرجع سابق، ص 56.

² عمر محمد التومي: دراسة الإدارة التعليمية والتخطيط، دار المكتبة الوطنية، بنغازي، الطبعة الأولى، 1992، ص 88.

³ سيد إبراهيم: دراسات في الفكر التربوي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1974، ص 37.

ومع تقدم المراحل وانتقال المجتمع إلى مراحل أعلى وما يرافق هذه الإنتقالة من تعقد في الحياة بدأت الحاجة للتعليم تكبر حيث ظهر ما يسمى (العرفون) لتفسير الظواهر الطبيعية وبعدها أنشأت مدارس تديرها فئة تحمل أفكار بسيطة لتنشأت الأطفال وهذه الفئة هم رجال الدين والشيوخ الكبار وقد جاءت تسمية مدرسة من اللفظة اليونانية والتي تعني وقت الفراغ لدى الأطفال وحيث ظهرت المدارس الحقيقية نتيجة الاحتكاك الثقافي وتعقد الثقافة واكتشاف اللغة المكتوبة ويمكن إجمال وظيفة المدرسة كالآتي:

- 1 - تنمية شخصية الطفل .
- 2 - نقل التراث الثقافي والاحتفاظ به.
- 3 - إتاحة الفرصة للأفراد للتعرف على البيئة الخارجية.
- 4 - التعرف على المشكلات في المجتمع.
- 5 - توفير البيئة الاجتماعية الموزونة مع البيئة الخارجية.

ولو تمعنا في وظائف المدرسة يمكننا التركيز على ثلاث وظائف اولها نقل التراث الثقافي والاحتفاظ به حيث يمكن استثمار هذه الوظيفة في نقل التراث الثقافي الذي تحمله الأجيال السابقة بما يخص البيئة واعتماد الجانب الإيجابي منه والابتعاد عما هو سلبى أو مؤثر في البيئة التي ينتمي إليها الفرد والثاني إتاحة الفرصة للأفراد للتعرف على البيئة الخارجية أي خروج الفرد من الأسرة وانتقاله إلى المدرسة والاحتكاك بأقرانه وحصوله أو تعرفه على البيئة الخارجية أي البيئة خارج بيئة الأسرة . والثالث البيئة الاجتماعية الموزونة مع البيئة الخارجية أي أن الفرد لا يمكن أن يجيأ في بيئة ثابتة كون المجتمع على تواصل واحتكاك مع البيئات الأخرى من خلال الوسائل المتاحة للتعرف على العالم الخارجي من خلال التلقي والاحتكاك والاطلاع على ما يدور في المجتمع، ويمكن استثمار هذه الوظائف وبمراحل مختلفة وحسب درجة نمو الفرد لاستخدام الأساليب الحديثة والمعتمدة من أجل تسليح الأفراد بالوعي البيئي المطلوب .

يعتبر التعلم جزء من العملية العقلية لكسب المعرفة والمهارة بعلم من العلوم أو فن من الفنون أو حرفه من الحرف

ويتطلب التعليم معلم يقوم بتعليم غيره وتلقيه ما يشاء من معلومات وأراء وأفكار بالطريقة التي يختارها والمتعلم يصغي

لما يلقي وينتبه لما يسمع، أذن التعلم هو إصغاء وتلقيين لما يجود به المدرس،¹ ويعتبر التعليم من

اشرف الصناعات و ذلك لقول الرسول صلى الله عليه و سلم (إنما بعثت معلماً).

و يتحدث ابن خلدون عن العملية التعليمية بقوله "أعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج

شيئاً فشيئاً فقليلاً قليلاً." ومن هذه العبارة يؤكد ابن خلدون أن الاستعداد للتعلم ضروري ويتم تدريجياً وبمراحل ثلاثة

الأولى بسائط العلم والثانية جوامحه والثالثة مشكلاته ومعضلاته.

¹ أحمد فؤاد الاهواني: التربية في الإسلام، دار المعارف في مصر، القاهرة، 1967، ص 63. 64.

2-4-5- دور التوعية في حل المشكلات البيئية:

تساهم التوعية البيئية بشكل فعال في التقليل من المشاكل البيئية من خلال برامج التوعية المختلفة، وقد أكدت الدراسات فعاليته جنباً إلى جنب مع الوسائل الأخرى، فيما تشكل (التشريعات البيئية والبحوث العلمية.. والتوعية البيئية) الوسيلة المثلى لحماية البيئة.

إن البشرية تحتاج إلى أخلاق اجتماعية عصرية ترتبط باحترام البيئة ولا يمكن أن نصل إلى هذه الأخلاق إلا بعد توعية حيوية توضح للإنسان مدى ارتباطه بالبيئة، يقابلها دائماً واجبات نحو البيئة، فليست هناك حقوق دون واجبات. وقد أصبح من الضروري تنمية الوعي البيئي لدى المواطنين للمحافظة على البيئة وصيانتها، وبدء إجراءات تنفيذ برامج إعادة توطين الحيوانات الفطرية المهددة بالانقراض، ومتابعة عدم الالتزام بإجراءات حماية البيئة في المشروعات الصناعية في المدن والمناطق الحضرية المأهولة بالسكان، حيث يؤدي نشر الوعي البيئي بين المواطنين إلى ترشيد النفقات التي تتحملها الدولة للمحافظة على البيئة، كما يسهم في تنمية السلوك الحضاري للمواطنين، مما يتطلب تكثيف جهود جميع الأجهزة المعنية بالبيئة عن طريق تكثيف حملات التوعية في الأجهزة الإعلامية المختلفة، ووضع برامج تدريبية للعاملين في المجالات البيئية، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل ذات العلاقة بالعمل البيئي، والتوسيع في مناهج حماية البيئة.

وتكمن أهمية ودور التوعية في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة وبالتالي تغير الاتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركة في حل المشكلات البيئية وقيامهم بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئية من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والإدارة البيئية المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة.¹

2-4-6- الفرق بين الوعي والتوعية :

الوعي يقصد به إدراك الفرد لنفسه وبيئته المحيطة به والجماعة التي ينتمي إليها.

أما التوعية فهي "إيجاد الوعي وإكسابه للأفراد والجماعات لحملهم على الاقتناع بفكرة معينة أو رأي معين، واتخاذ منهج سلوكي معين يقصد تحقيق نتائج يهدف إليها القائم بالتوعية."²

ومن ثمة فالتوعية أوسع وأشمل من الوعي.

2-5- التربة البيئية:

2-5-1- نشأة وتطور التربة البيئية:

¹ محمد عبد الرحمن الدخيل: مرجع سابق، ص 51.

² عبدالله بو جلال: مرجع سابق، ص 44.

تؤكد الأدبيات المتوفرة التي تتناول نشأة وتطور التربية البيئية، بأنها ليست حديثة العهد وإنما لها أصولها القديمة التي تمتد عبر التاريخ، في ثقافات وأديان الشعوب التي ألقت على عاتق الإنسان مسؤولية استثمار البيئة والعناية بها وعدم إساءة استخدامها وجعل ما بين الإنسان والطبيعة انسجاماً وألفة ومودة كفضيلة أخلاقية تعمل على إعداد الإنسان لمواجهة الحياة في المجتمعات القديمة وتحسين علاقته بما يحيط به لتحقيق الحياة الكريمة له وللأجيال من بعده، وهي غاية أساسية للتربية البيئية.

هذه التصورات التي كانت سائدة ضمن النظم التعليمية القديمة لم تكن خالية من بعض التأويلات العلمية، حيث عمل الفلاسفة والمؤرخون على تطوير تصور واقعي للبيئة، شديد الارتباط بعوامل بشرية مباشرة، كآثار الضغط السكاني على المستوطنات البشرية، التي بينها أفلاطون وكذلك أرسطو، وابن خلدون؛ الذي اعتبر أن فساد العمران نابع من ظهور عوامل سكانية، في إطار ثنائية الصراع الدائم بين البداوة / الحضارة، والتي متى وصلت إلى حدها انقلبت إلى ضدها وأفسدت العمران. مما أدى لتغيير إدارة المدينة والتركيبة السوسولوجية و الديمغرافية وسط البيئة.¹

ونتيجة لتزايد الاهتمام بالبيئة وانثاق الوعي بمشكلاتها، وتطور مفهومها الذي أصبح يضم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلى جانب الجوانب الفيزيائية والبيولوجية، لترتبط بذلك بالتربية البيئية، التي اكتسبت أهمية كبرى عند العلماء والفلاسفة، خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، والتي تم إرساء أسسها الحديثة وفق مراحل رئيسية متعاقبة، حيث ساهمت التطورات التي حدثت في كل مرحلة إلى الانتقال إلى المرحلة التي تليها، كما هو مبين أدناه:

المرحلة الأولى: وقد حاول خلالها كتاب كبار إيقاظ وعي العديد من الناس، ما بين عام 1860 و 1890 ، لكي يدركوا أن الإنسان ليس كائناً وحيداً وفريداً يسمى على جميع العناصر، التي تتكون منها أنظمة الكائنات الحية وغير الحية، وإنما هو جزء لا يتجزأ من نظام الكون. بعد عشرين سنة من المرحلة الأولى، بدأ الترويج لفكرة الحاجة إلى صون وحماية الموارد الطبيعية من قبل العديد من الكتاب، وتم إنشاء لجنة الصون الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية، حيث لم تعد قيمة الغابات تنحصر في منتجاتها فحسب، وإنما ينظر إليها باعتبارها منتجاً للاستحمام والاسترخاء، وموقعا للبحوث والدراسات المختلفة في جميع الميادين.

لتأتي مرحلة الدراسة الطبيعية من 1910 إلى 1932، أو قبلها بقليل عند تأسيس الجمعية الأمريكية لدراسة الطبيعة عام 1908، وخلال هذه الفترة بذلت الجهود لتنمية فهم الطبيعة وتقدير جمالها وعظمتها وأسرارها، وتم تحضير مواد قيمة لكي يستخدمها المعلمون، و محبو الطبيعة كأدوات وأساليب إرشاد. وفي العام 1922 شرح الدوليبولد مفهومه حول أخلاقيات الصون، وبين أن قبول وصياغة مبادئ أخلاقية؛ يشكل في الواقع عملية تطور إيكولوجي. وخلال المرحلة الأخيرة؛ وهي مرحلة التربية، تم إنشاء الجمعية المدنية للصون عام 1937 التي أعطت للعديد من الشباب فرصة معرفة قيمة الطبيعة، والقيام بالعديد من الأنشطة، كتوعية الناس بأهمية تعلم

¹ بن حفيظ عبد الوهاب وآخرون: التربية البيئية في مرحلة التعليم الأساسي بالوطن العربي-دليل مرجعي-، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2005، ص 25. 26.

العلاقات المتبادلة، ومختلف التفاعلات بينهم وبين البيئة، وبذل الجهود لتدريب المدرسين، ونشر مواد تربية تتعلق بصون الغابات وجميع مجالات البيئة، الأمر الذي ساهم في تطوير مرحلة المقررات الدراسية، التي بدأت تتشكل بعد الخمسينات.¹

ومع تزايد مخاطر المشكلات البيئية في العصر الحديث، بل الكوارث التي صنعتها أيدي الإنسان طلبا للتقدم والتطور، لدرجة لم يعد باستطاعته أن يتعرف عليها، لما حملته من مخاطر أفقدته إنسانيته قبل بيئته، وهددت حياته في الحاضر والمستقبل، تعاضم نمو الوعي البيئي وبشكل واضح، كبداية في العديد من التحذيرات؛ نهبت إلى خطورة تزايد المبيدات الكيماوية على صحة الإنسان وبيئته، في كتاب الربيع الصامت (silent spring) لرافايل كارسون عند نشره عام 1962 ، والذي أخذ يمارس دورا فعالا في حمل الحكومات على إحداث تغييرات جذرية في سياستها تجاه البيئة، كما لعب دورا حاسما في إطلاق حركات حماية البيئة، والحفاظ عليها من التلوث والاندثار بل تعدى ذلك كله إلى قيام علم البيئة Ecology حتى صار موضوع البيئة وحمايتها، ودراستها والاهتمام بها، يؤلف جزءا من الذخيرة اللغوية لدى العديد من الناس.²

2-5-2- تطور التربية البيئية :

لقد زاد الاعتراف بالدور الذي يمكن أن تلعبه التربية البيئية، في حياة الإنسان وحماية البيئة وصيانتها بعد تزايد المشكلات البيئية، بدليل ترجمة الاهتمام الدولي بالبيئة في شكل منظمة متخصصة، تابعة للأمم المتحدة هي (اليونيب) حيث تم وضع برنامج تعاوني لدعم التربية البيئية وتطويرها على المستوى الدولي، بهدف تخطيط وتفعيل لبرامج التربية البيئية في جميع الجوانب، وعلى مختلف الأصعدة، بعقد مؤتمرات واجتماعات دولية وإقليمية ومحلية، منها الاجتماع العالمي سنة 1970 الذي نظمته منظمة اليونسكو بالاشتراك مع الإتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة ومعهد فورستا، وفي هذا الاجتماع تم تعريف التربية البيئية بأنها: عبارة عن معرفة القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة، لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية، وتعني التربية البيئية أيضا التمرس بعملية اتخاذ القرارات، ووضع القانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة، وتناول علم الاجتماع أهداف التربية البيئية وإدخالها في برامج التعليم، لتقدم التوعية لكل الأفراد.³

وبعد هذه الحلقة عقد العديد من الحلقات والمؤتمرات، كحلقة الدراسة الإقليمية للتربية البيئية في البحرين سنة 1981 ، والندوة الإقليمية في قطر سنة 1985 ، وندوة التربية البيئية في البحرين سنة 1986، وفي نفس السنة انعقد مؤتمر الوزراء العربي الأول في تونس، الذي صدر عن الإعلام العربي للبيئة والتنمية، إلى جانب المؤتمر التربوي الأول في الأردن سنة 1972، والحلقة الدراسية في دول الخليج العربي سنة 1992، وفي العراق العديد من الندوات والحلقات، كالمؤتمر العلمي الأول في جامعة المأمون تحت شعار دور التربية والتعليم في الحفاظ على سلامة البيئة في الوطن العربي ما بين 9 - 11 نوفمبر سنة 1996 ، وبعدها بسنة تم انعقاد الندوة العلمية الأولى لحماية البيئة لهيئة المعاهد الفنية.

¹ لاهيري، وآخرون: التربية البيئية عملية وضع منهج دراسي لتدريب المعلمين قبل الخدمة، البرنامج الدولي للتربية البيئية المشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة، سلسلة التربية البيئية 26، نشر جامعة لينوي الجنوبية الولايات المتحدة الأمريكية: اليونسكو، 1988، ص 4. 5.

² كارسون: الربيع الصامت، سلسلة كتب البيئة، دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت. لبنان، 2000، ص 6. 9.

³ وهيبي، صالح محمود، و ابتسام درويش العجمي: التربية البيئية وآفاقها المستقبلية، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط 1، 2003، ص 161. 164.

كما نجد العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات في الدول العربية، التي لا تخرج عن ضرورة تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية، وإعداد المعلمين وإنتاج الوسائل التعليمية لتدريس التربية البيئية في التعليم النظامي وغير النظامي، مع مواصلة التفاعل بين البحث العلمي والمجتمع ضمن سياسات وخطط تربوية، تساهم في تربية الجيل الواعي وبناء تكنولوجيا السلوك الإنساني، كأسلوب ومنهج في حماية البيئة والمحافظة عليها، وغيرها من التوصيات التي عقدت قبل وبعد حلقة دراسية وإقليمية في سنة 1993 بتونس، بتنظيم مركز البيئة والتنمية في المنظمة العربية وأوروبا (CEDARE) حول دمج القضايا البيئية في التعليم النظامي وغير النظامي. العمل على تشكيل لجنة استشارية ضمن إطار المركز، لتخطيط واقتراح ومراقبة أنشطة التربية البيئية ومشروعاتها، وإنشاء شبكة إقليمية للتربية البيئية مقرها المركز، ولها ممثلين بكافة الدول الأعضاء، وذلك لتبادل المعلومات وإثارة الوعي، ومساعدة الدول الأعضاء في وضع إستراتيجيات وطنية للتربية البيئية، تجمع مواد تعليمية خاصة بالتربية البيئية وتوثيقها وإنتاجها وتوزيعها، مع تنسيق الجهود مع منظمات اليونسكو والألكسو ومجلس وزراء العرب، بضرورة تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية، وإعداد المعلمين وإنتاج وسائل تعليمية لتدريس التربية البيئية في التعليم النظامي وغير النظامي.¹

والملاحظ أن معظم هذه المؤتمرات والندوات العربية والأجنبية، أجمعت أن يفتتنا تعاني خطر وأزمة حقيقية، موجهة أصابع الاتهام إلى الإنسان الذي أصبح مشكلة البيئة، التي لم تستطع أنظمتها أن تستجيب لكل مطالبه، بدليل ما أحدثه بفضل قدرته على تغيير بيئته، في العقود القليلة الماضية من تغيرات ملحوظة في ميزان الطبيعة، التي تملك طاقة احتمال محدودة، بإمكانها أن تعطي فقط في حدود اتزانها المرن، وكانت النتيجة هي تعريض مختلف الكائنات الحية، وفي مقدمتها الإنسان نفسه للخطر، الذي ثبت أنه لا يمكن درؤه إلا بالاهتمام الحقيقي بضرورة التربية البيئية وأهميتها.²

2-5-3- أهمية التربية البيئية:

تظهر أهمية التربية البيئية في هذا الاهتمام؛ بإدماجها بمراحل التعليم المختلفة، من أجل تربية الإنسان تربية بيئية سليمة وراشدة، تثري معارفه وتشحذ مهاراته، وتجعل أهدافها تبصر أجيال الحاضر والمستقبل، بإمكانيات البيئة ودرجة تحملها، لتطبيق الفكر الإنساني حتى يمكن إكسابهم اتجاهات موجهة، شأنها المحافظة على مستوى تحمل البيئة للإنسان، وإعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرک لظروفها، والواعي لما يواجهه من مشكلات وما يتهدها من أخطار، والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات والحد من تلك الأخطار، وفق قيم اجتماعية وضوابط للسلوك الذي يحسن ظروف هذه البيئة، على نحو أفضل بوازع من داخل الإنسان، ويعمل على تنفيذه بتوعية منه لاعتن قصر وكراهية.

وذلك بتربية الإنسان الذي يمكنه الإطلاع لحماية التشريعات والقوانين، وتنفيذها وتطويرها التي تستهدف حماية البيئة والمحافظة عليها، بما يحقق الأغراض المرجوة منها على نحو أكثر فاعلية، ولتحسين رسم السياسات ووضع الخطط واستخدام علم التكنولوجيا، بما يحفظ البيئة سلامتها ويحميها من التلف. لأنه من غير المعقول أن نخطط للإفادة من مواردها الطبيعية، دون أن يصحب ذلك تخطيط

¹ الحلوس، سعدون سلمان نجم: الفلسفة التربوية البيئية دراسة في تطور الفكر التربوي البيئي منذ بدء التاريخ حتى الفكر الفلسفي المعاصر، منشورات، ELGA، 2002، ص 130.125.

² الدرمداش صبري: التربية البيئية - النموذج والتحقيق والتقويم، دار المعرفة، القاهرة، 1988، ص 15.

اجتماعي، وإعداد ثقافي وتوجيه خلقي للناس أنفسهم، وهم الذين عمل التخطيط العلمي والتكنولوجي من أجلهم، فعلى الأجيال المقبلة إذن؛ أن تتلقى في أثناء تعليمها ما يجعلها تعين الأخطار التي يمكن أن تصيب البيئة، وتعرف وسائل حمايتها، لتقوم في مستقبل حياتها على المحافظة على البيئة، لما يتضمن الإبقاء على الحياة بصورة سليمة على سطح الأرض.¹

ولا يقتصر دور وأهمية التربية البيئية؛ على تدريس المعلومات والمعارف عن بعض المشكلات البيئية، كالتلوث وتدهور المحيط الحيوي واستنزاف الموارد، ولكنها تواجه طموحا أكثر من ذلك، يتمثل في إيقاظ الوعي الناقد للعوامل الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية، الكاملة في جذور المشكلات البيئية، وتنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة، والتي لا تتأني إلا بالممارسة الميدانية؛ ليتعلموا مبادئ الإيكولوجيا في الواقع،² والعمل على التركيز على أوضاع البيئة الحالية والمحتملة، مع مراعاة الإطار التاريخي لهذه الأوضاع، والربط بين الحدث البيئي ومعرفته البيئية، لتبين المهارات الكفيلة لحل مشكلاتها، وتوضيح القيم المتعلقة بها، والربط بين النظرية والتطبيق، بحيث يكون ما يقال أو ما يدرس قريبا من الواقع، واشتراك أفراد المجتمع فيما يحدث من تخطيط أو تنفيذ برامج البيئة.

حيث يتعلم الإنسان من بيئته التي يعيش فيها أشياء كثيرة، تكون مشاعره واستجاباته المختلفة سواء كانت سلبية أو إيجابية، وبذلك يعدل من استجاباته للمواقف التي يتعرض لها، كما يؤكد على ذلك علماء النفس الاجتماعي. كما أنه يكتسب في حياته مزيدا من الاتجاهات التي تنمو كلما اتسعت نشاطاته، وتعددت علاقته أو مجال إدراكه، وتظل هذه الاتجاهات تدعم إلى أن تصبح قاعدة منظمة مدونة. لأن المشكلة يحددها الذين يتأثرون بها مباشرة ويعانون منها، كما يقول فيري ويؤكد ابن خلدون بأن النخل المعيشة تؤثر في تكوين الطبائع والصفات الاجتماعية والثقافية³ ولهذا يتوجب على التربية البيئية في مدارسنا أن تتخير من عناصر البيئة، أشدها التصاقا بحياة التلميذ، وأكثرها تأثيرا فيهم وتناسبا مع مستوى نضجهم. كما ينبغي أن تعمل التربية البيئية على توسيع دائرة البيئة خاصة المحلية أمام التلاميذ، كلما تكشفت إستعداداتهم ونمت قدراتهم واتسعت دائرة خبرتهم وتجاربهم. على أنه ينبغي أن تتم هذه العملية بحكمة وتدرج، وعلى أساس علمي وتخطيط مسبق، بإدراك سمات البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، للوصول إلى التعامل الحكيم مع البيئة والاستغلال الراشد لمواردها، لما يستهدف المحافظة على الموارد من النفاذ لأطول وقت مستطاع، لتلبية الاحتياجات الأساسية لأشد الناس فقرا، وكذلك الاحتفاظ بها في حالة تسمح باستمرار استخدامها لمنفعة أكبر عدد ممكن.

تتميز التربية البيئية بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل، ولأن عظمة الإنسان لا تكمن فقط في المحافظة على البيئة الطبيعية، أو إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة بالنسبة لمتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولكن في حرصه على تعلم أساليب الإنتاج والبناء، دون أن يهدم دعائم الحياة المستقبلية، كما يقول ويليام دين هويلز وهذا جوهر التنمية المستدامة. لأن فهم العلاقة المتبادلة والترابط كما يقول: "بلازميله" واعتماد الكائنات الحية بعضها ببعض، وعلاقتها بالبيئة التي يعيش فيها، هو مفتاح الفهم الصحيح

¹الدمرداش، صبري، مرجع سابق، ص 58-60.

²قمر، عصام توفيق، وسحر فتحي مبروك: نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2004، ص 55-56.

³عبد اللطيف، رشاد أحمد: البيئة والإنسان - منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص 95.

لمبدأ المحافظة على الطبيعة، لأنه يتعين قبل ممارسة الطرق السليمة لصيانة الموارد الطبيعية في البيئة، فإنه من المفيد تفهم العلاقات فيما بين الكائنات الحية وبيئتها، كما أنه من المفيد إبراز أن الإنسان هو جزء من بيئة متزنة، كما ترى "إيفلين مور هولت"¹ وأن حسن تنشئة الإنسان وإعداده للقيام بمهمة صيانة البيئة داخل وخارج المدرسة، يبقى دائما العامل الأول والحاسم، الذي يتوقف عليه تحقيق الأهداف المرجوة في هذا المجال، وغيره من المجالات. لذلك تعتبر التربية البيئية إستراتيجية حتمية وضرورية، تسعى لتطوير القدرات البيئية في مجال التعليم والتوعية والاتصال البيئي، بهدف الحفاظ على عناصر البيئة والتعامل معها بعقلانية، لتحقيق تنمية مستدامة تسهم في تحسين نوعية الحياة للمواطن والرفاه للأجيال الحاضر والمستقبل.

2-5-4- أهداف التربية البيئية:

لقد ارتبطت صياغة أهداف التربية البيئية، بالعديد من المشكلات البيئية المحلية والإقليمية والعالمية، وازدياد الاهتمام والوعي بحتمية وأهمية التربية البيئية، وتطور مفهومها الذي لا بد أن ينعكس على الأهداف التربوية والتعليمية لكل مرحلة تعليمية، وعلى جميع المقررات الدراسية، لأن الأهداف التربوية الصحيحة كما يقول "جون ديوي" تنبع من مواقف مشكلة تثيرها نشاطات الإنسان وسلوكه في البيئة، كما يمكنه من رد فعل ناتج عن تأثير الإنسان في البيئة وتأثره بها، ما يؤدي إلى إيجاد بعض التغيرات والعلاقات المعقدة والمتشابكة بين الإنسان والبيئة، وتحويل هذه الأهداف إلى أهداف إجرائية، تكون أكثر واقعية وقدرة على التلاؤم مع واقع الحياة التي يعيشها التلاميذ، ومستمدة من إيديولوجية المجتمع وفلسفته وقيمه، ومسايرة لروح العصر والتقدم العلمي والتكنولوجي، كنقطة انطلاق يجب مراعاتها عند صياغة أهداف التربية البيئية² في أي نشاط تعليمي هادف بعد تحديدها بوضوح، لأنه تبين عدم وجود إجماع حول غايات وأهداف التربية البيئية، ونقص في توضيح دورها وانعدام الثقة، وملاحظة أهداف وغايات محسوسة واقعية، ولم تقدم وسائل تحديدها كطرائق التدريس والكتب المدرسية في إطار تجريبي، مما يستدعي إعطاء الأولوية في اتفاق حول أهداف وغايات التربية البيئية، في جميع مساعي المؤتمرات والندوات العالمية والإقليمية والمحلية، التي وضعت مجموعة من الأهداف التربوية البيئية هي:

- الأهداف العامة:

تتميز هذه الأهداف بأنها واسعة القاعدة وعمامة، إلا أنها تحدد سلسلة من الاتجاهات الواضحة التي يجب على التربية البيئية أن تلاحقها. إذ أنها تركز حول محاور لا تتعد في جوهرها على تنمية المعلومات والاتجاهات وغرس القيم واكتساب المهارات، إلا أنها تحتاج إلى مهارات تربوية ودراسات وبحوث مستفيضة ومتعددة لتحقيقها، كالغاية الكبرى التي أعلن عنها "ميثاق بلغراد" الذي يرى أن التربية البيئية؛ تهدف إلى تطوير عالم يكون سكانه أكثر وعيا واهتماما بالبيئة ومشكلاتها، ويمتلكون من المعارف والمهارات والاتجاهات والدوافع والالتزام بالعمل فرادى وجماعات، ما يلزم إلى حل المشكلات القائمة وتجنب حدوث مشكلات جديدة. وأن التربية البيئية يجب أن تهدف إلى إيجاد الاتجاهات السلوكية الواعية والقيم الموجهة نحو حماية المحيط الحيوي، وتحسين نوعية الحياة والمحافظة عليها

¹ الدرمداش، صبري: مرجع سابق، ص 64. 67.

² عنانم، مهني محمد إبراهيم: التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع - سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعي البيئي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص 64-65.

وعلى القيم الأخلاقية والتراث الثقافي والطبيعي، كما أعلن المؤتمر الدولي للتربية البيئية في تلبسي¹ الذي حدد مجموعة من الأهداف العامة داخل المؤسسات العلمية وخارجها، بالعمل على إتاحة الفرصة التعليمية للأفراد والجماعات، واكتساب المعارف والخبرات المتنوعة وفهم البيئة ومشكلاتها، ومعاونة الأفراد والجماعات على اكتساب القدرات والحس المرهف بالبيئة بمختلف جوانبها، وبالمشكلات المرتبطة بها وإكسابهم المهارات والقيم والاتجاهات، لتحديد المشكلات البيئية وجعلها ضمن المشاركة النشطة،² هذا المؤتمر الذي تأثر به وليم.ب. ستاب William.b.stapp أستاذ التربية البيئية، ورئيس برنامج التربية البيئية بمدرسة الموارد الطبيعية التابعة لجامعة ميتشجان ب.و.م.أ. وحدد مجموعة من الأهداف الرئيسية للتربية البيئية، كما حددها مؤتمر بلغراد للتربية البيئية؛ فيما يلي :

-تساعد الأفراد على اكتساب فهم واضح؛ بأن الإنسان هو جزء لا يتجزأ من نظام يتألف من الإنسان والثقافة البيوفيزيائية.

-أن الإنسان له القدرة على تغيير العلاقات في هذا النظام. أن الهدف الإستراتيجي أو بعيد المدى للتربية البيئية، هو الحفاظ على نوعية النظام الذي يتفاعل فيه الإنسان، من خلال ثقافته مع البيئة البيوفيزيائية بشقيها الطبيعي والمصنوع، ودورها في المجتمع المعاصر، وتنميته من أجل تقدم الإنسان ورفاهيته.

-الفهم العميق والشامل للمشكلات البيئية التي تواجه الإنسان في الوقت الحاضر.

-المساهمة في حل هذه المشكلات بمشاركة جميع الأفراد والجماعات.

-إكساب المهارات اللازمة لحل المشكلات، ومهارات الاتصال ومهارات النقل والتعبير اللازم لحل هذه المشكلات البيئية، وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل، يهدف لتكوين الاتجاهات المناسبة إزاء البيئة؛ التي تدفع الإنسان بوازع منه إلى المشاركة في حل المشكلات البيئية، ويتطلب عملية التكوين هذه الامتزاج بين قدرة كبيرة من المعلومات الوظيفية، وأحاسيس الأفراد ومشاعرهم، مما يولد لديهم في النهاية الرغبة والدافع الانفعالي نحو عمل إيجابي،³ ليعلن بهذا هدفه العام للتربية البيئية، الذي يسعى لإعداد مواطن يعترف بجميع مكونات بيئته، ولملم بمشاكلها ومزود بالعلم والاتجاهات والحوافز والالتزام، والمهارات اللازمة للعمل الفردي والجماعي لحل المشكلات البيئية الراهنة، والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة. وفي نظرة متقدمة لأهداف التربية البيئية، عرض ويليام شنيدر هدف عام يعمل على تطوير المجتمع البشري لبيئته وما يكتنفها من مشكلات، والمزودة أفرادها بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، والقدرة على القيام بالعمل كفرد مستقل وفي شكل جماعي، لحل المشكلات المعاصرة ومع ظهور مشكلات أخرى. ولتحقيق هذا الهدف فهو يسعى لتركيز تدريس مجموعة من المفاهيم، تبدأ بأن الإنسان كائن مفكر لديه القدرات التعاونية على تغيير الأنظمة البيئية، وإحداث تغييرات بيئية قد تكون ضارة، كالتلوث الذي أضر بصحته وقلل من قدرة الأنظمة البيئية على رغم الحياة أو نافعة للأنظمة البيئية، كالإطلاع بالمسؤولية الخلقية لحفظ توازن الأنشطة البيئية، مع أنشطته بوضع مجموعة من القيم البيئية وبرامج تدريس التربية البيئية للتلاميذ، التي

¹ بارك، كريستوفر: التربية البيئية للمشكلات والأولويات والتوقعات، ترجمة محمد سعيد صباريني، جامعة اليرموك إربد، مركز البحث والتطور التربوي، الأردن، 1987، ص 10 و 11.

² الجبان، رياض: التربية البيئية مشكلات وحلول، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، 2000، ص 19.

³ الدمرداش صبري: مرجع سابق، ص 72.74.

تتعلق بالتفاعلات الإنسانية مع البيئة، و توجه وتقود خطواته في الحياة والتزامه بتنمية بيئية، لخلق حياة أفضل لأجيال الحاضر والمستقبل، مع إدراك آثار المشكلات المستقبلية للبيئة، وأسلوب حلها بتنمية مهارات البحث عن الأدلة والتفكير النقدي عند التلميذ¹ وانسجاما مع تلك الإعلانات والأهداف العامة المنفتحة، والمتضمنة نوعا من التحدي في العديد من المؤتمرات والندوات، التي اجتمعت على أهداف التربية البيئية، بداية بإدراك واضح بأن الإنسان جزء لا ينفصل عن نظام البيئة، وبأن الإنسان يستطيع أن يحكم العلاقات التي تربط بين مكونات هذا النظام، بزيادة القدرة على السعي إلى إيجاد التوازن، وتعزيز بين هذه المكونات الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية والمتفاعلة في البيئة، وزيادة الأنظمة الاجتماعية والتقنية والطبيعية في البيئة العادية التي يتدخل فيها الإنسان، مع إدراك المشكلات البيئية التي تواجهه وطريقة حل هذه المشكلات ومسؤولية المواطنين والحكومات إزاء ذلك، وتحسين مهارات اتخاذ القرارات حول قضايا المجتمع الحاضرة والمستقبلية، بزيادة الوعي بالعوامل البيئية وارتباطها بصحة الإنسان وسلامته، والعمل على تحسين مهارات اتخاذ القرارات حول قضايا المجتمع في الحاضر والمستقبل.²

ليفصل عصام أنور أهداف التربية البيئية، إلى هدفان أساسيان هما: اكتساب معرفة علمية للطالب، تسمح له بالمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، وتكوين اتجاهات إيجابية لإعداد الطالب ترويا للمشاركة المجتمعية، وإعداده كمواطن صالح وسط المجتمع.³ ويركز معهد اليونسكو للتربية على هدف أساسي للتربية البيئية، يعمل على تطوير مواطنين عالمين مدركين واعين مهتمين لبيئتهم ومشكلاتها، وكيفية حلها وتجنب الوقوع في مشكلات جديدة مستقبلا، بالاعتماد على المعارف واكتساب المهارات والمواقف والدوافع، والالتزام بالعمل فرادى وجماعات نحو حماية البيئة حاضرا ومستقبلا. وبناء على هذا الهدف الأساسي، يمكن الخروج بمجموعة من أهداف التربية البيئية بأكثر تفسير وتحديد، تعمل على مساعدة الأفراد والجماعات في اكتساب الخبرات البيئية المتنوعة، والحصول على المعلومات الأساسية حول مفاهيم ومشكلات البيئة، وإيجاد حلول مناسبة لها بالمهارات والقيم والمبادئ ذات العلاقة بالبيئة، واكتساب الوعي والحس البيئي، والتحفيز على المشاركة الفعالة في تحسين وتطوير وحماية البيئة.

– الأهداف الخاصة:

لقد تم ترجمت الأهداف العامة، التي سبق ذكرها إلى أهداف خاصة للتربية البيئية، تركز على الجوانب البيولوجية والطبيعية، وما يرتبط بها من موارد متجددة وغير متجددة، ومختلف المشاكل البيئية ومواجهتها وكل ما يخص التوازن البيئي، مؤكدا على فكرة التكامل للإنسان مع بيئته، وعليه أن يحسن استغلال مواردها المتجددة وغير المتجددة وبصورة فردية وجماعية، لصيانة مصادر البيئة وحسن حمايتها في الحاضر والمستقبل، ولن يكون ذلك إلا بتنمية أنماط السلوك السليمة للإنسان، وتوعية بأهمية المصادر الطبيعية الخاصة غير المتجددة، وأن مصادر المتجددة مرهونة بتحسين استغلالها من قبل الإنسان، وبضرورة البحث عن مصادر أخرى متجددة للدخل

¹مطواع، إبراهيم عصمت: التربية البيئية في الوطن العربي. دار الفكر العربي. القاهرة: 2001. ص 24 27 .

²عصام توفيق، وسحر فتحي مبروك: مرجع سابق، ص 62 .

³بوعبد الله، لحسن، وناني نبيلة: واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية – دراسة تحليلية لمحتوى كتب الطور الأول من التعليم الأساسي الجزائري، سلسلة دراسات في التربية والبيئة البشرية، منشورات مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس، سطيف-الجزائر، 2009، ص 19.

القومي، مدركاً أن التفاعل بين مكونات البيئة عملية مستمرة تؤدي في نهاية الأمر إلى احتفاظ البيئة بتوازنها، وأن تفاعل الإنسان غير السليم يؤدي إلى تغيير بعض ظروف البيئة، لذلك لا بد أن يعترف بضرورة ما يقوم به.

– الأهداف التربوية السلوكية:

تعتبر الأهداف العامة والخاصة (الفرعية) للتربية البيئية، مصدر لاشتقاق الأهداف السلوكية والإجرائية لأي منهج تعليمي في التربية البيئية، لتحسين الوعي بالبيئة وإثارة الاهتمام بمختلف قضاياها، وترجم في ما بعد للقيام بحماية البيئة، مما يتطلب الفعل والممارسة فرادى وجماعات في التعليم النظامي وغير النظامي، والتي ينبغي إذ ما أرادت تحقيق هذه الأهداف أن تقدم للتلاميذ المعلومات اللازمة، التي تساعدهم على فهم بيئتهم البيوفيزيائية من جهة، وأن تكسبهم اتجاهات واهتمامات موجهة نحو البيئة تلمس الحلول للمشكلات، التي تعاني منها من جهة أخرى، وهذا ما يعبر عنه أحياناً بخصائص المتعلم المعرفية والوجدانية والمهارية.¹

2-6- الثقافة البيئية:

2-6-1- عناصر الثقافة البيئية:

نظراً إلى عدم اتفاق العلماء والباحثين في تحديد عناصر الثقافة البيئية فكل منهم تناولها من زاوية تخصصه واهتمامه فهناك من حددها على ضوء المعرفة ومنهم من حددها في ضوء السلوك فقد حدد Engleson ثلاث عناصر أو أبعاد للثقافة والتي تتضمن:

- المبادئ الأساسية حول بيئة الإنسان.
- الإنسان بصفته أحد مكونات النظام البيئي.
- الأنشطة الأساسية التي تساهم في تحقيق بيئة أفضل.

في حين يرى Desengon أن الثقافة البيئية يمكن التعرف عليها من خلال السلوك الملاحظ وحددها بستة عناصر هي:

الحساسية البيئية – المعرفة – المهارات – الاتجاهات – القيم – المسؤولية – الشخصية².

ويرى Comming في تصوره للثقافة البيئية أنها تشمل على: تقديرات الذات – القدرة على التعلم – القدرة على العمل

في فريق الفاعلية – القدرة التنظيمية.

¹ اليونسكو: دراسة مسحية مقارنة حول دمج التربية البيئية للمناهج المدرسية، سلسلة التربية البيئية رقم (17)، الصادرة ضمن البرنامج الدولي للتربية البيئية المشتركة بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، 1989، ص 06.

² عارف صالح مخلف: الإدارة البيئية الحماية الإدارية للبيئة، دار اليازوري، الأردن، 2007، ص 134.

ومن خلال الآراء السابقة ومن منطلق أن الثقافة البيئية تمكن الفرد من اكتساب المكونات المعرفية و السلوكية و الانفعالية من خلال تفاعله المستمر مع البيئة والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل الجيد مع البيئة ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله يمكن تحديد عناصر الثقافة البيئية ب:

أ- القيم البيئية: الفرد لا يولد مزود بأي قيمة إزاء أي موضوع خارجي وإنما تتكون هذه القيم نتيجة احتكاك الفرد بمواقف خارجية متباينة تؤثر عليه ومن ثم فإن القيم هي محصلة الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء شيء معين ورغم نسبة القيم واختلافها من فرد إلى آخر ومن وقت إلى آخر إلا أنه يمكن القول بوجود قيم معينة شائعة يمكن ملاحظتها بوضوح والتي يكتسبها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعليمه¹.

وهناك مجموعة من القيم تهدف إلى حماية وصيانة البيئة مما يواجهها من مخاطر ومشكلات وهي ما يعرف بالقيم البيئية وهي بمثابة الموجهات لسلوك الأفراد وأنشطتهم البيئية وتعرف بأنها: "الأحكام القيمية التي يصدرها الفرد على البيئة الاجتماعية والإنسانية وهي تعكس شخصية الفرد وتقويمه الداخلي للمواقف البيئية وهي نتاج اجتماعي ثم استيعابه مع البيئة الثقافية ويستخدمه في نتاج اجتماعي ثم استيعابه مع البيئة الثقافية ويستخدمه الفرد للحكم على قضايا البيئة ومشكلاتها".

والقيم البيئية أنواع وهي:

- قيم المحافظة: وتعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على مكونات البيئة الحية وغير الحية الطبيعية والمشيدة.
 - قيم الاستغلال: وهي القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو الاستغلال الأمثل لمكونات البيئة بحيث يكون استهلاك الموارد بما يكفي حاجات وضروريات الإنسان دون الإفراط والابتعاد عن الترف².
 - قيم التكليف والامتداد: وتعمل على توجيه الأفراد نحو التكليف مع البيئة وتصحيح المعتقدات السلبية والسلبية عن المعتقدات الخرافية مثل: الكهانة والتصائم والتبرك بالشجر³.
 - القيم الجمالية: وهي التي توجه الأفراد نحو التذوق الجمالي بحيث يصبح الفرد يهتم لكل ما هو جميل ومنظم.
- ومنه يمكن توطيد مختلف هذه القيم بغرسها لدى مختلف أفراد المجتمع وبالتالي توجيه سلوكهم نحو تحقيق الهدف البيئي ومواجهة المشكلات البيئية⁴.

ب- الوعي البيئي: يعتبر الوعي من أهم عناصر الثقافة السائدة في المجتمع والتي تعمل كموجه لسلوك الأفراد وبالتالي فإن الوعي هو إدراك الفرد لذاته وما يحيط به إدراكا مباشرا وفي الحديث عن الوعي فإننا نميز بين نوعين من الوعي فهناك:

-الوعي الغريزي: الذي يتكون لدى الفرد نتيجة لممارسات وخبرات عديدة يكتسبها الفرد من خلال حياته اليومية.

ويكون مدفوعا فيها بدوافع غريزية ويكون العقل في هذا الحال معنيا إلى درجة ما.

¹ عارف صالح مخلف: المرجع السابق، ص 135.

² رشاد احمد عبد اللطيف: البيئة والإنسان من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2008، ص 76.

³ راتب سعود: الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)، دار الحامد، عمان 2004، ص 89.

⁴ حسني عبد الحميد احمد رشوان: البيئة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع البيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص 125.

-الوعي العقلي: هو القائم على أعمال العقل والفهم والاقتناع حيث يتم الوصول إلى هذا الوعي عن طريق جهد مخطط ومقصود لكي يصل الفرد إلى مستوى الاهتمام والتبني والتحمس والدفاع عن فكرة ما ويختلف من شخص إلى آخر لعدة عوامل كالسن ومستوى الذكاء والخبرات السابقة.

وعلى هذا يتحدد وعي الإنسان بما حوله وبمكوناته البيئية ومتغيراتها وبالتالي الإحساس بالمسؤولية العامة نحو الإنسان ومحيطه الفيزيقي.

وهذا ما أشارت إليه ندوة الإعلام وقضايا البيئة في العالم العربي الهدف منها أن يصبح المواطن العادي ملماً بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة ومدى تأثير كل منها بالأخرى ومدى تأثير الإنسان عليها¹.

ويمكن الحكم على وجود الوعي تجاه الفرد من خلال السلوك الثابت والمتكرر والذي هو المحصلة النهائية للوعي.

ج- التربية البيئية: التربية هي نتاج جهود الأفراد والمجتمع الذين ينظمونها لأنها تتأثر بظروفهم وأهدافهم وتخضع لعقائد مجتمعهم حيث تساهم في رسم المناهج الدراسية وتخطيطها وتحديد مضمونها بغية تحديد ثقافة المجتمع وتحديد نوع العلاقات التي تربط بينهم إذ أكسب الأفراد القيم والاتجاهات والمعايير المتشابهة التي توحد بين أنماط شخصياتهم وبخاصة في المراحل التعليمية الأولى التي تساعد الأفراد على التمييز بين الصحيح والخطأ وعلى ضبط السلوك العام².

ونظراً للمخاطر البيئية المتفاقمة التي أصبحت تهدد المجتمع اتجهت التربية لحل هذه المشاكل وتحسين البيئة.

وبذلك ظهرت التربية البيئية التي هي عنصر من عناصر الثقافة البيئية وأداة لنقلها من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1- المعرفة: توفير المعلومات لفهم النظام.

2- المهارات: تشمل المهارات التي يكتسبها الفرد والجماعات للتعامل مع البيئة.

3- الانفعال: ويخص بالاتجاهات والاهتمامات وأوجه التقدير التي ينبغي أن يكتسبها الفرد والجماعات لترسيم سلوكهم إزاء بيئتهم ولهذا فإن التربية البيئية تحرص على أن تفتح على المجتمع المحلي وتنميته إيماناً منه بان الأفراد لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو لتحسينها بجدية وإصرار³.

وبناء على ما تقدم نجد أن التعليم النظامي بدأ يتلفت إلى المشكلات البيئية ويستوعبها في المقررات الدراسية المختلفة إذ أن التربية البيئية تساعد على فهم أفضل الجوانب الإنسانية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للحياة وذلك ابتداءً من مستوى رياض الأطفال في تخطي باقي مراحل التعليم.

2-6-2- أهداف الثقافة البيئية:

¹ فتحة محمد حسن: مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط1، 2010، ص 12.

² حسن محمد محي الدين السعدي: العلوم الإنسانية وقضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2008، ص 23.

³ نجم العراوي وآخرون: إدارة البيئة، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007، ص 176.

من خلال تتبع الواقع الذي وصلت إليه حالة البيئة من تدهور وتآزم ومن منطلق حق أفراد المجتمع المحلي التمتع ببيئة تطبيقية وصحية يتبين لنا أن القوانين والتشريعات البيئية والخطط غير كافية لحماية البيئة لأن كثيرا من الناس يضررون بالبيئة سواء عند قصد أم عن غير قصد لذلك لابد من وجود رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان¹.

هذا يعني أن سلامة البيئة تضم جميع أبناء المجتمع وليست مسؤولية الدولة وحدها وإنما هي قضية مجتمعية.

ومن منطلق أنه يمكن تعديل وتوجيه سلوك الإنسان باكتسابه مختلف القيم والاتجاهات والمعارف والمفاهيم التي تساعد على تحسين تعامله مع البيئة فإن هذا البعد الثقافي يهدف إلى:

1- تعديل اتجاهات الناس سواء نحو البيئة أو نحو بعضهم البعض ونبذ نزاعات الأنانية والجشع والإهمال وتنمية حب النظام واحترام القانون وتنمية الرغبة على العمل العام والتطوع لحماية البيئة المحلية² وتحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة وتفضيل الصالح العام على مصالح الجماعات أو الطوائف الفردية.

2- المشاركة الفعلية في حماية البيئة وحث الآخرين على بذل الجهد والمشاركة لمواجهة مختلف المشكلات البيئية بالفعل وليس مجرد القول.

3- القدرة على الاتصال بمتخذي القرار بالمجتمع وعرض المشكلات البيئية عليهم ومواجهتها من خلال عمل مشترك بين القيادات وأفراد المجتمع.

4- المشكلات البيئية معقدة ومواجهتها تستلزم تضافر مختلف مجالات المعرفة كما أنه يجب الاهتمام بالمشكلات المحلية قبل العالمين إذ أن المشكلة يحددها الذين يتأثرون بها مباشرة ويعانون منها.

5- الاهتمام بالأوضاع البيئية الحالية والمستقبلية والتركيز على تعاون جميع أفراد المجتمع في حل المشكلات وأن يكون هذا الاهتمام مستمر ويومي ويشمل مختلف المراحل العمرية للإنسان.

6- يتعين أن يهتم جميع أبناء المجتمع بالبيئة كونها قضية مجتمعية وبالتالي يساهم في المحافظة عليها جميع الهيئات والمؤسسات والجمعيات غير الحكومية لأن القضية عبارة عن سلوك فردي وجماعي لا يمكن للدولة أن توفر رقيبا على سلوك كل الأفراد³ ولا يقتصر دور الفرد في حل مشكلاته البيئية في مجاله الخاص بل يجب أن يتحول الفرد إلى عنصر إيجابي في مساعدة الآخرين والشعور بالمسؤولية الاجتماعية للفرد ليس نحو نفسه فحسب بل نحو مجتمعه المحلي ككل وهذا ما يؤدي به إلى التوحد مع الجماعة كون التوحد مع الجماعة يشعروهم بالفائدة من وراء أعمالهم.

وتأسيسا على ما سبق يتضح أن الهدف الأساسي من الثقافة البيئية هو تحسين العلاقات البيئية بما فيها علاقة أفراد المجتمع بالبيئة وعلاقة الإنسان مع أخيه الإنسان وتنمية ثقافة الفرد والمجتمع بمعنى العمل على رؤية البيئة بجميع مستوياتها لا كقيمة مادية

¹ محمد الصيرفي: السياحة والبيئة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2008، ص 49.

² صالح وهي وابتسام درويش: مرجع سابق، ص 86.

³ زكرياء طاحون: تقييم التأثيرات البيئية للمشروعات، شركة ناس للطباعة، القاهرة، 2009، ص 37-38.

فحسب بقدر ما هي قيمة حضارية ودالة من الدلالات الأساسية على مبلغ الرقي الذي بلغه مجتمع من المجتمعات بما يجعلها رمزا لتاريخ وحضارة وهوية¹.

2-6-3-أبعاد الثقافة البيئية:

تأخذ الثقافة البيئية كأسلوب حماية البيئة فإنها بعدين:

أ- الأسلوب الوقائي: العمل على تجنب حدوث المشكلات البيئية والحد من تأزمها ويتأتى ذلك من خلال السلوكيات الرشيدة والممارسات الإيجابية نحو البيئة ولا يتوقف ذلك على المستوى الفردي بل يجب أن يكون على مستوى الجماعة من خلال النصح والإرشاد.

ب- الأسلوب العلاجي: محاولة معالجة هذه المشكلات بهدف التخفيف منها أو إزالتها ويتم ذلك سواء على مستوى الفرد أو بالعمل الجماعي².

إن معالجة المشكلات البيئية وعدم تأزمها يتوقف على مدى مساهمة أفراد المجتمع في حلها سواء كأفراد أو جماعات وبالتالي فالثقافة البيئية لها مستويين:

مستوى الفرد: يساهم الفرد في حل المشكلات القائمة بقدر إمكانياته حتى ولو اقتصر الأمر على مجاله الخاص وهذا ما يكلفه له القانون حيث نصت المادة 08 من قانون التنمية المستدامة في الجزائر على أنه يتعين على كل شخص طبيعي أو معنوي بحوزته معلومات متعلقة بالعناصر البيئية ويمكنها التأثير بصفة مباشرة أو غير مباشرة على الصحة العمومية تبليغ هذه المعلومات إلى السلطات المكلفة بالبيئة³.

مستوى الجماعة: يهدف العمل الجماعي إلى تحقيق أهداف اجتماعية عامة وليس تحقيق أهداف خاصة وحماية ومعالجة المشكلات البيئية يمثل هدفا عاما معتمدين في ذلك على جهودهم الخاصة والذاتية كل حسب قدراته وإمكانياته⁴، وهذا ما أدى إلى بروز جمعيات ومنظمات بيئية تعمل على تنمية الجانب التحسيسى أو العمل التطوعي الميداني لأجل مواجهة بعض مظاهر التلوث قدر الإمكان كما تعمل على تنبيه المواطنين إلى حقوقهم البيئية وضمان تمتعهم بأقصى درجات الأمن البيئي حيث يمكن للإدارة البيئية والجمعيات أن ترفع دعوى قضائية في كل مساس بالبيئة.

2-6-4-مفوقات الثقافة البيئية:

¹ زكرياء طاحون: المرجع السابق، ص 39.

² راتب سعود: مرجع سابق، ص 92.

³ الجمهورية الجزائرية: الجريدة الرسمية، القانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، عدد 43، المؤرخ في 2003/07/19.

⁴ وناس يحي: الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2007، ص 79.

الفقر وتدني المستوى المعيشي: إن تعامل الفرد مع بيئته الفيزيائية تخضع لجملة من المعطيات من بينها المستوى المعيشي فلا يمكن الحديث عن سلوك بيئي إيجابي وعقلاني بينما يفتقد الفرد إلى أبسط ضروريات الحياة ما يدخله حيز الصراع من أجل الحياة فالخيار هو الفرد على حساب البيئة الفيزيائية.

إذ نجد أن أغلب الفقراء يرون أن الحديث عن التلوث نرف فكريا ومكافحته من الكماليات غير اللازمة.

فالمشكلة متشابكة ولا يمكن حماية البيئة إلا من خلال تخفيف حد الفقر بمعنى التوفيق بين احتياجات الفقراء واحتياجات البيئة للحماية¹.

-الاغتراب: إحساس المواطنين في المجتمع بالاغتراب ومدى تأثير هذه الظاهرة على مشاركة السكان في تفسير واقعهم البيئي بحيث نجد أن الفرد يتخذ موقفا سلبا إزاء مجتمعه وشعوره بأنه لا قيمة له في المجتمع ما يؤدي إلى فقدان الحماس ودوافع العمل الجماعي وبالتالي البيئة خارج اهتماماته ولا علاقة له بما هذا ما يؤدي بالأفراد إلى عدم المسؤولية الاجتماعية نحو مجتمعهم.

-اللامبالاة أو السلبية الاجتماعية: وهو عدم اهتمام الفرد بما يدور حوله من الظواهر أو المواقف المختلفة في المجتمع بصفة عامة ويعود عدم اهتمام المواطنين بالمشكلات البيئية إلى الشعور باليأس مع إمكانية التغيير الناتج عن تأخر الإصلاح وبالتالي الرضى بالأوضاع المزرية مما يؤدي إلى بروز ثقافة الاتكال وهذا ما يفسر اعتماد أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم على المؤسسات الحكومية في كل متطلباتهم الحياتية وخاصة حل المشكلات البيئية.

-ضعف الضبط الاجتماعي: من بين الأسباب التي تردى إلى السلوكيات السلبية والمستمرة اتجاه الوسط الذي يعيش فيه الأفراد هو ضعف الضبط الاجتماعي غير الرسمي والقائم على احترام العادات والقيم.

وبالتالي نقل سلطة المجتمع إلى الفرد خاصة في المجتمع المحلي غذب يتعلق بسلوك الإنسان نحو الماديات والمعنويات أي نحو البيئة والممتلكات العامة والخاصة وهذا ما يؤدي بالفرد أن لا يراعي للآخرين ولا للبيئة التي يعيش فيها أي اهتمام².

2-7-المشكلات البيئية:

يقصد بالتوازن البيئي "استمرار أو بقاء عناصر البيئة الطبيعية على حالتها دون تغيير جوهري يذكر في خصائصها سواء الكمية أو النوعية".

2-7-1-اختلال التوازن البيئي وأسبابه :

وهذا يعني انه إذا ما تدخل الإنسان في البيئة وأحدث تغييرا في خصائص عناصرها سواء من الناحية الكمية أو النوعية تضطرب العلاقة بين عناصر النظام ويحدث ما نسميه الخلل أو فقدان الاتزان البيئي وما ينجم عن هذا الخلل من حدوث الكثير من المشكلات البيئية.

¹ عبلة غربي: التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.

² أنتوني غندر: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، مؤسسة مرجان، عمان، 2005، ص 54.

وتعني المشكلة من المنظور البيئي " حدوث خلل أو تدهور في مصفوفة النظام البيئي وما ينجم عن هذا الخلل من أخطار تضر بكل مظاهر الحياة سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".

وفيما يلي إيجاز لبعض مسببات اختلال التوازن البيئي:

- تغير الظروف الطبيعية: عندما تصاب مناطق معينة بالجفاف فإن توازن بيئتها يختل نتيجة للدمار الذي يحق بالكساء الأخضر الذي يغطي هذه المساحات وما يتبع ذلك من آثار ضارة على حيوانات البيئة.

__ إدخال كائن حي في بيئة جديدة: حيث تمثل مشكلة نظرا لعدم توافر ظروف حياته، ويقل أعداؤه الطبيعيين مما يؤدي إلى اختلال التوازن.

__ القضاء على بعض أحياء البيئة: يسبب القضاء على بعض الكائنات البيئية اختلالا في توازنها، فقد تكون هذه الكائنات صاحبة دور رئيسي في بعض التفاعلات البيئية أو قد تكون في حلقات في سلاسل غذائية.

__ تدخل الإنسان المباشر: يؤدي تدخل الإنسان غير المستدام في البيئة إلى الإخلال بتوازنها، فتجفيف البحيرات واقتلاع الغابات وردم البرك والمستنقعات كل هذا يؤدي إلى اختلال التوازن البيئي الذي يستمر أثره إلى أن تستعيد البيئة اتزانها مرة أخرى.¹

2-7-2- الإنسان وتغير النظم البيئية:

إن الإنسان لم يترك النظم البيئية ثابتة بل استغلها بطريقة غير مستدامة. فنجد على سبيل المثال تفاعل بنظامه التكنولوجي مع النظام الحيوي متمثلا في الغابات و كذلك نظامه الاقتصادي متمثلا في رغبته في زيادة مساحة الأرض الزراعية على حساب مساحة الغابات، و مع النظام الاجتماعي برغبته في رفع مستوى معيشته وتوفير الغذاء، و مع النظام المائي من خلال رغبته في استغلال الثروة المائية فقام بقطع الغابات، فترتب على ذلك نتائج سلبية وإيجابية، فمن النتائج الإيجابية توفير مساحة من أراضي الغابات للزراعة وزيادة عوائد قطع الأخشاب، ومن النتائج السلبية:

__ تفكك التربة وسهولة انجرافها.

__ تكرار حدوث الفيضانات العنيفة على جوانب النهر.

__ القضاء على المواطن الأساسية للحيوانات، ومن ثم فرت هاربة وأصبحت تهاجم السكان في القرى.

¹ زين الدين عبد المقصود: البيئة والإنسان- دراسة في مشكلات الإنسان مع بيئته، منشأة المعارف، الإسكندرية،

إن الآثار البيئية الناجمة عن استثمار الغابة بصورة غير مخططة كانت ذات كلفة اقتصادية عالية تفوق أحيانا عوائد قطع الأخشاب التي كانت تجنيها الشركات، ومن ثم وجب على الإنسان أن يصنع نظاما مخططا للاستغلال المنظم للغابة يتضمن خطة لقطع الأشجار وزراعة أشجار بدلا من الأشجار التي تم قطعها.

وفي مثال آخر أنتج الإنسان الفلور والكلور والكربون المستخدمة في أجهزة التبريد والتكييف والذي تفاعل مع النظام الجوي ممثلا في طبقة الأوزون ونتج عن هذا التفاعل ما يعرف باسم ثقب الأوزون الذي أدى إلى تآكل جزء كبير من طبقة الأوزون التي تحمي الأرض من وصول الأشعة شديدة الحرارة إليها، وأدى ذلك إلى ظاهرة الاحتباس الحراري وما يترتب على ذلك من ارتفاع درجة حرارة سطح الأرض وذوبان الجليد ومن ثم وجب على الإنسان أن يتخذ من الإجراءات ما يقلل من انبعاث هذا الغاز وإيجاد وسائل بديلة لاستخدامه.¹

2-7-3- أنواع المشكلات البيئية:

شهد النصف الأخير من القرن العشرين تدهورا مخيفا بالبيئة لا يزال مستمرا بشكل يومي ففي كل يوم جديد يزداد تلوث عناصر البيئة وترتفع درجات الحرارة ويزداد الازدحام والتلوث، ويزداد استنزاف الموارد الطبيعية وترتفع معدلات تجريف الغابات وتوسع دائرة التصحر...

إن هذه المشكلات البيئية أخذت تفرز تحديات تتعلق باستمرارية الحياة، وبسبب أهمية وخطورة هذه المشكلات سوف نناقش أهمها:

2-7-3-1- التلوث:

هو مشكلة بيئية برزت بوضوح في عصر الصناعة، ونظرا لخطورة هذه المشكلة على الإنسان وممتلكاته وعلى كثير من الأنظمة البيئية السائدة، فقد حظيت بالاهتمام والدراسة ويوصف التلوث بأنه الوريث الذي حل محل الأوبئة والمجاعات، ولذلك فقد طغى على كل قضايا البيئة، وارتبط بكل حديث عنها حتى رسخ في أذهان الكثيرين أن التلوث هو المشكلة الوحيدة للبيئة، وأن مواجهته حل لها.

وقد امتد أذى التلوث إلى كل مجالات الحياة البشرية المادية والنفسية والاجتماعية والصحية، فأوجد حالة "التمزق البيئي" التي جعلت الإنسان حائرا مضطربا.

وبسبب التطور الصناعي الحالي الهائل أصبح من المتعذر إحصاء وحصر الحشد الضخم من الملوثات التي لم تقف عند حد، بل هي في ازدياد مستمر يتوافق طردا مع التنمية الصناعية ويمكن تصنيف هذه الأنواع فيما يلي:

1 الملوثات الكيميائية: وهي ناجمة عن النشاط الزراعي والصناعي المتزايد لإشباع حاجات البشر، حيث اقترن هذا النشاط باستخدام مواد كيميائية شديدة الضرر على البيئة بشكل عام، كالمخصبات والمبيدات التي تستخدم في الزراعة، وعبوات الرذاذ والتي

¹ نجوى عبد الحميد سعد الله: دراسات بيئية في المجتمع المصري، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب جامعة حلوان، القاهرة، ط 2، 2005، ص 179.

يؤدي تصاعد مكوناتها للغلاف الغازي إلى تآكل طبقة الأوزون وتساهم المنشآت الصناعية في تلويث الهواء لما يخرج من مداخنها من شوائب وأبخرة وغازات، بالإضافة إلى تلويثها للمجاري المائية نظرا لأن أغلب هذه المنشآت يقام عادة على شواطئ الأنهار، وبالتالي تُلقى نفاياتها في الأنهار، ولأن العديد من تلك النفايات ذات تأثير سام فهي تلحق أضرارا بالغة على كافة عناصر البيئة، وتستهلك قدرا كبيرا من الأوكسجين الذائب في الماء.

ويمكن توزيع الصناعات التي تسبب الملوثات الكيميائية إلى:

__ صناعة الأدوية.

__ الصناعات الغذائية.

__ المبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية.

__ التلوث النفطي.

2 الملوثات الفيزيائية: وأهمها:

__ التلوث الضوضائي ومصادره كثيرة كالسيارات ووسائل النقل الأخرى، آلات الحفر، آلات البناء، المنشآت الصناعية...

3 الملوثات الطاقوية: وهي

__ التلوث الحراري والناجم عن المصانع ومحطات توليد الطاقة ومصافي البترول والذي يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض.

__ التلوث الإشعاعي والذي يصدر عن الإشعاعات الذرية والنووية وهي الملوثات الأشد خطورة فقد قال أحد العلماء "أن إطلاق صاروخ واحد يدمر مليون طن من الأوزون".

هذا إضافة إلى النفايات المشعة والتي لا تتحلل وتؤدي إلى الموت البطيء.

__ التلوث الكهربائي وما يحدثه جراء الموجات الكهرومغناطيسية والمؤثرة على صحة الإنسان.

__ التلوث المعنوي: يندرج في إطاره التلوث الفكري والأخلاقي والنفسي والإعلامي والتربوي... وفي هذا الصدد يقول أحد العلماء "أن أزمة البيئة تتصل بطبيعة الناس وتصرفاتهم وأنها نحتاج إلى مجموعة أخلاقيات وسلوكيات جديدة تتعاطف مع البيئة" كما يرى أن "المجاعة والتلوث إنما يأتيان من سوء استخدام الموارد".

4 الملوثات الفضائية: يكاد الفضاء يصبح كالأرض مزدحما بالمركبات الفضائية والأقمار الصناعية التي تستمد طاقتها من شحنات من المواد النووية وتدور على مرتفعات منخفضة، وعندما يتعطل عمل أحدها ويصعب التحكم فيه يكون مصيره السقوط على

الأرض، إضافة إلى تصادم وتحطم المركبات الفضائية التي يشكل حطامها نفايات فضائية وكذلك تحطم النيازك وسقوطها على الأرض وما تحمله من عناصر وغازات ملوثة.

هذا وهناك ملوثات أخرى نذكر منها: النفايات السامة، القمامة المنزلية والنفايات البلاستيكية، مياه الصرف الصحي.¹

ولقد تعددت أنواع التلوث في البيئة المعاصرة بحيث أصبح التلوث مظهرا نشاهده يوميا، ومن أنواعه التي أصبحت مقلقة:

التلوث الهوائي: لقد زادت مشاكل تلوث الهواء إلى الدرجة التي أصبحت فيها مقلقة، واضطرت الحكومات والسلطات المحلية إلى فرض القوانين التي تحد من تلوث الهواء، نظرا لتأثير المواد الملوثة سواء على الإنسان أو النبات أو البيئة. ولعل أهم تأثيرات تلوث الهواء صعوبة التنفس للنبات والحيوان وارتفاع درجة الحرارة، وتكوّن الأمطار الحمضية والتي من شأنها القضاء على الغطاء الأخضر الذي يؤدي لانحيار الأنظمة البيئية وبالتالي إما التصحر أو الانقراض.

أما الأضرار الناتجة عن تلوث الهواء الجوي فهي كثيرة مثل: أمراض الحساسية والربو والأمراض السرطانية وضيق التنفس والروائح الكريهة المنفرة وتلف المحاصيل وإصابة الحيوانات وصعوبة الرؤية...

التلوث المائي: إن الماء هو ثاني ضروريات الحياة بعد الأوكسجين، إلا أن الماء بالرغم من أنه ضروري لاستمرار الحياة فقد يكون سببا في القضاء عليها إذا أستعمل ملوثا بمجراثيم الأمراض التي تنتقل عن طريقه مثل التيفوئيد، الكوليرا، البلهارسيا ...

هذا بالإضافة إلى الأمراض الناجمة عن نقص العناصر الكيماوية في الماء أو زيادتها (تورم الغدة الدرقية، تسوس الأسنان، تآكل مينا الأسنان، الاضطرابات المعدية والمعوية)

و هكذا فإن أي تغيير في مكونات الماء أو تغيير في حالته يعتبر تلوثا، وينتج تلوث الماء عادة عن النشاطات التي يمكن تصنيفها إلى : ملوثات سائلة(مياه المصانع، المياه العادمة) الملوثات الصلبة(مخلفات الحديد، الملوثات الحرارية)، التلوث بالحركة (حركة السفن والنشاطات البحرية...).

تلوث التربة: و ينقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

1 التلوث الكيماوي: ويعني الاختلال في المحتوى الكيماوي للتربة (مواد عضوية وغير عضوية، درجة الملوحة ودرجة الحموضة) ويحدث ذلك من مصادر عديدة منها استخدام المبيدات النباتية أو الحشرية أو مبيدات الديدان خاصة بعد الاستعمال المتكرر لهذه المبيدات يؤدي لانعدام صلاحيتها للاستعمال، كما أن التسميد الكيماوي وخاصة المتكرر يؤدي لزيادة نسبة الأملاح وبالتالي تصبح التربة مالحة غير صالحة للاستعمال.

¹ رشاد أحمد عبد اللطيف: مرجع سابق، ص 173 - 163.

– التلوث الناتج عن الحرائق الطبيعية منها والمتعمدة حيث تؤدي البقايا إلى إغلاق مسامات سطح التربة ومنع التهوية فضلا على القضاء على الغطاء النباتي، وللحرائق آثار سلبية مستمرة مثل انقراض بعض أنواع النباتات أو الحيوانات والقضاء على بعض المواطن الحيوية في خصوصيتها.

أما عن التلوث الناجم عن طمر المخلفات والنفايات خاصة النفايات الصناعية والهيدروكربونية والإشعاعية يؤدي لاستنزاف صلاحية التربة خاصة بعد مرور فترة زمنية على عمليات الطمر.

وهكذا نجد أن التربة تتلوث نتيجة المبيدات المتنوعة والأسمدة ورمي الفضلات الصناعية، وينعكس ذلك على الكائنات الحية في التربة وبالتالي على خصوبتها، وكذلك يتأثر النبات من هذا التلوث وبالتالي الإنسان والحيوان، كما أن تلوث التربة هو من أهم العوامل في تدهور الأجهزة الزراعية وانخفاض المردود كما وكيفا¹.

2-3-7-2-التصحّر:

تعتبر مشكلة التصحر من المشكلات البيئية الملحة في عالمنا المعاصر وبصفة خاصة في البيئات الجافة وشبه الجافة بل وشبه الرطبة التي تتصف بنظم إيكولوجية هشة ذات درجة حساسية شديدة لأي ضغط للنشاط البشري على عناصر البيئة الحيوية والمؤسف أن هذه المشكلة بدأت تمتد لتشمل أيضا بعض المناطق الرطبة. والتصحر مصطلح مستحدث للتعبير عن مشكلة تناقص وتدهور القدرة البيولوجية للبيئة، ويعرف بأنه تكتيف أو تعميق للظروف الجافة من خلال حدوث تدهور في الطاقة البيولوجية للبيئة بما يقلل من قدراتها على إعادة استخدامات الأرض الريفية (الزراعة، الرعي الغابات) بشكل طبيعي، وفي تعريف آخر هو عملية دفع وزحزحة للاستخدامات الريفية وتقهقرها خلف خطوطها الآمنة لتحتل مناطق هامشية لا تؤهلها قدراتها البيولوجية على تحمل ضغط هذه الاستخدامات بصورة مستمرة. وتعني هذه التعاريف حقيقة واحدة أن المناطق المتصحرة مناطق فقدت الكثير من قدراتها البيولوجية، ولم تكن صحارى من قبل بل كانت مناطق ذات قدرات بيولوجية معينة، وذات غطاء نباتي أكثر غنى وتنوع وكثافة من الوضع الحالي، ويعتبر التصحر عملية ديناميكية ذاتية الانتشار تزداد خطورته أو تقل، تتسع مناطقه أو تنكمش تبعا لدرجة الإجهاد والتدهور الذي يصيب قدرات البيئة البيولوجية.

وإذا كان التصحر قد برز كمشكلة واضحة في البيئات الجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة بالدرجة الأولى، لما لهذه المناطق من أنظمة إيكولوجية هشة أو شبه هشة تساند بطبيعتها التصحر وتدعمه، إلا أن إرهابات التصحر بدأت تبرز أيضا في بعض البيئات الرطبة والمناطق المدارية المطرية.

وللتصحّر مظاهر كثيرة ومتنوعة نستطيع من خلالها معرفة إذا كانت هذه البيئة تعاني من التصحر أم لا.

وتتمثل هذه المظاهر في:

¹ خميس الزوكة: البيئة ومحاوّر تدهورها وأثرها على صحة السكان، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، 2005، ص 144.

1 جرف التربة: وتعتبر من أخطر مظاهر التصحر خاصة عندما تجرف الطبقة العلوية تماما نظرا لأن هذه الطبقة تحتوي على معظم العناصر الغذائية اللازمة للنبات، وذات قدرات عالية على أن تتشرب المياه وتحتفظ بها، ومن ثم عندما يجرف جزء منها أو كلها يحدث ما يسمى الجفاف الفيزيولوجي حيث تقل قدرات التربة البيولوجية وتصاب بالتالي بدرجة من درجات التصحر.

2 عودة نشاط الكثبان الرملية الثابتة: يعتبر عودة نشاط الكثبان الرملية النشطة أو تكوين كثبان رملية نشطة في بيئات لم تكن ظروفها البيولوجية تؤهل لتكوين مثل هذه الكثبان من مظاهر التصحر الخطرة. وتأتي خطورتها في كونها تتسبب في غمر الكثير من الأراضي الزراعية والرعي بالرمال مما يحيلها إلى مناطق متصحرة.

3 تناقص الغطاء النباتي وتدهور نوعيته: إذ يعني هذا تدهور القدرة البيولوجية لهذه البيئة وأنها قد بدأت تدفع هذه المناطق نحو الظروف الجافة الصحراوية.

ولا يقتصر الأمر عند حد تناقص مساحة الغطاء النباتي وكثافته، وإنما يتمثل التصحر أيضا في تدهور نوعية النباتات بإحلال نباتات أقل قيمة غذائية أو غير مستساغة من جانب الحيوانات محل أنواع جيدة وأكثر قيمة كانت قائمة من قبل.

4 تملح التربة وتغدقها: إذ يعمل ذلك على ضعف خصوبتها الإنتاجية (قدرتها البيولوجية)، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى إصابة التربة بالعقم الإنتاجي.

5 زيادة كمية التراب في الهواء: ويعني ذلك حدوث تدهور في الغطاء النباتي وتعرية الأرض وتجريدها من مقومات حمايتها وتماسكها في مواجهة عوامل التعرية الريحية.

والتصحر، مشكلة بيئية معقدة ومتداخلة يشترك في صنعها مجموعة من الأسباب نوجزها فيما يلي:

أ- العوامل الطبيعية: مثل ندرة المياه وزيادة منسوب التبخر المصحوب بارتفاع درجات الحرارة كما في المواطن البيئية اليابسة أو تجرد الماء في التربة، مما يؤدي لعدم قدرة النبات على العيش وذلك كما في المناطق شديدة البرودة والتجمد.

ب- عوامل من صنع الإنسان: مثل الزحف العمراني وهجرة الزراعة مما يؤدي تدريجيا لعدم صلاحية الأرض التي تنتهي بالزحف الصحراوي وكذلك الرعي الجائر وقطع الأشجار والحرائق واستعمال المبيدات وتلوث الهواء الناجم عن الصناعة الذي يؤدي للأمطار الحمضية هذا بالإضافة إلى سوء استغلال التربة والمصادر المائية والرعي¹.

2-7-3-3-مشكلة الطاقة:

تعتبر مصادر الطاقة من الموارد الأساسية التي لا تستطيع أن تستغني عنها البشرية في مسيرة حياتها، ومن ثم يعتبر نقص الطاقة في أي بيئة أو دولة من الدول من المشكلات البيئية المعاصرة، وبالرغم من أهمية الطاقة إلا أن استخدامها تلوث البيئة وتسبب ضررا للإنسان

¹ راتب السعود: مرجع سابق، ص 160.

بدرجات متفاوتة تتوقف على نوع المادة أو العنصر المولد للطاقة، فاحتراق الفحم مثلاً يلوث البيئة بغبار ثاني أكسيد الكربون وغازات أخرى ضارة، واحتراق اليورانيوم ينشأ عنه انبعاث إشعاعي وإنتاج مواد مشعة تلحق أضراراً بالإنسان والمخلوقات عامة.

وللطاقة صور مختلفة يمكن تحويل كل منها للآخر فالطاقة الكهربائية وهي قوة ناتجة عن حركة بعض إلكترونات الذرة والطاقة المغناطيسية وهي قوة الجذب والتنافر بين بعض الأجسام، والطاقة الحرارية والصوتية والكيميائية والإشعاعية كلها من صور الطاقة يمكن تحويل بعضها إلى البعض الآخر، وتنقسم مصادر الطاقة إلى مجموعتين هي:

أ- مصادر الطاقة غير المتجددة: وتتمثل في مصادر الطاقة ذات المخزون المحدد غير القابل للتجديد أو التعويض في فترة زمنية معقولة، ومن ثم فهي مصادر معرضة للنضوب أو النفاذ السريع إذا ما خضعت لمعدلات استخدام عالية، مما يجعلها طاقة لا نستطيع أن نعتمد عليها بصورة مفردة وعلى المدى البعيد، كذلك فهي طاقة ملوثة للبيئة غير نظيفة، مما يجعل الاستمرار في استخدامها والتوسع فيها أمراً غير مرغوب بيئياً ويمثل الفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعي والمعادن المشعة أهم عناصر هذه المجموعة.

ب- مصادر الطاقة المتجددة: وهي طاقة تتجدد تلقائياً ولا تتعرض للنفاذ مما يؤمن استمرارية وجودها دون خوف من خطر النضوب أو النفاذ، وهي تمثل في نفس الوقت مصادر طاقة غير ملوثة للبيئة فهي طاقة نظيفة، ومن ثم فهي طاقة مرغوبة بيئياً واقتصادياً ومستقبلياً، حيث تحقق للبشرية تأمين احتياجاتها من الطاقة، وتتمثل في الطاقة الكهرومائية، الشمسية، الأرضية، الريحية، البيولوجية، الهيدروجينية. وتتلو مشكلة الطاقة في ثلاث أبعاد رئيسية:

1 تزايد معدلات استهلاك الطاقة بشكل سريع بحيث تعجز الكثير من الدول عن الوفاء بهذه المعدلات.

2 يعتمد توفير الطاقة في الوقت الحاضر على المصادر المتجددة (الفحم الحجري، النفط، الغاز الطبيعي، المواد المشعة) وهي مصادر معظمها معرض للنضوب في فترة زمنية قياسية.

3 أن معظم الطاقة المستخدمة في الوقت الحاضر طاقة ملوثة للبيئة، مما يجعل الاستمرار والتوسع في استخدامها أمراً غير مرغوب بيئياً أمام تعاظم مشاكل التلوث.¹

¹ مطوري سناء: مرجع سابق، ص 50.

خلاصة:

تعد دور الشباب مرفقا اجتماعيا ترفيهيا يتجه إليه الشباب على مختلف مستوياتهم العلمية و الفكرية، فهي توفر لهم عدة نشاطات من شأنها تنمية شخصياتهم، ومن أهم نشاطاتها التي تعود على المجتمع بالنفع هي النشاطات البيئية، و التي تسعى من خلالها إلى نشر ثقافة بيئية و جعل الفرد واعيا لما يمارسه تجاه بيئته، للحفاظ عليها، و حمايتها من الأخطار التي تواجهها، وجعلها مكسبا وطنيا.



الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

3-1-مجالات الدراسة

3-1-1-المجال المكاني

3-1-2- المجال الزمني

3-1-3- المجال البشري

3-2-المنهج المتبع في الدراسة:

3-3-أدوات الدراسة

3-4-الأساليب الاحصائية

3-1-مجالات الدراسة

3-1-1-المجال المكاني:

تمت الدراسة على دار الشباب جدي عبد الجليل تبسة، و هي مؤسسة عمومية ذات طابع تربوي، تستقبل كل الشرائح الشبانية في إطار تنظيم واستثمار الوقت الحر للشباب .

أنشأت دار الشباب جدي عبد الجليل سنة 2009، وهي تقع في حي سكانسكا مقابل متقنة الشيخ العربي التبسي، يحدها شرقا مركز الصحة الجوارية، من اليمين مديرية البيئة.

تحتوي نقطة إعلامية، وهي خلية يشرف عليها مجموعة من الإطارات يقومون بتقديم معلومة للشباب في المحاور التالية:

التكوين، التعليم، الصحة، الرياضة، الترفيه، العطل، الشغل، البيئة، المجتمع، الحياة اليومية والمواطنة ...إلخ.

تتكون النقطة الإعلامية من خليتين:

-خلية التوثيق:

ودورها يتمثل في القيام بعملية البحث عن المعلومات ووضعها في بنك للمعلومات والقيام بطبع بعضها.

-خلية الإصغاء:

ويشرف عليها أخصائيين نفسانيين دورهم هو الإسماع لإشغالات الشباب والإجابة عليهم.

تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بعدة نشاطات تتمثل في

✓ النشاطات العلمية : مثل :

- سمعي بصري
- إلكترونيك
- دعم مدرسي
- محو الأمية

✓ النشاطات الثقافية : مثل: مسرح الطفل.

✓ الفنون التشكيلية : الأشغال اليدوية، الرسم على القماش، النحت...

✓ الفنون الغنائية : ، الفلكلور، موسيقى عصرية، الأناشيد...

✓ النشاطات الترفيهية والرياضية : مثل : الكلمات المتقاطعة، شطرنج، تنس الطاولة، كراتي دو...

✓ الإدماج الاجتماعي : مثل : حلويات، خياطة، حلاقة، تجميل...

3-1-2-المجال الزمني:

التاريخ	التوقيت	الملاحظة
28 نوفمبر 2017	10 : 00 . 09 : 00	القيام بزيارة استطلاعية إلى دار الشباب جدي عبد الجليل، وقبولنا لإجراء الدراسة الميدانية من طرف مدير المؤسسة.
07 جانفي 2018	11 : 00 . 09 : 00	خلال هذه الزيارة قمنا بالتعرف على النوادي التي تضمها المؤسسة و النشاطات التي تقوم بها.
14 جانفي 2018	11 : 00 . 08 : 00	مقابلة مدير المؤسسة و بعض العمال للحصول على معلومات حول دار الشباب و نشاطاتها.
12 مارس 2018	10 : 30 . 09 : 00	التوجه الى دار الشباب و الحصول على مطويات تخص البيئة، و ذلك لاستخدامها كملحق تدعم البحث.
11 افريل 2018	15 : 00 . 14 : 00	توزيع الاستمارة على المبحوثين.
12 افريل 2018	11 : 30 . 09 : 00	جمع الاستمارات من المبحوثين.

3-1-3-المجال البشري: (العينة وطريقة اختيارها)

على اعتبار أن موضوع الدراسة يبحث في دور الشباب وعلاقتها بالتنوع البيئية، إضافة إلى أن تساؤلات الدراسة وفرضياتها لم تحدد طبيعة عينة الدراسة، وبالنظر إلى الصعوبات الميدانية التي واجهها الباحث قام الأخير باختيار دار شباب واحدة من بين 3 من دور الشباب بمدينة تبسة وهي دار الشباب جدي عبد الجليل، بسبب أنها الوحيدة التي تحوي نادي بيئي نشط ميدانيا، على خلاف الدارين الآخرين اللتين لا تحويان عليه، وبالتالي هي عينة مقصودة. ومن مجموع 70 عامل بالدار اختار الباحث منهم 25 عامل أي ما نسبته 35.71% من مجموع العاملين بدار الشباب وهي نسبة ممثلة، كذلك اختار الباحث 45 مفردة ضمها إلى عينة الدراسة، بين من هو جار للمؤسسة ومن هو معجب بنشاطاتها ومن هو منخرط فيها. أما عن شكل معاينة الـ 45 مفردة فكان بطريقة

عرضية، حيث تعامل الباحث مع أولئك الذين أبدوا رغبة في التعاون معه في الاستجابة على أسئلة الاستبيان. والجدول أدناه توضح خصائص عينة الدراسة بحسب عدد من المتغيرات.

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب علاقاتهم بدار الشباب جدي عبد

الجليل.

التكرارات	التكرارات	طبيعة العلاقة معها
11	15.71%	إطار بالمؤسسة.
14	20%	عامل بسيط بها.
15	21.43%	منخرط بها.
13	18.57%	معجب بنشاطاتها.
17	24.28%	جار لها.
70	100%	المجموع

المصدر: الطالب

يتضح من خلال هذا الجدول أنّ أكثر أفراد العينة هم من فئة جيران دار الشباب جدي عبد الجليل، و ذلك بنسبة 24.28%، تليها فئة المنخرطين بها بنسبة 21.43%، ثمّ فئة العمّال بهذه المؤسسة بنسبة 20%، و تأتي بعدها فئة المعجبين بنشاطاتها بنسبة 18.57%، و تأتي في المرتبة الأخيرة فئة الإطارات بنسبة 15.71%، و نفسّر النسب المرتفعة لفئتي الجيران و المنخرطين باعتبارهم من المواطنين غير المنتسبين لدار الشباب جدي عبد الجليل الذين لديهم أهمية لإجابة الباحث عن بعض التساؤلات المتعلقة بموضوع الدراسة.

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.

التكرارات	التكرارات	%
من 20 إلى 30 سنة	33	47.14%
من 31 إلى 40 سنة	22	31.42%
من 41 إلى 50 سنة	10	14.28%
أكبر من 50 سنة	03	4.29%
أقل من 20 سنة	02	2.86%
المجموع	70	100%

المصدر: الطالب

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلبية الباحثين ينتمون إلى الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة بنسبة 47.14%، تليها الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة بنسبة 31.42% و هي نسبة مرتفعة نوعا ما، ويعود ارتفاع هاتين النسبتين إلى أنّ الفئتين السابقتين يمثلون الشباب، وهو الذي يعتبر الفئة الأكثر فعالية في المجتمع، كما أنه يمثل الباحثين الأكثر أهمية في هذه الدراسة، كما نجد أنّ الفئة العمرية من 40 إلى 50 سنة يمثلون نسبة 14.28%، وتليها الفئة العمرية الأكبر من 50 سنة بنسبة 4.29%، و نجد في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية أقل من 20 سنة بنسبة 2.86%، وهي أقل نسبة.

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.

التكرارات	التكرارات	%
دون مستوى	13	18.57%
ابتدائي	15	21.43%
متوسط	11	15.71%
ثانوي	14	20%
جامعي	17	24.29%
المجموع	70	100%

المصدر: الطالب

يتبين من خلال الجدول أنّ أغلبية أفراد العيّنة لديهم مستوى تعليمي جامعي بعدد 17 من مجموع 70، و بنسبة 24.29%، وهذا ما يفسّر وعي عينة الدراسة، كما لديهم إمكانية معاونتنا في موضوع الدراسة بموضوعيّة، تليها فئتي من لديهم مستوى تعليمي إبتدائي و مستوى ثانوي، بنسب 21.43% و 20% على التوالي، ثم من هم دون مستوى، بعدد 13 من مجموع 70، وبنسبة 18.57%، و تأتي في المرتبة الأخيرة فئة من لديهم مستوى تعليمي متوسط بنسبة 15.71%.

3-2- المنهج المتبع في الدراسة:

تماشياً مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة الراهنة، و خاصة في ظل محاولة الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة، للإجابة عن الأسئلة المطروحة التي نظمتها إشكالية الدراسة، تطلب الأمر مّا استخدام المنهج الوصفي و ذلك لكشف حقيقة العلاقة القائمة بين دار الشباب جدّي عبد الجليل ونشر توعية بيئية بين مختلف فئات المجتمع.

ذلك لأن المنهج الوصفي يقوم بدراسة الظروف أو الظواهر أو المواقف أو العلاقات، كما هي موجودة في الواقع دون أي تدخل من الباحث، ثم يقوم بعمل الوصف الدقيق و التحليل الشامل، والتأويل للبيانات الوصفية من أجل التنبؤ بها،¹ وذلك من خلال مقابلات واستبيانات بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين تمثل مجتمعا معيناً.

3-3- أدوات الدراسة:

3-3-1- الاستبيان:

تعتبر استمارة البحث نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات حول البحث، يطلب من المبحوثين الاجابة عنها مباشرة.²

قام الطّالب ببناء عبارات الاستبيان اعتماداً على الشّواهد الميدانيّة من خلال الدّراسة الاستطلاعيّة و ما تضمّنته من المقابلات الحرّة بدار الشّباب جدّي عبد الجليل، على راسهم مدير المؤسّسة و بعض العاملين، أين تمحورت جل الاسئلة و الحوارات عن دور هذه الدّار في التّوعية البيئيّة.

أمّا عن تقسيمات الاستبيان، فقد تضمّن المحور الأوّل البيانات الشّخصيّة لعيّنة الدّراسة من البند رقم 01 الى 04.

أمّا المحور الثّاني من البند 05 إلى 13، فقد احتوى على الفرضيّة الأولى للدّراسة و المتعلّقة ب: "تقوم دار الشّباب جدّي عبد الجليل بنشاطات توعويّة للحفاظ على البيئة."

أمّا المحور الثّالث من البند 14 إلى 22، فقد احتوى على الفرضيّة الثّانية للدّراسة و المتعلّقة ب: "تساهم أنشطة دار الشّباب جدّي عبد الجليل في إجراء تداير وقائيّة للبيئة."

¹ الجوهري محمد محمود: طرق البحث الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، دت، ص 39.

² خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الانسانية، جسور للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2008، ص 136.

أما المحور الرابع من البند 23 إلى 34، و التي تضمنت الفرضية الثالثة للدراسة والمتعلقة ب: "تقوم دار الشباب جدّي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية."

-**صدق المحكمين:** بعدما أعدت الاستمارة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس والتاريخ، ينتمون إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبسة وعددهم (05) محكمين وهم كالآتي:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية
رايح توابحية	أ. مساعد أ
خير الدين منصر	أ. مساعد أ
نوار بورزق	أ. محاضر ب
محمد مالك	أ. محاضر ب
سليمان براحي	ب. مساعد أ

وقد تمت استشارات هؤلاء الأساتذة بغية اخذ آرائهم حول توفر الاستمارة على الشروط التالية:

- صحة العبارات وحسن صياغتها لغويا.
- مدى ارتباط العبارات بالبعد الذي وضعت لقياسه.
- إضافة ملاحظات او تعديلات على فقرات الاستمارة

وبعد تفريغ آراء المحكمين تم حساب صدق القياس حسب معادلة لاوشي وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$CVR = \frac{Re - N/2}{N/2}$$

حيث: CVR = معامل صدق المحكمين

N = عدد المحكمين الكلي

ne = عدد المحكمين الذين قالوا بان البند يقيس

وفيما يلي جدول يبين مستوى صدق الاستمارة:

جدول رقم (4): يوضح مدى صدق استمارة دور الشباب و التوعية البيئية:

رقم العبارة	ne	N	CVR	رقم العبارة	ne	N	CVR
1	5	5	1	18	5	5	1
2	3	5	0.20	19	4	5	0.60
3	4	5	0.60	20	4	5	0.60
4	4	5	0.60	21	4	5	0.60
5	5	5	1	22	5	5	1
6	4	5	0.60	23	5	5	0.60
7	5	5	1	24	4	5	0.60
8	5	5	1	25	4	5	0.60
9	4	5	0.60	26	4	5	0.60
10	5	5	1	27	4	5	0.60
11	5	5	1	28	3	5	0.2
12	5	5	1	29	3	5	0.2
13	5	5	1	30	4	5	0.60
14	5	5	1	31	4	5	0.60
15	4	5	0.60	32	3	5	0.2
16	5	5	1	33	5	5	1
17	3	5	0.2	34	5	5	1

المصدر: الطالب

$$\text{صدق الأداة} = (\text{مجموع CVR} / \text{عدد العبارات}) \times 100 = 100 \times \frac{24.04}{34} = 70.70\%$$

وبما أن نسبة صدق الاستمارة هو 70.70% حسب الأساتذة المحكمين فإن الأداة صادقة، وتقيس ما أعدت لقياسه، كما

أنها قابلة للتطبيق الميداني خاصة بعدما أدخل عليها من تعديلات حسب ما قدمه الأساتذة المحكمين من ملاحظات تمثلت في:

- حذف عبارة واحدة.

- عدم حصر الإجابة بنعم و لا، وإضافة البديل: نوعا ما، أحيانا وهذا موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (5): يبين عبارات استمارة دور الشباب والتوعية البيئية قبل وبعد التعديل:

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
02	السن:	السن: من 20 إلى 30 سنة من 30 إلى 40 سنة من 40 إلى 50 سنة أكثر من 50 سنة أقل من 20 سنة
03	المستوى التعليمي: <input type="checkbox"/> ابتدائي <input type="checkbox"/> دون مستوى <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ثانوي <input type="checkbox"/> جامعي <input type="checkbox"/> تكوين مهني	المستوى التعليمي: <input type="checkbox"/> ابتدائي <input type="checkbox"/> دون مستوى <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ثانوي <input type="checkbox"/> جامعي <input type="checkbox"/> ابتدائي <input type="checkbox"/> متوسط <input type="checkbox"/> ثانوي <input type="checkbox"/> جامعي
06	ما هي النشاطات التي تقوم بها دار الشباب جدي عبد الحليل؟ بيئية، رياضية، ثقافية، ترفيهية، أخرى أذكرها	ما هي النشاطات التي تقوم بها دار الشباب جدي عبد الحليل؟ بيئية، رياضية، ثقافية، ترفيهية، تكوينية، كلها مجتمعة
13	هل ترى أن هذه النشاطات فعالة في خلق توعية بيئية: نعم، لا، نوعا ما	هل ترى أن هذه النشاطات فعالة في خلق توعية بيئية: نعم، لا
14	تقدم دار الشباب جدي عبد الحليل برامج تثقيفية حول موضوع البيئة: نعم، لا	تقدم دار الشباب جدي عبد الحليل برامج تثقيفية حول موضوع البيئة: نعم، لا، أحيانا
17	تقوم دار الشباب جدي عبد الحليل بزرع مفهوم النظافة من خلال: رسومات، حملات نظافة، محاضرات، لا تهتم بالموضوع، وسائل أخرى أذكرها	حذف (يؤدي نفس المعنى مع سؤال سابق)
34	هل ترى أن نشاطات دار الشباب جدي عبد الحليل تساهم في الحد من مشاكل البيئة: نعم، لا	هل ترى أن نشاطات دار الشباب جدي عبد الحليل تساهم في الحد من مشاكل البيئة: نعم، لا، نوعا ما

المصدر: الطالب

3-4- الأساليب الإحصائية:

بالنظر إلى طبيعة فرضيات الدراسة و العلاقة بين متغيراتها، اعتمد الطالب على كل من التكرارات و النسب المئوية في تحديد توزيع أفراد عينة الدراسة، وذلك حسب متغيراتهم الديمغرافية.

كما اعتمد عليها أيضا في التصديق على الفرضيات الثلاث للدراسة.



تفريغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى

4-1- تفريغ نتائج جداول الفرضية الأولى.

4-2- تحليل و تفسير نتائج جداول الفرضية الأولى.

4-3- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى.

4-1- تفريغ نتائج جداول الفرضية الأولى:

جدول رقم (06) : يوضح مدى اهتمام أفراد العينة بالبيئة.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
نعم	11	%100	12	%85.7	6	%40	12	%92.3	15	%88.2	56	%80
لا	0	%0.0	2	%14.3	9	%60	1	%7.7	2	%11.8	14	%20
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100

المصدر : الطالب

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أنّ جميع الإطارات المنتمين إلى دار الشباب جدي عبد الجليل و البالغ عددهم 11 إطارا مهتمون بالشأن البيئي، و هو ما يمثّل نسبة 100% منهم، ولكن نجد اهتمام بالبيئة بنسبة أقل من طرف العاملين في هذه الدار، حيث نجد أنّ من مجموع 14 عاملا بها 12 لديهم اهتمام بالبيئة، أي ما يمثّل نسبة 85.71 % في مقابل 14.28% ليست لديهم اهتمامات بالبيئة، و على عكس ذلك نجد أنّ غالبية فئة المنخرطين من المواطنين، و بنسبة 60% يقرّون بأنّ ليست لديهم اهتمامات بموضوع البيئة، مقابل 40% لديهم اهتمامات بالموضوع، أمّا فيما يخصّ فئة المعجبين بنشاطاتها نجد أنّ 92.30% منهم لديهم اهتمامات بالبيئة الأمر الذي يعكس حقيقة خصوصية هذه الفئة، و هي إعجابها بنشاطات هذه الدار، أمّا الفئة الأخيرة و هي كون الباحثين جيران لدار الشباب، فنجد أنّ 88.23% من هذه الفئة لديهم اهتمامات بالبيئة، في المقابل 11.76% ليست لديهم اهتمامات.

و كخلاصة على هذه التعليقات و من خلال المجاميع النهائية للمبحوثين نجد أنّ 80% من مجموع المبحوثين و باختلاف علاقاتهم بدار الشباب محل الدراسة يقرّون بأنّ لديهم اهتمام بالبيئة، في مقابل 20% ليست لديهم اهتمامات بها.

جدول رقم (07) : يوضح استجابات أفراد العينة على النشاطات التي تقوم بها دار الشباب جدي عبد

الجليل.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
بيئية	1	%9.09	0	%0.0	1	%6.7	0	%0.0	0	%0.0	2	%2.9
رياضية	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	0	%0.0	1	%5.9	2	%2.9
ترفيهية	0	%0.0	1	%7.1	0	%0.0	1	%7.7	2	%11.8	4	%5.7
ثقافية	1	%9.09	1	%7.1	0	%0.0	1	%7.7	1	%5.9	4	%5.7
تكوينية	0	%0.0	0	%0.0	2	%13.3	0	%0.0	1	%5.9	3	%4.3
كلها مجتمعة	9	%81.8	12	%85.7	12	%80	10	%76.9	12	%70.6	55	%78.6
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر : الطالب

تبين نتائج الجدول أعلاه أنّ الإطارات المنتمين إلى دار الشباب جدي عبد الجليل والبالغ عددهم 11 إطاراً، منهم 9 إطارات وهو ما يمثل نسبة 81,8% منهم قالوا أن دار الشباب تقوم بعدة نشاطات منها رياضية و تكوينية و ترفيهية و غيرها في حين أن منهم شخص واحد أجاب أن نشاطاتها بيئية و آخر قال بأن شاطاتها ثقافية من بين مجمل الاطارات بالدار، وعموما نجد أن مختلف الفئات الأخرى كانوا مجتمعين على أن نشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل متنوعة (كلها مجتمعة) بنسبة تفوق 70% منهم ماعدا البعض منهم أحابوا على أنها منحصرة في نشاط واحد كالثقافية، الترفيهية، البيئية، الرياضة أو التكوينية، في حين نجد أن أكبر فئة كانت مجمعة على أن نشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل كانت متنوعة هي فئة العاملين بها بنسبة قدرها 85,7%، بينما أقل فئة هي جيران المؤسسة بنسبة قدرها 70,6%، وتعود هذه النتائج إلى ملاحظة أو مشاركة أغلبية المبحوثين في نشاطات بيئية.

الفصل الرابع: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى و القائلة: تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بنشاطات توعوية للحفاظ على البيئة.

جدول رقم(08) : يوضح استجابات أفراد العينة على مشاركتهم في نشاطات بيئية سابقة نظمتها دار الشباب

جدي عبد الجليل.

البنده	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع		الفتة
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
نعم	8	72,7%	7	50%	6	40%	5	38,4%	7	41,2%	33	47.1%	
لا	3	27,2%	7	50%	9	60%	8	61,6%	10	58,8%	37	52.9%	
المجموع	11	100%	14	100%	15	100%	13	100%	17	100%	70	100.0%	

المصدر : الطالب

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن الإطارات المنتمين إلى دار الشباب جدي عبد الجليل والبالغ عددهم 11 إطارا بلغت نسبة المشاركين منهم في نشاطات بيئية بدار الشباب 72,7%، بينما فئة العاملين بها كانوا متناصفين بين المشاركين منهم وغير المشاركين، في حين أن الفئات الأخرى أكثر من 58% منها لم تكن لهم مشاركة في نشاطات بيئية بدار الشباب فنجد أن فئة المنخرطين بها والمعجبين بنشاطاتها وحيوان المؤسسة بلغت نسبة مشاركتهم على التوالي: 60%، 61,6%، 58,8%، مما يؤكد أن المشاركة في النشاطات البيئية بدار الشباب جدي عبد الجليل كانت من طرف الإطارات و العاملين أكثر من غيرهم، وهذا راجع إلى الرتبة التي تحتلها هاتين الفئتين في هذه المؤسسة.

جدول رقم (09) : يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تنشيط دار الشباب جدي عبد الجليل حملات

نظافة داخل و خارج محيط المؤسسة.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	6	54,5%	4	28,5%	5	33,3%	5	38,5%	6	35,3%	26	37,1%
لا	2	18,2%	7	50%	6	40%	2	15,4%	6	35,3%	23	32,9%
أحيانا	3	27,3%	3	21,5%	4	26,7%	6	46,1%	5	29,4%	21	30,0%
المجموع	11	100%	14	100%	15	100%	13	100%	17	100%	70	100,0%

المصدر : الطالب

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الإطارات المنتمين إلى دار الشباب جدي عبد الجليل 6 منهم تمثل نسبتهم 54,5% أجابوا بنعم على أن دار الشباب جدي عبد الجليل تقوم بتنشيط حملات نظافة داخل وخارج المحيط ، في حين أن 50% من العاملين بها أجابوا بلا، أما في فئة المنخرطين بها نجد أن نسبة 40% منهم أجابوا بلا، بينما الإجابة بأحيانا فاقت نسبة 46% في فئة المعجبين بنشاطاتها، أما جيران المؤسسة فتقاربت نسب إجاباتهم بين نعم ولا وأحيانا. عموما نجد أن مختلف الفئات كانت لديهم إجابات متباينة على أن دار الشباب جدي عبد الجليل كانت تقوم بحملات نظافة داخل و خارج محيطها بين الموافقين والغير موافقين وأحيانا بنسب متقاربة كانت على التوالي: 1,37%، 32,9%، 30%.

جدول رقم(10) : يوضح استجابات أفراد العينة على مدى مساهمة دار الشباب جدي عبد الجليل في

حملات التشجير.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	10	%90,9	9	%64.28	8	%53,3	12	%92,3	11	%64,7	50	%71.4
لا	1	%9,1	5	%35,7	7	%46,7	1	%7,7	6	%35,3	20	%28.6
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر : الطالب

نتائج الجدول أعلاه تبين أن الإطارات المنتمين إلى دار الشباب جدي عبد الجليل منهم 10 أجابوا بنعم على أنها مهمة بحملات التشجير بنسبة قدرها %90.9 كما أجاب 9 عمال من 14 وبنسبة %64.3 كذلك بنعم، وأجاب 5 عمال عكس ذلك و بنسبة %35.7، أما المنخرطين بها فكانت آرائهم متقاربة حيث أكد 8 منخرطين من أصل 15 أن دار الشباب جدي عبد الجليل تساهم في عمليات التشجير، ونفي الباقون ذلك وهم من يمثلون نسبة %46.7، على عكس ذلك نجد أن جميع أفراد فئة المعجبين بنشاطاتها أجابوا بنعم إلا فردا واحدا، وذلك بنسبة %92.3، أما الفئة الأخيرة وهي فئة جيران المؤسسة فتباينت نسبهم بين %64.7 أجابوا بنعم وبعدهد 11 من مجموع 17 فردا، وبنسبة %35.3 أجابوا بلا.

ومن قراءة نتائج و مجاميع هذا الجدول نجد أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم وذلك بنسبة %71.4، ونجد نسبة %28.6 تمثل من كانت إجابتهم تنفي مساهمة دار الشباب جدي عبد الجليل في حملات التشجير.

جدول رقم(11) : يوضح استجابات أفراد العينة على مدى قيام دار الشباب جدي عبد الجليل بتوزيع

مطبوعات تتضمن الحفاظ على البيئة.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	9	%64.7	6	%42.8	12	%80	11	%84.6	11	%64.7	49	%70.0
لا	2	%35.3	8	%58.2	3	%20	2	%15.4	6	%35.3	21	%30.0
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر : الطالب

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن إجابات الإطارات وجيران مؤسسة الشباب جدي عبد الجليل المنتمين إلى عينة الدراسة كانت بنعم بأن دار الشباب سألته الذكر تقوم بتوزيع مطبوعات تتضمن الحفاظ على البيئة متماثلة وذلك بنسبة %64.7 لكل فئة، كما تقاربت النسبة لدى فئتي المنخرطين والمعجبين بنشاطات هذه المؤسسة حيث أن نسبة %80 تمثل المنخرطين بها وبعدها 12 من مجموع 15 منخرطاً، ومثلت نسبة %84.6 فئة المعجبين بنشاطاتها، وعلى عكس ذلك نجد أن فئة العمال فاقت نسبة إجاباتهم بلا %58 وبعدها 8 عمال من أصل 14، وكانت نسبة من أجابوا بنعم %42.8 وترجع النتيجة إلى تغيير العمال في فترات وجيزة خاصة غير المترسمين وهذا ما متع أكثرهم من ملاحظة هذا النشاط داخل المؤسسة.

وكنتيحة لقراءة نتائج هذا الجدول وبعد حساب المجاميع النهائية، نجد أن الإجابة بأن دار الشباب جدي عبد الجليل تقوم بتوزيع مطبوعات تتضمن الحفاظ على البيئة كانت غالبية بنسبة %70.0 وبعدها كلي 49 من المجموع 70، في حين بلغت نسبة من أجابوا بلا %30.

جدول رقم (12): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تنظيم دار الشباب جدي عبد الجليل منتديات

ثقافية تتناول موضوع البيئة.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	7	%63.6	3	%21.4	3	%20	8	%61.5	8	%47.1	29	%41.4
لا	3	%27.3	5	%35.7	5	%33.3	3	%23.1	5	%29.4	21	%30.0
أحيانا	1	%9.1	6	%42.9	7	%56.7	2	%15.4	4	%23.5	20	%28.6
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر : الطالب

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن فئتي الإطارات والمعجبين بنشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل كانت معظم إجاباتهم عن ما إذا كانت هذه الدار تنظم منتديات ثقافية تتناول موضوع البيئة بنعم وذلك بنسبة %63.6 وعدد 7 من 11 بالنسبة للإطارات، وبنسبة %61.5 وبعدد 8 من 13 معجب بنشاطاتها، في حين أجاب %27.3 و %23.1 بلا على التوالي، وأجاب إطار واحد بأحيانا، أي نسبة %9.1، ومعجبين بنشاطاتها وذلك بنسبة %15.4، كما نجد أن نسب الإجابات بالنسبة لفئتي العاملين والمنخرطين بها كانت متقاربة وكانت الإجابة بأحيانا تحتل أكبر نسبة لدى هاتين الفئتين وكانت النسب كالتالي: %9.42 وبعدد 6 من أصل 14 عاملا أجابوا بأحيانا، ونسبة %35.7 وعدد 5 عمال أجابوا بلا، و %21.4 وبعدد 3 عمال أجابوا بنعم، هذا بالنسبة لفئة العمال، أما فئة المنخرطين كانت نسبة الأجوبة بأحيانا %56.7 وبعدد 7 منخرطين من مجموع 15، وأجاب 5 آخرون بلا أي نسبة %33.3، كما كانت نسبة الإجابة بنعم %20، ونجد فئة جاري للمؤسسة تغلب عليها الإجابة بنعم بنسبة %47.1 في حين ينبغي 5 جيران ونسبة %29.4 تنظيم دار الشباب جدي عبد الجليل لمنتديات ثقافية تتناول موضوع البيئة، وبلغت نسبة الذين أجابوا بأحيانا على هذا البند %23.5 وبعدد 4 جيران من مجموع 17.

نستخلص من قراءة نتائج هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين يقولون بأن دار الشباب جدي عبد الجليل تنظم منتديات ثقافية تتناول موضوع البيئة وذلك بنسبة 41.4%، في حين يجيب بلا أو أحيانا حوالس ما نسبته 29% لكل إجابة.

جدول رقم(13) : يوضح تقييم المبحوثين لمستوى نظافة أحياءهم.

البند	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع		الفترة
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
رديء	0	%0.0	3	%21.4	3	%20.0	3	%23.1	4	%23.5	13	%18.6	
متوسط	1	9,1%	6	%42.8	5	%33.3	1	%7.7	3	%17.6	16	%22.9	
جيد	8	72,7%	4	%28.6	5	%33.3	7	%53.8	9	%52.9	33	%47.1	
ممتاز	2	18,2%	1	%7.1	2	%13.3	2	%15.4	1	%5.9	8	%11.4	
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0	

المصدر : الطالب

يتضح لنا من خلال قراءة نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية الإطارات المبحوثين المنتمين لدار الشباب جدي عبد الجليل يقولون بأن مستوى نظافة أحيائهم جيد، وذلك بنسبة 72.7% وبعدهد 8 من مجموع 11 إطار، في حين لا يصف أي منهم هي بالردئ، في حين نجد 3 عمال و 3 منخرطين و 3 معجبين و 4 جيران، لهذه المؤسسة يقولون بأن مستوى نظافة أحياءهم رديء ونسبهم على التوالي كالاتي: %21.4، %20.2، %23.1، و %23.5 كما نجد أن إطار واحد و6 عاملين و 5 منخرطين ومعجب واحد بنشاطات هذه الدار و 3 جيران لها وصفوا أحياءهم بأنها متوسطة النظافة وكانت نسبهم على التوالي: %9.1، %42.8، %33.3، %7.7، %17.6، ونلاحظ أن 7 معجبين بنشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل من مجموع 13 و 9 جيران لها من مجموع 17 وصفوا أحيائهم بمستوى نظافة جيد وذلك بنسبة حوالي 53% لكل الفئتين، في حين تتقارب نسب العاملين

والمنخرطين بهذه الدار على نفس الإجابة الأحيية بنسبة 28.6% للعاملين و 33.3% للمنخرطين، وفي المقابل نجد بين فرد واحد وفردين من كل فئة وصفوا أحياءهم بالمستوى الممتاز وهي أقل النسب.

وكخلاصة وبعد قراءة نتائج هذا الجدول وحساب الجاميع النهائية كان مستوى نظافة أحياء المبحوثين جيد، يحتل المرتبة الأولى بنسبة 47.1% تليها مستوى متوسط بنسبة 22.9% ثم مستوى رديء بنسبة 18.6%، وفي الأخير مستوى ممتاز بنسبة 11.4%.

جدول رقم(14) : يوضح استجابات أفراد العينة على مدى مساهمة دور الشباب في مستوى نظافة أحياء

المبحوثين، و الطريقة التي تساهم بها.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
لا	0	0.0%	7	50%	5	33.3%	7	53.8%	8	47.1%	27	38.6%
نعم	6	54.5%	3	21.4%	10	66.6%	5	38.5%	4	23.5%	28	40.0%
نعم	5	45.5%	4	28.6%	0	0.0%	1	7.7%	5	29.4%	15	21.4%
المجموع	11	100%	14	100%	15	100%	13	100%	17	100%	70	100.0%

المصدر : الطالب

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه لا يوجد إطار واحد بدار الشباب جدي عبد الجليل يقر بأن دور الشباب لا تساهم في المستوى الذي هو عليه حيه من النظافة، في حين يقول 7 عاملين من مجموع 14 وبنسبة 50%، و 5 منخرطين من مجموع 15 بنسبة 66.6% و 7 معجبين بنشاطاتها من مجموع 13 وأيضا 8 حيران لها من مجموع 17 وبنسبة 47.1% عكس ذلك في حين نجد أن باقي المبحوثين ومن كل الفئات قالوا بأن دور الشباب لها دور في مستوى نظافة أحياءهم وذلك عن طريق التحسين والوقاية كما يؤكد 10 منخرطين بدار الشباب جدي عبد الجليل بنسبة 66.6% من مجموع هذه الفئة، و 6 إطارات بهذه الدار من مجموع 11 وبنسبة 54.5%، وفي المقابل هناك من يقول أن دور الشباب لها دور في مستوى نظافة الأحياء من خلال القيام بنشاطاتها

ميدانية مثل التشجير وهذا ما يؤكد 5 إشارات من أصل 11 ونسبة 45.5%، و 4 عمال بدار الشباب جدي عبد الجليل من مجموع 14 مبحوث ونسبة 28.6%، ومعجب واحد بنشاطاتها و 5 جيران لهذه المؤسسة، ولا يوجد منحط يقول بهذه الطريقة.

من خلال النتائج والجاميع النهائية نلاحظ أن 61.4% من المبحوثين يقولون بأن دور الشباب لها دور في مستوى نظافة أحياءهم منهم 40.0% يقولون أن هذا الدور يكون عن طريق الوقاية والتحسين، و 21.4% يقولون عن طريق النزول إلى الميدان في حين ينفي 38.6% من المجموع الكلي للمبحوثين وجود أي علاقة بين دور الشباب ومستوى نظافة الأحياء.

جدول رقم (15) : يوضح استجابات أفراد العينة على مدى فعالية نشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل

في خلق توعية بيئية حقيقية.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منحط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	10	90,9%	9	64,3%	7	46,6%	9	69,2%	9	52,9%	44	62,9%
لا	1	8,1%	1	7,1%	2	13,3%	1	7,7%	5	29,5%	10	14,3%
نوعا ما	0	0,0%	4	28,6%	6	40%	3	23,1%	3	17,6%	16	22,9%
المجموع	11	100%	14	100%	15	100%	13	100%	17	100%	70	100,0%

المصدر : الطالب

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن 10 إشارات من مجموع 11 منتمين إلى دار الشباب جدي عبد الجليل ونسبة 90.9% يؤكدون أن نشاطات هذه المؤسسة فعالة في خلق نوعية بيئية حقيقية وهذا ما يؤكد أيضا وبنسب تفوق 50% كل من العاملين والمعجبين بنشاطات هذه الدار وجيرانها، في حين نلاحظ أن من يتفوق ذلك تنحصر نسبتهم بين 7% و 30% وذلك من جميع فئات المبحوثين، وهذه نسب ضئيلة كما نجد 6 منحطين بدار الشباب سألنا الذكر من مجموع 15 ونسبة 40% أجابوا بنوعا ما وهي أكبر نسبة لهذه الإجابة، وكانت إجابات الفئات الأخرى أقل من 29.0% وانعدمت هذه الإجابة عند فئة المنحطين بهذه المؤسسة.

وكتيجة لهذا الجدول وبعد قراءة النسب والجاميع النهائية نجد أن نسبة 62.9% من المبحوثين يؤكدون أن نشاطات دار

الشباب جدي عبد الجليل فعالة في خلق توعية بيئية حقيقية، كما يقول المبحوثون أن هذه النشاطات فعالة نوعا ما في خلق توعية بيئية حقيقية وذلك بنسبة 22.9% من مجموع المبحوثين من كل الفئات، وبنسبة 14.3% منهم ذلك.

4-2- تحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

يتبين لنا من خلال المجموع النهائية لكل جدول من جداول الفرضية الأولى أن هناك اهتمام من طرف عينة الدراسة بالبيئة، إذ نجد أن 80% من أفراد العينة مهتمين بالبيئة، وينتج هذا الاهتمام من المستوى البيئي الذي تشهده مدينة تبسة، وكذا انتشار الثقافة البيئية بين أوساط فئات المجتمع في الآونة الأخيرة خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يدل على أن المبحوثين واعين و قادرين على إحداث تغيير في البيئة التي ينتمون إليها إلى الأحسن. كذلك نجد أن دار الشباب تقوم بعدة نشاطات من ضمنها نشاطات تخص البيئة، وهذا ما أثبتته 78.6% من المبحوثين المنتمين إلى دار الشباب محل الدراسة، وهذا دليل على أن دار الشباب مؤسسة عمومية تحتضن نشاطات مختلفة منها الرياضية و الترفيهية و الثقافية و البيئية، كما نجد أن مشاركة المبحوثين في نشاطات بيئية نظمتها دار الشباب سابقا قليلة نوعا ما، إذ لم تتعدى نسبتهم 47.7%، وكان أغلب المشاركين من الإطارات و العاملين بدار الشباب، وهذا راجع إلى طبيعة عمل هؤلاء و الذي يحتم عليهم المشاركة في نشاطات مؤسستهم، وترجع قلة مشاركة أفراد باقي الفئات إلى انشغالهم بمشاكل الحياة اليومية كالعمل و الدراسة و التي لم تترك لهم المجال للمشاركة في مثل هذه النشاطات. هذا ومن خلال الجدول رقم (09) يتبين أن دور الشباب تنشط حملات نظافة داخل وخارج المؤسسة، وذلك ما تعكسه نسبة من أجابوا بنعم من المبحوثين على السؤال المتعلق بهذا الشأن، وأيضا ما أكده مدير دار الشباب جدي عبد الجليل بتصريح شفوي مع الباحث مفاده أن "المنتسبين إلى هذه الدار قاموا بعدة حملات نظافة منها حملة نظافة في حي سكنسكا و أخرى خصصوا بها مقبرة تاغدة"¹، كما نجد أن دار الشباب تقوم بحملات التشجير، و هذا ما تؤكدته النسبة النهائية في الجدول رقم (10) وهي 71.4% من المبحوثين أكدوا أن دار الشباب جدي عبد الجليل تقوم بهذا النشاط، هذا ما يفسر اهتمام مثل هذه المؤسسات بالشجرة و الغطاء النباتي، إذ أنها قامت أكثر من مرة بمثل هذا النشاط خاصة في عيد الشجرة و اليوم العالمي للبيئة²، ومن خلال الجدول رقم (11) يتضح أن دور الشباب تقوم بتوزيع مطبوعات تتضمن الحفاظ على البيئة، و هذا ما يؤكدته 70% من المبحوثين التابعين لدار الشباب جدي عبد الجليل، و يرجع استخدام دور الشباب للمطبوعات إلى صغر حجمها و سهولة تصميمها واحتوائها على معلومات مفيدة، كما أن دار الشباب تهدف من خلال توزيع المطبوعات إلى نشر الثقافة البيئية، و توعية أفراد المجتمع بأهمية البيئة و المحافظة عليها. كما تلجأ دور الشباب إلى تنظيم منتديات ثقافية تتناول موضوع البيئة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (12) بأن 70.4% من المبحوثين التابعين لدار الشباب محل الدراسة يؤكدون ذلك بالإجابة بنعم أو أحيانا، وغالبا ما ينظم النادي البيئي التابع لدار الشباب مثل هذه المنتديات، و التي تعرض من خلالها المشاكل البيئية و الحلول اللازمة للحد من هذه المشاكل، و تعريف المواطنين بأهمية البيئة.

¹ مقابلة مع مدير دار الشباب جدي عبد الجليل، يوم: 14 جانفي 2018، 10:09. المكان: دار الشباب محل الدراسة

² ملاحظة عشوائية للباحث.

كما يوضح الجدول رقم(13) أن أحياء مدينة تسة متباينة من حيث مستوى النظافة، إلا أن أغلبها ذات مستوى جيد حسب 47.1% من المبحوثين، و يقول 22.9% آخرين أن مستوى نظافة أحيائهم متوسط، و يعود هذا التباين في المستويات إلى مستوى وعي و ثقافة سكان هذه الأحياء بيئيا من جهة، واهتمام السلطات المحلية بإحياء دون أخرى من من جهة ثانية، فمثلا نجد أن بعض الأحياء لا تحضأ بأي اهتمام من طرف السلطات مثل حي الزاوية و حي المرجة و حي الأقواس الرومانية، على عكس أحياء أخرى مثل حي المدارس و حي الهواء الطلق و شارع هوارى بومدين¹ كما يفسر ارتفاع نسبة الأحياء ذات مستوى نظافة جيد إلى انتشار الوعي البيئي بين مختلف فئات المجتمع، و تلعب دور الشباب أيضا دورا فعّالا في مستوى نظافة الأحياء وهذا ما يؤكد 61.4% من المبحوثين، ويكون هذا الدور خاصّة عن طريق الوقاية و التحسيس ثم عن طريق نشاطات ميدانية، فاليوم أصبحت عملية نشر الوعي و التحسيس و التثقيف منتشرة بكثرة، بطرق مباشرة وغير مباشرة، و هذا نظرا للتطور الذي يشهده العالم خاصة في مجال الإعلام و الاتصال، و التواصل بين الأشخاص و المؤسسات، و دار الشباب كغيرها من المؤسسات و نظرا لطبيعة نشاطاتها و الفئات التي تستهدفها، لا بد وأن تتماشى و هذا التطور و أن تستخدم الوسائل المتاحة لتحقيق أهدافها.

و تعتبر النشاطات التي تقوم بها دور الشباب مثل: عمليات التشجير، حملات النظافة، توزيع المطبوعات المتعلقة بالبيئة، تنظيم منتديات ثقافية حول البيئة و غيرها، فعّالة في خلق توعية بيئية حقيقية، وهذا ما أكده 62.9% من المبحوثين المنتمين إلى دار الشباب جدي عبد الجليل، هذا لأنّ التوعية البيئية لا تتحقق إلا باكتساب جملة من المعارف و السلوكات الواعية، وهو الأمر الذي تسعى دور الشباب إلى تحقيقه.

4-3- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى: تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بنشاطات توعوية للحفاظ على البيئة.

- تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بعدة نشاطات مختلفة منها البيئية، الرياضية، الثقافية، التكوينية و الترفيهية.
- تنشط دار الشباب جدي عبد الجليل حملات نظافة داخل و خارج محيط المؤسسة.
- تساهم دار الشباب جدي عبد الجليل في حملات التشجير.
- تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بتوزيع مطبوعات تتضمن الحفاظ على البيئة.
- تنظم دار الشباب جدي عبد الجليل منتديات ثقافية تناول موضوع البيئة.
- لدور الشباب دور في مستوى نظافة الأحياء وذلك عن طريق التحسيس و التوعية البيئية بدرجة أولى ثم عن طريق النشاطات الميدانية.
- تعتبر نشاطات دور الشباب أداة فعّالة في خلق توعية بيئية حقيقية.

¹ ملاحظة عشوائية للباحث.



تفريغ و تحليل و تفسير نتائج جداول الفرضية الثانية

1-5- تفريغ نتائج جداول الفرضية الثانية.

2-5- تحليل و تفسير نتائج جداول الفرضية الثانية.

3-5- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية.

الفصل الخامس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية و القائلة: تساهم أنشطة دار الشباب جدي عبد الجليل في إجراء تدابير وقائية للبيئة.

5-1- تفرغ نتائج جداول الفرضية الثانية:

جدول رقم(16): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تقديم دار الشباب جدي عبد الجليل برامج

تثقيفية حول البيئة.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	8	%72,7	9	%64,3	3	%20	10	%76,9	7	%41,2	37	%52,9
لا	2	%18,2	3	%24,4	8	%53,3	0	%0,0	4	%23,5	17	%24,3
أحيانا	1	%9,1	2	%12,3	4	%26,7	3	%23,1	6	%35,3	16	%22,9
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100,0

المصدر: الطالب

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن أغلبية الإطارات والعاملين والمعجبين بدار الشباب جدي عبد الجليل يقولون بأنها تقدم برامج تثقيفية حول البيئة، وذلك بنسب متقاربة محصورة بين 64% و 77%، كما يؤكد 8 من مجموع 15 منخرط بهذه المؤسسة بعدم وجود هذا النشاط وذلك بنسبة 53.3%، ونجد أن نسبة من يؤكدون هذا القول من أفراد فئة المعجبين بنشاطات دار الشباب جدي الجليل 0.0% في الوقت الذي نلاحظ فئة أن إطار واحد من 11 مبحوث ونسبة 9.1% يقول بأن هذه الأخيرة تقدم برامج تثقيفية حول البيئة أحيانا، كما نجد في سياق هذه الإجابة عاملين بنسبة قدرها 12.3%، و 4 منخرطين من مجموع 15 ونسبة 26.7%، و 6 جيران للمؤسسة من مجموع 17 و 3 معجبين بنشاطاتها نسهم على التوالي 35.3% و 23.1% لهم نفس الإجابة.

وكخلاصة نلاحظ بعد قراءة النسب والمجاميع النهائية بهذا الجدول أن 52.9% من المبحوثين وباختلاف العلاقات التي تربطهم بدار الشباب جدي عبد الجليل كانت إجابتهم بأن هذه الدار تقدم برامج تثقيفية حول البيئة، ثم نجد نسبة 24.3% من هذه العينة ينفون تقلص هذه البرامج، وفي الأخير نجد نسبة 22.9% من المبحوثين يقولون بأن دار الشباب جدي عبد الجليل تقدم برامج تثقيفية حول البيئة أحيانا.

الفصل الخامس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية و القائلة: تساهم أنشطة دار الشباب جدي عبد الجليل في إجراء تدابير وقائية للبيئة.

جدول رقم(17): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تنظيم دار الشباب جدي عبد الجليل دورات

تدريبية حول أهمية البيئة.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	9	%81,8	6	%42,8	8	%53,3	8	%61,5	9	%52,9	40	%57.1
لا	2	%18,2	8	%57,2	7	%46,7	5	%38,5	8	%47,1	30	%42.9
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن 9 من 11 إطار منتمين إلى دار الشباب جدي عبد الجليل محل الدراسة، وبنسبة %81.8 يقولون بأن هذه الدار تنظم دورات تدريبية حول أهمية البيئة، كما نجد 6 عاملين من مجموع 14 وبنسبة %42.8 يقولون ذلك، وهذه نسبة منخفضة نوعا ما، وتتراوح نسب باقي فئات المبحوثين وباختلاف علاقاتهم بدار الشباب جدي عبد الجليل بين %52.0 و %62.0 ممن يؤيدون هذا الرأي، في حين نجد 8 عمال من مجموع 14 وبنسبة %57.2 ينفون أن هذه المؤسسة تنظم دورات تدريبية حول أهمية البيئة، وتليها في هذا الرأي فئة جيران المؤسسة بتكرار 8 من مجموع 17 جار وبنسبة %47.1 والمنخرطين بها تقريبا بنفس النسبة، ثم تليها فئة المعجبين بنشاطات هذه الدار بعدد 5 من مجموع 13 معجب وبنسبة %38.5، كما نجد أن أقل نسبة فيمن أجابوا بلا كانت لفئة الإطارات وذلك بنسبة %18.2.

ومن خلال المجاميع النهائية للمبحوثين نستخلص أن 40 فردا من مجموع 70 مبحوثا، وباختلاف العلاقات التي تربطهم بدار الشباب جدي عبد الجليل، وبنسبة %57.1 يؤكدون أن هذه المؤسسة تنظم دورات تدريبية حول أهمية البيئة، في حين ينفي %42.9 من مجموع المبحوثين ذلك.

الفصل الخامس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية و القائلة: تساهم أنشطة دار الشباب جدي عبد الجليل في إجراء تدابير وقائية للبيئة.

جدول رقم(18): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى قيام دار الشباب جدي عبد الجليل بالتعريف

بطرق الوقاية البيئية.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	9	%81.8	9	%64,3	10	%66,7	11	%84,6	13	%76,5	52	%74.3
لا	2	%18.2	5	%35,7	5	%33,3	2	%15,4	4	%23,5	18	%25.7
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه: أن فئات الباحثين الذين تربطهم علاقات مختلفة بدار الشباب جدي عبد الجليل وهم كالتالي: إطارات بها، عاملين بها، منخرطين بها، معجبين بنشاطاتها وجيران للمؤسسة يجمعون على أن دار الشباب المذكورة سابقا تقوم بالتعريف بطرق الوقاية البيئية، وكانت نسب إجاباتهم بنعم" على التوالي كالتالي: %81.8، %3.64، %66.7، %84.6، %76.5، فيما لم تتجاوز نسبة من أجابوا بلا" عن هذا السؤال %36 لكل الفئات.

وكخلاصة لقراءة نتائج الجدول نجد أن %74.3 من مجموع الباحثين وباختلاف علاقاتهم مع دار الشباب جدي عبد الجليل يقولون أن هذه الأخيرة تقوم بالتعريف بطرق الوقاية البيئية، في حين يرى %25.7 منهم أنها لا تقوم بهذا النشاط.

الفصل الخامس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية و القائلة: تساهم أنشطة دار الشباب جدي عبد الجليل في إجراء تدابير وقائية للبيئة.

جدول رقم(19): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى قيام دار الشباب جدي عبد الجليل بحملات

تحسيسية للحفاظ على الصحة العامة.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	9	%81,8	9	%64,3	11	%73,3	10	%76,9	11	%64,7	50	%71,4
لا	2	%18,2	5	%35,7	4	%26,7	3	%20,1	6	%35,3	20	%28,6
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100,0

المصدر: الطالب

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه: أن 9 إطارات من مجموع 11 والمنتتمين إلى دار الشباب جدي عبد الجليل يؤكدون أن هذه الأخيرة تقوم بحملات تحسيسية للحفاظ على الصحة العامة بنسبة %81.8 وهي أكبر نسبة، وترجع هذه النسبة إلى الخصوصية التي تتميز هذه الفئة عن غيرها والمتمثلة في الإشراف على مثل هذه النشاطات، كما نلاحظ أن الإجابة بنعم" عن هذا السؤال كانت بنسب مرتفعة فاقت %64 لكل فئات المبحوثين.

وفي المقابل نجد أن الإجابة عن السؤال السابق بلا" لم تتجاوز نسبته %36.0 من طرف كل فئات المبحوثين.

وبعد القراءة لنتائج الجدول أعلاه: نجد أن %71.4 من المبحوثين باختلاف العلاقات التي تربطهم بدار الشباب جدي عبد الجليل يؤكدون أن هذه المؤسسة تقوم بتنشيط حملات تحسيسية للحفاظ على الصحة العامة، وينفي %28.6 منهم ذلك.

الفصل الخامس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية و القائلة: تساهم أنشطة دار الشباب جدي عبد الجليل في إجراء تدابير وقائية للبيئة.

جدول رقم(20): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى محاربة دار الشباب جدي عبد الجليل لآفة

التدخين.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	8	%72,7	11	%78,6	4	%26,6	7	%53,8	12	%70,6	42	%60,0
لا	3	%27,3	3	%21,4	11	%73,4	6	%46,2	5	%29,4	28	%40,0
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100,0

المصدر: الطالب

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه: أن أغلبية أفراد الفئات (إطار بها عامل بها و جار للمؤسسة) المنتمية إلى عينة البحث يقولون أن دار الشباب جدي عبد الجليل تحارب آفة التدخين وذلك بنسب عالية تجاوزت %70 ، في حين كانت إجابة فئة المعجبين بنشاطاتها بنعم" بنسبة %53.8 وبمجموع 7 من 13 معجب وفي المقابل نجد أن أغلبية أفراد فئة المنخرطين بدار الشباب جدي عبد الجليل ينفون محاربة هذه الأخيرة لآفة التدخين وذلك بمجموع 11 من 15 منخرط وبنسبة %73.4 وكانت نسب باقي الفئات بنفس الإجابة أقل من %50.

وكخلاصة لقراءة نتائج هذا الجدول نجد أن %60.0 من المجموع الكلي لأفراد العينة يقولون أن دار الشباب جدي عبد الجليل تحارب آفة التدخين، فيما ينفي %40.0 منهم ذلك.

الفصل الخامس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية و القائلة: تساهم أنشطة دار الشباب جدي عبد الجليل في إجراء تدابير وقائية للبيئة.

جدول رقم(21): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تنظيم دار الشباب جدي عبد الجليل حملات تطوعية لصيانة المساحات الخضراء.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	9	%81,8	6	%42,8	8	%53,3	12	%92,3	12	%70,6	47	%67,1
لا	2	%18,2	8	%57,1	7	%46,7	1	%7,7	5	%29,4	23	%32,9
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100,0

المصدر: الطالب

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن 9 إطارات بمؤسسة دار الشباب جدي عبد الجليل من مجموع 11 وبنسبة %81.8 يقولون بأن هذه الدار تنظم حملات تطوعية لصيانة المساحات الخضراء، وهذا ما يؤكد فئة المعجبين بنشاطات هذه المؤسسة بنسبة %92.3 وهي أكبر نسبة وتعود إلى أن أفراد هذه الفئة شاركوا في مثل هذه النشاطات التي نظمتها المؤسسة، في حين تكون بنسبة العمال الذين أجابوا عن السؤال السابق بنعم أقل %50 وهي ما يميزها عن باقي الفئات، كما نلاحظ أن فئة العمال كانت من أكبر الفئات التي أجابت بلا، وذلك بنسبة %57.1 تليها فئة المنخرطين بنسبة %46.7 بينما كانت إجابات الفئات الأخرى بلا بنسب ضئيلة وصلت إلى %7.7.

نستخلص من الجاميع والنسب النهائية للجدول السابق أن من أفراد العينة، وباختلاف العلاقات التي تربطهم بدار الشباب جدي عبد الجليل يؤكدون أن هذه المؤسسة تنظم حملات تطوعية لصيانة المساحات الخضراء، في حين ينفي %32.9 من أفراد العينة ذلك.

جدول رقم(22): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى قيام دار الشباب جدي عبد الجليل بزراعة مشاتل

مصغرة داخل المؤسسة.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	8	%72,7	12	%85,7	6	%40	11	%84,6	11	%64,7	48	%68,6
لا	3	%27,3	2	%14,3	9	%60	2	%15,4	6	%35,3	22	%31,4
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100

المصدر: الطالب

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الإطارات والعاملين والمعجبين بنشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل يقولون بأن هذه الأخيرة تقوم بزراعة مشاتل مصغرة داخل المؤسسة، وذلك بنسب تفوق %72 وهي بنسب عالية، ويرجع هذا إلى معرفة أفراد الفئات السابقة للمحيط الداخلي للمؤسسة وهذا راجع إلى نوع العلاقة التي تربطهم بها، كما يؤكد 11 جار لدار الشباب جدي عبد الجليل من مجموع 17 وبنسبة %64.7 أنها تقوم بالنشاط المذكور سابقا، وعلى عكس ذلك نجد أن %60 من مجموع أفراد فئة المعجبين بنشاطات هذه الدار يقولون أنها لا تقوم بزراعة مشاتل مصغرة داخل محيطها، ونفسر هذه النسبة بعدم وجود احتكاك مباشر بين معظم أفراد فئة المعجبين بنشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل وهذه المؤسسة، في حين نجد أن باقي الفئات باختلاف علاقاتهم بهذه الدار أجابوا بلا عن السؤال السابق بنسب ضئيلة لم تتجاوز %36.

وكخلاصة لقراءة نتائج ومجاميع هذا الجدول نجد أن %68.8 من أفراد عينة الدراسة، أجابوا "بنعم" عن السؤال هل تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بزراعة مشاتل داخل محيط المؤسسة، في حين أجاب %31.4 عن هذا السؤال "بلا".

الفصل الخامس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية و القائلة: تساهم أنشطة دار الشباب جدي عبد الجليل في إجراء تدابير وقائية للبيئة.

جدول رقم(23): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى عمل دار الشباب جدي عبد الجليل على التعريف بالموارد البيئية التي تتوفر عليها ولاية تبسة.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	10	%90,1	7	%50	11	%73,3	12	%92,3	10	%58,8	50	%71,4
لا	1	%8,9	7	%50	4	%26,7	1	%7,3	7	%41,2	20	%28,6
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100,0

المصدر: الطالب

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة 71.4% من المبحوثين وباختلاف علاقاتهم بدار الشباب جدي عبد الجليل، يؤكدون أنّ مؤسستهم تعمل على التعريف بالموارد البيئية التي تتوفر عليها ولاية تبسة، وهي نسبة عالية جدًا، من بينهم 90.1% من الإطارات و 92.3% من المعجبين بنشاطاتها، و 73.3% من المنخرطين بها، في حين يقول 50% من العمال أنّها لا تقوم بهذا النشاط، و أيضا 41.2% من جيران هذه المؤسسة.

وبعد قراءة النسب و المجاميع النهائية للجدول، نجد أنّ 71.4% من المبحوثين و باختلاف علاقاتهم مع دار الشباب جدي عبد الجليل يقولون بان هذه الاخيرة تعرف بالموارد البيئية التي تتوفر عليها المؤسسة، في حين ينفي 28.6% منهم ذلك.

جدول رقم(24): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى دعوة دار الشباب جدي عبد الجليل إلى

المحافظة على الموارد البيئية.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	9	%78.9	8	%57.4	8	%53.3	11	%84.7	9	%53.0	45	%64.3
لا	2	%21.1	6	%42.6	7	%46.7	2	%15.3	8	%47.0	25	%35.7
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أنّ أغلبية إطارات دار الشباب جدي عبد الجليل يقولون بأنّ هذه المؤسسة تدعو إلى المحافظة على الموارد البيئية، وذلك بعدد 9 من 11 إطار و بنسبة %78.9، كما يقرّر 8 عمال بهذه المؤسسة من مجموع 14 و بنسبة %57.4 بأنّ المؤسسة سألته الذكر تدعو إلى المحافظة على الموارد البيئية، و ينفي 6 عمال و بنسبة %42.6 قيامها بهذا النشاط، كما نجد أنّ آراء فئة المنخرطين بهذه الدار متقاربة بين من يؤكّد دعوتها إلى هذا النشاط بعدد 8 منخرطين من 15 أي بنسبة %53.3، و من ينفي ذلك، وذلك بعدد 7 منخرطين و بنسبة %46.7، وعلى خلاف ذلك نلاحظ أنّ أغلبية فئة المعجبين بنشاطات هذه الدار يؤكّدون قيامها بالدعوة إلى المحافظة على الموارد البيئية بنسبة %84.7 و بتكرار 11 فردا من مجموع 13، في حين يقول 9 من 17 جار لدار الشباب جدي عبد الجليل و بنسبة %53.0 أنّها تدعو للحفاظ على الموارد البيئية، و يخالف 8 من أفراد هذه الفئة و بنسبة %47.0 هذا الرأي.

و من خلال هذه القراءة، نجد أنّ %60.3 من المبحوثين و باختلاف علاقاتهم بدار الشباب جدي عبد الجليل يقولون بأنّ هذه الدار تدعو إلى المحافظة على الموارد البيئية، بينما يقول %35.7 عكس ذلك.

5-2- تحليل و تفسير نتائج جداول الفرضية الثانية:

اتضح لنا من خلال المجموع النهائية لكل جدول من جداول الفرضية الثانية أنّ دور الشباب تقدم برامج تثقيفية حول البيئة، وهذا ما يؤكده 52.9% من المبحوثين المنتمين إلى دار الشباب جدّي عبد الجليل، وهذا ما يفسّر أنّ دور الشباب مهمة بالأمر البيئي، ويؤكد هذا الأمر نسبة معتبرة من المبحوثين من الإطارات و المعجبين بدار الشباب جدّي عبد الجليل فاقت 70%، و سعي دار الشباب لتقدم هذه البرامج يساهم في نشر ثقافة بيئية ووعي بيئي وهذا ما يؤدي إلى تحقيق وقاية البيئة من المشاكل التي تهددها، كما يؤكّد 57.1% من المبحوثين أنّ دار الشباب تنظم دورات تدريبية حول حماية البيئة، و أجاب 81.8% من الإطارات المبحوثين التابعين لدار الشباب جدّي عبد الجليل بنعم على هذا السؤال، وتدل هذه النسبة على أنّ دور الشباب أحست بالخطر الذي يهدد البيئة و التدهور الذي تسير إليه، و كذلك يفسّر سعيها إلى حماية البيئة بشئى الطرق، ولا يقتصر نشاط دور الشباب في مجال الوقاية على حماية البيئة، بل يتعدى ذلك إلى حماية الصحة العامة، و هذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم (19)، والذي يجيب عن التساؤل الذي يطرح نسبة 71.4% من المبحوثين بنعم على أنّ دور الشباب تقوم بحملات تحسيسية لحماية الصحة العامة، و نجد أنّ أكثر من نسبة 81% من إطارات دار الشباب جدّي عبد الجليل أكدوا ذلك، و تفسّر هذه النسبة و عي هذه الطبقة بالذات و اهتمامها بالشأن الصحي، كما يعود اهتمام دور الشباب بالصحة العامة إلى انتشار الأمراض بكثرة في الآونة الأخيرة، و سعيها إلى تقليل احتمال الإصابة بهذه الأمراض، هذا لأن الفرد السليم صحياً قادراً على تأدية مهام أكثر من الشخص المريض، و يكون سعي دور الشباب إلى تحقيق هذا الهدف من خلال الإرشاد و نشر التحسيس و التوعية بعدة وسائل، و لاحظنا أنّ دار الشباب جدّي عبد الجليل مثلاً تقوم بنشر مطبوعات تحث على الحفاظ على الصحة، و التعريف ببعض الأمراض، و طرق الوقاية منها¹. كما تسعى هذه الأخيرة إلى محاربة آفة التدخين التي أصبحت متفشية بشكل مخيف خاصة بين فئات الشباب و الأطفال، و هذا ما تعرضه نتائج الجدول رقم (20)، إذ أنّ نسبة 60% من المبحوثين و باختلاف علاقاتهم بدار الشباب جدّي عبد الجليل يؤكّدون محاربة هذه الأخيرة لآفة التدخين، و يرجع سبب اهتمام دور الشباب بهذا الأمر، إلى الانتشار الواسع لهذه الظاهرة في المجتمع خاصة بين أوساط الأطفال و الشباب، و هم أكثر الفئتين اللذان تستهدفهم دور الشباب و تسعى إلى حمايتهم، وقد لاحظنا مثل هذا النشاط في دار الشباب سالفة الذكر من خلال رسومات و مطويات و حملات توعية².

كما لاحظنا من خلال الجدول رقم (21)، أنّ 67.1% من المبحوثين يقولون أنّ دار الشباب جدّي عبد الجليل تقوم بحملات تطوعية لصيانة المساحات الخضراء، و هذا ما يؤكده 92.3% من المبحوثين المعجبين بنشاطات هذه المؤسسة، و نفسر ارتفاع هذه النسبة باهتمام هذه الفئة بالمساحات الخضراء، و مشاركة دار الشباب في النشاطات التي تهدف من خلالها إلى صيانتها، كما يعود اهتمام دار الشباب بالمساحات الخضراء نظراً لأهميتها من الناحية الجمالية و الصحية، و اهتمام السلطات المحلية بهذه المرافق في الفترة الأخيرة. و في هذا السياق تقوم دار الشباب جدّي عبد الجليل بزراعة مشاتل مصغرة داخل هذه المؤسسة وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (22)، حيث نجد أنّ نسبة 68.6% من المبحوثين يؤيدون هذا الرأي، أغلبهم من فئة العمّال بهذه الدار، وهذا راجع إلى

أنظر الملحق رقم (06).¹

ملاحظة عشوائية بسيطة للباحث.²

دراسة هذه الفئة يمثل هذه النشاطات أكثر من غيرهم، نظرا لتوكيلهم القيام بها، كما أنّ دار الشباب تسعى إلى إقامة المشاتل داخل محيطها نظرا لطبيعة نشاطها البيئي، و مشاركة المتمنين إليها فيها، لتوعيتهم بيئيًا بطريقة غير مباشر، وأيضا لغرض تحسين صورة المؤسسة في المجتمع. و قد لاحظنا خلال دراستنا الميدانية اهتمام كبير بهذا النشاط داخل دار الشباب جدّي عبد الجليل. ويتضح من خلال نتائج الجدول رقم (23)، أنّ دار الشباب جدّي عبد الجليل تعمل على التعريف بالموارد البيئية التي تتوفر عليها ولاية تبسة، وهذا ما يؤكده المبحوثين بنسبة 71.4%، أغلبيتهم من فئتي الإطارات و المعجبين بنشاطات هذه الدار، وهذا إن دل فإنما يدلّ على وعي هاتين الفئتين و اهتمامهم الكبير بالبيئة و بنشاطات دار الشباب، كما أنّ تعريف هذه المؤسسة بالموارد البيئية يرجع إلى أنّ ولاية تبسة تزخر بها، مثل: نوعية المياه، اتساع الأراضي الصالحة للزراعة، تنوع الغطاء النباتي، توفر عدّة أنواع حيوانية، الموارد الباطنية كالحديد و الفوسفات...، و تدعو دار الشباب إلى المحافظة على هذه الموارد، و هذا ما يوضّحه الجدول رقم (24)، إذ أنّ 64.3% من المبحوثين الذين تربطهم علاقة بدار الشباب جدّي عبد الجليل و أغلبهم من فئتي الإطارات و المعجبين بنشاطاتها يؤكّدون ذلك، وترجع الدعوة إلى المحافظة على الموارد البيئية إلى أهميتها المتمثلة في أنّها مكسب حقيقي يستفيد منه الإنسان، و عليه حمايته كي يبقى إلى الأجيال القادمة.

5-3- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية: تساهم أنشطة دار الشباب جدّي عبد الجليل في إجراء تدابير وقائية للبيئة.

- تقدّم دار الشباب جدّي عبد الجليل برامج تثقيفية حول موضوع البيئة.
- تنظّم دار الشباب جدّي عبد الجليل دورات تدريبية حول موضوع البيئة.
- تقوم دار الشباب جدّي عبد الجليل بالتّعريف بطرق الوقاية البيئية.
- تنظّم دار الشباب جدّي عبد الجليل حملات تحسيسية للحفاظ على الصّحة العامّة.
- تقوم دار الشباب جدّي عبد الجليل بحملات لمحاربة آفة التّدخين.
- تنظّم دار الشباب جدّي عبد الجليل حملات تطوّعية لصيانة المساحات الخضراء.
- تقوم دار الشباب جدّي عبد الجليل بزراعة مشاتل مصغّرة داخل المؤسسة.
- تعمل دار الشباب جدّي عبد الجليل على القيام بحملات للتعريف بالموارد البيئية التي تتوفر عليها ولاية تبسة.
- تدعو دار الشباب جدّي عبد الجليل إلى المحافظة على الموارد البيئية.



الفصل السادس

تفريغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة

- 6-1- تفريغ نتائج جداول الفرضية الثالثة.
- 6-2- تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة.
- 6-3- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة.
- 6-4- استنتاج عام.
- 6-5- الاقتراحات و التوصيات.
- 6-6- صعوبات البحث.

الفصل السادس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة و القائلة: تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

6-1- تفرغ نتائج جداول الفرضية الثالثة:

جدول رقم(25): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تنظيم دار الشباب جدي عبد الجليل حملات

تطوعية لجمع الأوساخ.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	9	%81.9	6	%42.9	9	%60.0	10	%77	11	%64.8	45	%64.3
لا	2	%18.1	8	%57.1	6	%40.0	3	%13	6	%35.2	25	%35.7
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح أن أغلبية إطارات دار الشباب جدي عبد الجليل يؤكدون قيام هذه المؤسسة بتنظيم حملات تطوعية لجمع الأوساخ وذلك بعدد 9 من 11 إطار وبنسبة %81.9 كما يقر 6 عمال فقط من 14 عاملا ونسبة %57.1 من عدم قيام هذه المؤسسة بتنظيم حملات تطوعية لجمع الأوساخ، ثم فئة المنخرطين بهذه المؤسسة وبعدد 9 من 15 يؤكدون قيام هذه الأخيرة بتنظيم حملات تطوعية لجمع الأوساخ وهو ما نسبته 60%.

أما فئة المعجبين بنشاط هذه المؤسسة أغليبتهم يؤكدون قيام المؤسسة سابقا الذكر بتنظيم حملات تطوعية لجمع الأوساخ وذلك بنسبة %77 وبتكرار 11 فردا من 13.

في المقابل يؤكد 11 من 17 فردا جارا لهظه المؤسسة وبنسبة %64.8 أنها تقوم بتنظيم حملات تطوعية لجمع الأوساخ، ما نسبته %64.3 من عينة مجتمع الدراسة تؤكد قيام مؤسسة جدي عبد الجليل بتنظيم حملات تطوعية لجمع الأوساخ.

وكتيجة لقراءة النسب و المجاميع النهائية لهذا الجدول نجد أن %64.3 من مجموع الباحثين و باختلاف علاقاتهم بدار الشباب جدي عبد الجليل يؤكدون أن هذه المؤسسة تنظم حملات تطوعية لجمع الأوساخ، ويرى 35.7% من الباحثين عكس ذلك.

الفصل السادس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة و القائلة: تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

جدول رقم(26): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى دعوة دار الشباب جدي عبد الجليل لعدم حرق

النفائيات للحفاظ على نقاوة الهواء.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	7	%63.6	9	%64.3	9	%60.0	9	%69.2	12	%70.6	46	%65.7
لا	4	%36.4	5	%35.7	6	%40.0	4	%30.8	5	%29.4	24	%34.3
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

من خلال الجدول رقم (26) الذي يوضح أفراد العينة حسب الفئات المذكورة وتبين من خلاله أن 7 من 14 إطار بهذه المؤسسة يؤكدون دعوتها إلى عدم حرق النفائيات وذلك بنسبة 63.6%، تليها فئة العاملين بهذه المؤسسة والمقدرة نسبتهم بـ 3.64%، ثم تليها نسبة المنخرطين بهذه المؤسسة المقدرة بـ 60% الذين يؤكدون ذلك.

وكذلك نسبة 70.6% من حيران المؤسسة ينفون دعوة دار الشباب جدي عبد الجليل لحرق النفائيات، أما نسبة 34.3% التي تؤكد ذلك فهي ضعيفة جدا وهذا دليل أن أغلبية أفراد العينة يقولون ان هذه الدار تحت على عدم حرق النفائيات حفاظا على سلامة الهواء والمحيط.

و من خلال المجاميع النهائية و النسب نلاحظ ان 65.7% من مجموع المبحوثين، يؤكدون ان دار الشباب جدي عبد الجليل تدعوا لعدم حرق النفائيات للحفاظ على المحيط، في حين يؤكد 34.3% منهم عكس ذلك.

الفصل السادس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة و القائلة: تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

جدول رقم(27): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى عمل دار الشباب جدي عبد الجليل على

المحافظة على المياه.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	8	%72.7	10	%71.4	6	%40.0	7	%53.8	12	%70.6	43	%61.4
لا	3	%27.3	4	%28.6	9	%60.0	6	%46.2	5	%29.4	27	%38.6
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

من خلال الجدول أعلاه تتضح لنا أن 8 من 11 من إطارات مؤسسة دار الشباب جدي عبد الجليل ونسبة %72.7 يقولون أن مؤسستهم تعمل على الحفاظ على المياه في حين يقر 3 من 11 أن المؤسسة السابقة الذكر لا تدعو إلى الحفاظ على الماء وهي نسبة ضئيلة جدا تقدر بـ %27.3.

أما فئة العاملين بهذه المؤسسة بعدد 10 إلى 14 يرون أن دار الشباب جدي عبد الجليل لا تعمل على الحفاظ على الماء، ثم فئة المعجبين بنشاط هذه المؤسسة والمقدرة بـ %53.8 يقولون أن المؤسسة السابقة الذكر تعمل على المحافظة على المياه وتليها فئة الجيران المؤسسة وهي 12 من 17 جارا يؤكدون حرص المؤسسة على الحفاظ على المياه وفي المقابل 5 من 17 جارا يرون أن هذه المؤسسة تعمل على المحافظة على المياه.

من خلال هذا كله نستنتج ان نسبة %61.4 من عينة الدراسة يؤكدون حرص وعمل دار الشباب جدي عبد الجليل على المحافظة على المياه.

الفصل السادس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة و القائلة: تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

جدول رقم(28): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى قيام دار الشباب جدي عبد الجليل بإنشاء

مساحات خضراء في البيئة المحيطة.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	9	%81.8	4	%28.6	10	%66.7	11	%84.6	10	%55.6	44	%62.9
لا	2	%18.2	10	%71.4	5	%33.3	2	%15.4	7	%44.4	26	%37.1
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

من خلال الجدول أعلاه تبين أن أغلبية المبحوثين من إطارات ومعجبن بنشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل وبنسبة أكبر من 81% يقولون أن هذه المؤسسة تقوم بإنشاء مساحات خضراء في البيئة المحيطة، وهذا ما يؤكد ذلك نظرا للنسبة المهمة التي أكدت ذلك، كما نجد أن باقي فئات عينة الدراسة يجيبون بنعم وذلك بنسب فاقت 55% ماعدا فئة العاملين بما نلاحظ أنهم ينفون قيام دار الشباب سالف الذكر بهذا النشاط وذلك بعدد 10 عاملين من مجموع 14 ونسبة 71.4%.

وكتيجة لقراءة النسب والمجاميع النهائية لهذا الجدول نجد أن 44 مبحوثا من مجموع 70 وبنسبة 62.9% يؤكدون أن دار الشباب جدي عبد الجليل تقوم بإنشاء مساحات خضراء في البيئة المحيطة، بينما يقول 26 مبحوثا وبنسبة 37.1% عكس ذلك.

الفصل السادس: تفريغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة و القائلة: تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

جدول رقم(29): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى دعوة دار الشباب جدي عبد الجليل إلى القيام بحملات تشجير واسعة على المستوى إقليمي للولاية لمحاربة مشكلة التصحر.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	8	%72.7	7	%50.0	9	%60.0	10	%76.9	8	%47.6	42	%60.0
لا	3	%27.3	7	%50.0	6	%40.0	3	%23.1	9	%52.4	28	%40.0
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن أكثر الأشخاص الذين يقولون بان دار الشباب جدي عبد الجليل تقوم بحملات تشجير واسعة على مستوى الولاية لمحاربة ظاهرة التصحر هم المعجبون بنشاط المؤسسة وهذا راجع إلى خدمات المتوفرة بها، حيث احتلت المرتبة الأولى نسبة %76.9 وتكرار قدر ب 10، وتليها الإطارات بها بنسبة %72.7 وهي نسبة عالية جدا، أما المنخرطين بها فقدرت نسبتهم ب %60.00، أما العاملين بها فقد دعموا هذا الرأي بنسبة %50.00 أما جيران المؤسسة فكانت نسبتهم %47.6، أما الأشخاص اللذين قالوا لا فكانت نسبتهم كالتالي:

تمثلت في 3 أشخاص كانوا من فئة المعجبين بنشاط هذه المؤسسة قدرت نسبتهم ب %23.3، تليها نسبة الإطارات بها وكان تكرارهم 3 بنسبة %27.3، تليها نسبة المنخرطين بها وقدرت نسبتهم ب %40، أما العاملين بها فكانت نسبة %50.00 والمجاورين لها ب %52.4.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها نسب لنا أن معظم أفراد العينة قالوا ان دار الشباب جدي عبد الجليل تقوم بحملات تشجير على مستوى إقليم الولاية لمحاربة ظاهرة التصحر وذلك بنسبة %60 من مجموع المبحوثين.

الفصل السادس: تفريغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة و القائلة: تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

جدول رقم(30): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى حث دار الشباب جدي عبد الجليل على جمع

واسترجاع النفايات.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار
نعم	7	63.6%	5	35.7%	6	40.0%	7	53.8%	11	64.7%	36	51.4%
لا	4	36.4%	9	64.3%	9	60.0%	6	46.2%	6	35.3%	34	48.6%
المجموع	11	100%	14	100%	15	100%	13	100%	17	100%	70	100.0%

المصدر: الطالب

من خلال الجدول رقم (30) نجد أن جيران مؤسسة دار الشباب جدي عبد الجليل هم أكثر أشخاص الذين يقولون أن المؤسسة تحت على جمع واسترجاع النفايات نسبة 64.7% وتليها نسبة 63.6% التي تمثلت في الإطارات العاملين بها، أما المعجبين بنشاطاتها فقدرت نسبتهم بـ 53.8%، حيث دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها أن أكثر الأشخاص الذين ينفون هذه الدعوة هم العاملين بها نسبة 35.7% وهي نسبة ضعيفة جدا.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن 51.4% من أفراد العينة يؤكدون ان دار الشباب جدي عبد الجليل تحت على جمع واسترجاع النفايات، في حين ينفى 48.6% منهم ذلك.

الفصل السادس: تفريغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة و القائلة: تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

جدول رقم(31): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى عمل دار الشباب جدي عبد الجليل على التعريف بالطاقات المتجددة واستخداماتها.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	8	%72.7	4	%28.6	12	%80	9	%69.2	10	%58.8	43	%61.4
لا	3	%27.3	10	%71.4	3	%20	4	%30.8	7	%41.2	27	%38.6
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر الفئات التي تقول بأن دار الشباب جدي عبد الجليل تعمل على التعريف بالطاقات المتجددة هي فئة المنخرطين بها وذلك بنسبة %80 وبعدها 12 منخرط من مجموع 15، تليها فئة الإطارات المنتمين لهذه الدار بنسبة %72.7 وبعدها عمال 8 من 11، ثم فئة المعجبين بنشاطات هذه المؤسسة بنسبة %69.2، وبعدها فئة جيران المؤسسة بنسبة %58.8، بينما يقول 10 عمال بهذه الدار من مجموع 14 ونسبته %71.4 أن هذه الأخيرة لا تعمل على التعريف بالطاقات المتجددة واستخداماتها.

وكخلاصة على قراءة مجموع نتائج هذا الجدول نجد أن %61.4 وبعدها 43 من مجموع 70 مبحوث وباختلاف العلاقات التي تربطهم بدار الشباب جدي عبد الجليل يقولون أن هذه الأخيرة تعمل على التعريف بالطاقات المتجددة واستخداماتها بينما ينفي %38.6 منهم ذلك.

الفصل السادس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة و القائلة: تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

جدول رقم(32): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تنظيم دار الشباب جدي عبد الجليل لمسابقات

حول الحفاظ على البيئة.

الفترة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	10	%90.9	8	%57.1	8	%53.3	11	%84.6	8	%47.6	45	%64.3
لا	1	%9.1	6	%42.9	7	%46.7	2	%15.4	9	%52.4	25	%35.7
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

دلت نتائج الدراسة المتوصل إليها من خلال الجدول رقم (32) جل الإطارات من عينة الدراسة و المتمين إلى دار الشباب جدي عبد الجليل يقولون بان هذه المؤسسة تنظم مسابقات حول الحفاظ على البيئة و ذلك بنسبة 90.9%، تليها فئة المعجبين بنشاطات هاته المؤسسة ب 84.6%، أما العاملين بما فقدت ب 57.1%، وتليها 53.3% لفئة المنخرطين بما.

أما جيران المؤسسة جاءت في المرتبة الأخيرة نسبة 47.6% و هي نسبة ضعيفة.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن معظم أفراد عينة الدراسة و باختلاف علاقتهم بدار الشباب جدي عبد الجليل و بنسبة 64.3% يؤكدون أن هذه الأخيرة تنظم مسابقات حول الحفاظ على البيئة، في حين ينفي 35.7% منهم ذلك.

الفصل السادس: تفريغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة و القائلة: تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

جدول رقم(33): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تشجيع دار الشباب جدي عبد الجليل على

حماية الحيوانات المحلية خاصة المهددة بالانقراض.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	8	%72.7	9	%64.3	7	%46.6	8	%61.5	8	%47.6	40	%57.1
لا	3	%27.3	5	%35.7	8	%53.4	5	%38.5	9	%52.4	30	%42.9
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

يتضح من خلال نتائج الجدول أن أغلبية إدارات دار الشباب جدي عبد الجليل يشجعون على حماية الحيوانات المحلية خاصة المهددة بالانقراض وذلك بعدد 8 من 11 إطار وبنسبة %72.9 كما يقر 9 من 14 نسبة %64.3 بأن مؤسسة جدي عبد الجليل تهدف وتدعو إلى المحافظة على الحيوانات المحلية خاصة المهددة بالانقراض.

في حين ينفي 5 عمال وبنسبة تقدر بـ %35.7 اهتمام المؤسسة السابقة الذكر بالتشجيع على حماية الحيوانات خاصة المهددة بالانقراض، و نجد أن آراء المنخرطين بها والمقدرة بـ 8 من 15 وبنسبة %53.4 أن المؤسسة دار الشباب جدي عبد الجليل لا تشجع على حماية الحيوانات المحلية في حين يرى 7 من 15 وبنسبة %46.6 يؤكدون قيام المؤسسة بالتشجيع على حماية الحيوانات المحلية، ويتضح من الجدول أن 8 من 13 ونسبة %61.5 معجب بنشاط المؤسسة السالفة الذكر ويؤكد 5 من 13 أي ما نسبته %38.5 عدم إعجابه بنشاط المؤسسة، أما بالنسبة لغيران المؤسسة فمن الجدول يتضح ان 9 من 17 أي ما نسبته %52.4 يؤكدون على أن دار الشباب جدي عبد الجليل تشجع على حماية الحيوانات المحلية، يؤكد ما نسبته %1.57 على أن دار الشباب تشجع على حماية الحيوانات المحلية ويخالف ما نسبته %42.9 ذلك كاملا.

الفصل السادس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة و القائلة: تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بالبيئة.
جددي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

جدول رقم (34): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى مساهمة دار الشباب جدي عبد الجليل في حل المشاكل البيئية التي تشهدها ولاية تبسة مؤخراً مثل: انسداد البالوعات، رمي فضلات المداجن و المذابح، تلوث السدود، الأوساخ التي تخلفها الأسواق المحلية وغيرها.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	7	63.6%	8	57.1%	9	60%	8	61.5%	11	64.7%	43	61.4%
لا	4	36.4%	6	42.9%	6	40%	5	38.5%	6	35.3%	27	38.6%
المجموع	11	100%	14	100%	15	100%	13	100%	17	100%	70	100.0%

المصدر: الطالب

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الإطارات، العاملين، المنخرطين المعجبين بنشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل وجيرانها ونسب على التوالي 63.6%، 57.16%، 60%، 61.5، 64.7% وهي نسب أكبر من 57% أكدوا أن هذه المؤسسة تساهم في حل بعض المشاكل البيئية التي تعاني منها ولاية تبسة: انسداد البالوعات، تلوث السدود، فضلات المذابح، ومخلفات الأسواق المحلية، فيما يرى باقي المبحوثين وينسب أقل من 43% عكس ذلك.

من قراءة الجدول أعلاه نخلص إلى أن 61.4% من المبحوثين وباختلاف علاقاتهم مع دار الشباب جدي عبد الجليل يؤكدون أن هذه الأخيرة تساهم في حل بعض المشاكل البيئية التي تعاني منها مدينة تبسة مثل: انسداد البالوعات، فضلات المداجن والمذابح، تلوث السدود والأوساخ التي تخلفها الأسواق المحلية، غير أن باقي المبحوثين والذين تمثل نسبة إجاباتهم 38.6% يؤكدون عكس ذلك.

جدول رقم(35): يوضح استجابات أفراد العينة على الهيئات والمؤسسات التي من المفترض أن تنسق معها

دار الشباب جدي عبد الجليل لحل المشاكل البيئية.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الولاية	2	%18.2	2	%14.3	0	%0.0	1	%7.9	0	%0.0	5	%7.1
البلدية	1	%9.1	6	%42.8	1	%6.6	3	%23.8	2	%11.7	13	%18.6
مديرية البيئة	1	%9.1	1	%7.1	3	%20	1	%7.9	1	%5.9	7	%10.0
الجمعيات	1	%9.1	0	%0.0	3	%20	0	%0.0	0	%0.0	4	%5.7
المواطنين	1	%9.1	2	%14.3	3	%20	0	%0.0	2	%11.7	8	%11.4
كلها معا	5	%45.4	3	%21.4	5	%33.3	8	%61.5	12	%70.6	33	%47.1
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه: أن 45.4% من الباحثين المنتمين لفئة الإطارات بدار الشباب جدي عبد الجليل و 33.3% من أفراد فئة المنخرطين بها و 61.5% من المعجبين بها و 70.6% من فئة جيرانها يرون أن هذه المؤسسة من المفترض أن تنسق مع كل من الولاية، البلدية، مديرية البيئة والجمعيات والمواطنين لحل المشاكل البيئية، في حين يرى 6 عاملين هذه الدار من مجموع 14 ونسبة 42.8% أنها من المفترض أن تنسق مع البلدية لوحدها، و 21.4% من هذه الفئة يرون أنه يجب التنسيق مع كل الهيئات السابقة مجتمعة، كما نجد أن 23.8% من فئة المعجبين بنشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل أنه لا بد من التنسيق مع البلدية فقط، ونجد نسب ضئيلة إلى معدومة متفرقة بين الهيئات السابقة كل على حده.

ونستنتج من قراءة المجاميع والنسب النهائية للجدول السابق أن 47.1% من الباحثين وباختلاف العلاقة التي تربطهم بدار الشباب جدي عبد الجليل يرون أن هذه الأخيرة لا بد أن تنسق مع كل الولاية، البلدية، مديرية البيئة، الجمعيات والمواطنين لحل المشاكل البيئية، فيما يرى 18.6% من مجموع الباحثين أنه يجب التنسيق مع البلدية فقط، ويرى 11.4% من الباحثين أن التنسيق مع المواطنين كاف لحل المشاكل البيئية، كما يظن 10.0% منهم أنه يجب التنسيق مع مديرية البيئة، أيضا يرى 7.1% من الباحثين أنه لا بد من التنسيق مع الولاية لوحدها، ويرى 5.7% منهم أنه يجب التنسيق مع الجمعيات لحل المشاكل البيئية.

جدول رقم(36): يوضح استجابات أفراد العينة على مدى مساهمة نشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل

في الحد من المشاكل البيئية.

الفئة	إطار بها		عامل بها		منخرط بها		معجب بنشاطاتها		جار المؤسسة		المجموع	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	4	%36.3	4	%28.6	5	%33.3	5	%38.5	7	%41.2	25	%35.7
لا	1	%9.1	2	%14.3	7	%46.6	0	%0.0	3	%17.6	13	%18.6
نوعا ما	6	%54.5	8	%57.1	3	%20.0	8	%61.5	7	%41.2	32	%45.7
المجموع	11	%100	14	%100	15	%100	13	%100	17	%100	70	%100.0

المصدر: الطالب

يتضح لنا من خلال قراءة الجدول أعلاه: أن 8 من مجموع 13 معجب بنشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل ونسبة %61.5 وهي أعلى نسبة يقولون بأن نشاطات هذه المؤسسة تساهم نوعا ما في الحد من المشاكل البيئية، وتليها نسبة %57.1 بالنسبة للعاملين ثم %54.5 بالنسبة للإطارات وهذا بنفس الإجابة، بينما يؤكد الباحثون من كل الفئات وبنسب انحصرت بين %28 و %42 أن نشاطات دار الشباب المذكورة سابقا تساهم في الحد من المشاكل البيئية، كما يرى %46.6 من فئة المنخرطين بدار الشباب جدي عبد الجليل أن نشاطات هذه الدار لا تساهم في الحد من المشاكل البيئية، وينساق ضمن هذه الإجابة باقي فئات الباحثين بنسب ضئيلة لم تتجاوز %18 .

وكخلاصة وبعد قراءة النسب والجاميع النهائية لكل الباحثين، نجد أن %45.7 من الباحثين باختلاف العلاقات التي تربطهم بدار الشباب جدي عبد الجليل يقولون أن نشاطات هذه الأخيرة تساهم نوعا ما في الحد من المشاكل البيئية، بينما %35.7 من الباحثين يؤكدون ذلك، وينفي %18.6 هذا الأمر.

6-2- تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

يظهر لنا من خلال الجاميع النهائية لكل جدول من جداول الفرضية الثالثة أن دار الشباب جدي عبد الجليل تقوم بحملات تطوعية لجمع الأوساخ، هذا ما يؤكد %64.3 من الباحثين، الجدول رقم(25)، وكانت أكبر النسب التي أجابت عن هذا السؤال بنعم

تمثل الإطارات و المعجبين بنشاطات هذه المؤسسة، و هذا راجع إلى أهمية هذه الفئات و اهتمامها بدار الشباب و متابعة النشاطات التي تقيمها بشكل دائم، كما لاحظنا أنّ نسبة الذين أجابوا بلا عن هذا السؤال تقدّر بـ 35.7%، وهذا راجع إلى أنّ بعض أفراد العينة يشاركوا أو يحضروا لمثل هذه الحملات، و بالعموم نقول أنّ دار الشباب جدّي عبد الجليل تقوم بحملات تطوعية لجمع الأوساخ. كما يتبيّن من الجدول رقم(26)، أنّ دار الشباب جدّي عبد الجليل تدعو إلى المحافظة على نقاوة الهواء عن طريق عدم حرق النفايات، و هذا ما يؤكده 65.7% من أفراد العينة من جميع الفئات و بنسب عالية نوعا ما و متقاربة، وهذا راجع إلى ما يخلفه الدخان الناتج عن حرق النفايات من أضرار بالغلّاف الجوّي و الغطاء النباتي، و كذا ما يسببه من إزعاج وأمراض للسكان.

ونستنتج من الجدول رقم(27) أنّ دار الشباب جدّي عبد الجليل تعمل على المحافظة على المياه، و هذا ما يؤكده 61.4% من المبحوثين، غير فئة المنخرطين الذين يقول 60% منهم عكس ذلك، ويرجع رأي المنخرطين إلى خصوصية هذه الفئة، التي يكون أفرادها مضبوطين بوقت محدد للحضور إلى دار الشباب قد يكون مخالفا أكثر من مرّة للوقت الذي تنظم فيه دار الشباب نشاطات تدعو للمحافظة على المياه، و لا يبدوا هذا النشاط غريبا بالنسبة لمؤسسة لديها نشاطات بيئية.

و من خلال الجدول رقم(28) يتضح أنّ دار الشباب جدّي عبد الجليل تقوم بإنشاء مساحات خضراء في البيئة المحيطة، و هذا ما أكّده 62.9% من المبحوثين، و 81.9% من الإطارات، غير لأنّ 71.4% من العمّال يقول أنّ دار الشباب لا تقوم بهذا النشاط، وهي نسبة مرتفعة تعود إلى أنّ مثل هذه النشاطات يشرف عليها الإطارات و يطبقها ميدانيّا المواطنين و هم من تمثّلهم فئات المنخرطين، الجيران و المعجبين بنشاطات دار الشباب. و يعود إنشاء المساحات الخضراء لما لها من فوائد، أهمها تحسين الوجه الجمالي للمدينة و زيادة أماكن الرّاحة و التنزّه.

كما يتضح من خلال الجدول رقم(29) أنّ دار الشباب جدّي عبد الجليل تدعو إلى إقامة حملات تشجير واسعة على مستوى إقليم الولاية لمحاربة مشكلة التصحر، وهذا من خلال نسبة 60% ن المبحوثين و نسبة 72.7% من الإطارات الذين أكّدوا ذلك، على عكس 47.6% من الجيران قالوا عكس ذلك، و هذا راجع إلى أنّ فئة جيران المؤسسة غالبا ما يجهلون النشاطات التي تنظمها دار الشباب، والتي تكون خارج المؤسسة ولا تخص المنطقة المجاورة لها، و ترجع إقامة حملات التشجير الواسعة إلى محاربة مشكلة التصحر وهي زحف الرّمال من المناطق الصّحراوية إلى المناطق شبه الجافة، وهذا ما يضر الغطاء النباتي و يقضي على بعض الأنواع النباتية، والتي تحدّد عدة مناطق منها ولاية تبسة.

ويتبيّن لنا من خلال الجدول رقم(30)، أنّ 51.4% من مجموع المبحوثين، وهي نسبة قريبة من المتوسط، و 64.7% من جيران دار الشباب جدّي عبد الجليل، أنّ هذه المؤسسة تحث على جمع واسترجاع النفايات، وجاءت نسبة الجيران مرتفعة نظرا لتفشّي ظاهرة بيع و شراء بعض المواد التي تصنّف من النفايات و التي تشهدها مدينة تبسة، مثل: القارورات، الأغراض البلاستيكية و الحديدية و التّحاسية غير الصالحة قصد إعادة تصنيعها، بينما ينفي 37.7% من العمّال و 40% من المنخرطين بدار الشباب جدّي عبد الجليل حثّها على هذا الأمر و هذا يرجع إلى ندرة قيام دار الشباب جدّي عبد الجليل بهذا النشاط.

أما السّؤال عن ما إذا كانت دار الشباب جدّي عبد الجليل تعمل على التعريف بالطّاقات المتجدّدة و استخدامها، نجد أنّ 61.4% من المجموع الكلي للمبحوثين، و 80% من المنخرطين أجابوا بنعم على منطوق هذا السّؤال، و يرجع ارتفاع نسبة المنخرطين في

الإجابة على هذا السؤال بنعم إلى نوع الانخراط في هذه المؤسسة، و الذي يكون أحيانا عن طريق التكوينات التي تقيمها هذه الدار و التي تكون أحيانا على بعض المهن التي تتعلق بالطاقات المتجددة، فيما يجيب 71.4% من العمال بلا، و يعود هذا إلى أن العمال بدار الشباب جدّي عبد الجليل يعملون بالتناوب، و هذا ما يفسّر أن العمال الذين بحثناهم لم يكونوا غالبا حاضرين أثناء قيام المؤسسة بهذا النشاط، كما يرجع اهتمام دار الشباب بالتعريف بالطاقات المتجددة لأهمية هذه الأخيرة، و المتمثلة في الاستمرارية و عدم التّفاذ، و ذات استخدام امن أيضا.

و نلاحظ من خلال الجدول رقم(32)، أن دار الشباب جدّي عبد الجليل تنظم مسابقات حول الحفاظ على البيئة، و هذا ما يؤكده المبحوثين بنسبة 64.3%، وكذلك 90.9% من الإطارات المبحوثين المنتمين إلى هذه المؤسسة و هي نسبة عالية جدّا، تثبت أنّ دار الشباب محل الدراسة تنظم مسابقات حول الحفاظ على البيئة، و في المقابل ينفي 4.52% من جيران المؤسسة قيامها بهذا النشاط، و هذا ما يفسّر أن المسابقات التي تنظمها دار الشباب جدّي عبد الجليل هي مسابقات داخلية، و يعود تنظيم دار الشباب لمثل هذه المسابقات إلى التشجيع على النشاطات البيئية و العلمية و الثقافية خاصة بين فئات الشباب، و كشف المواهب و تشجيع الابتكار لديهم.

و نخلص من الجدول رقم(33)، إلى أنّ دار الشباب جدّي عبد الجليل تشجع على حماية الحيوانات المحلية خاصة المهذدة بالانقراض، و تتضح هذه النتيجة من خلال إجابة 57.1% من المبحوثين بنعم على السؤال الذي تضمن هذه النتيجة، و هي نسبة معتبرة، كما نجد أنّ الإطارات و العمال فاقت نسبتهم 64.2%، في الإجابة على هذا السؤال بنعم و هي نسبة عالية، و يعود ارتفاع هذه النسبة إلى الثقافة البيئية التي يتبناها أفراد هاتين الفئتين، و هذا ما يفسّر اهتمامهم بالحيوانات، و أبرز دليل على ذلك تربية بعض الحيوانات داخل المؤسسة أبرزها طائر أبو الحناء و الكناري و بعض أنواع الطيور النادرة، كما نجد أنّ نسبة الإجابة بلا عن السؤال الأخير كانت بنسب أكبر من 53% من طرف المنخرطين و جيران دار الشباب جدّي عبد الجليل، و هذا ما يسرّ أنّ لا تهتم بشكل كبير بالحيوانات، كما لا يهتمّ تشجيع هذه المؤسسة على حماية الحيوانات المهذدة بالانقراض.

كما يوضح الجدول رقم(34)، أنّ دار الشباب جدّي عبد الجليل تساهم في حل بعض المشاكل البيئية التي تعاني منها مدينة تبسة مثل: انسداد البالوعات، رمي فضلات المداجن و المذابح، تلوث السدود، و مخلفات الأسواق الجوارية، و هذا ما يؤكده 61.4% من مجموع المبحوثين، و بنسبة أكثر من 57% لإجابة كل فئة بنعم، و يعود سبب ممارسة دار الشباب لهذا النشاط إلى تفشّي المشاكل البيئية المذكورة سابقا بالذات، و التي أصبحت مصدر قلق لسكّان مدينة تبسة، حيث نلاحظ على سبيل المثال فضلات المذابح مرمية على حافة الطرقات و التي تتسبب في انتشار الروائح الكريهة، كما تخلّف الأسواق المحلية كما هائلا من الأوساخ، و تعاني المدينة من السيول عند سقوط الأمطار.

و يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم(35)، الهيئات التي يرى المبحوثون أنّها من المفترض أن تنسّق معها دار الشباب جدّي عبد الجليل لحلّ المشاكل البيئية، حيث نلاحظ من النتائج التّهابية للجدول أنّ 47.1% من المبحوثين و هي نسبة مرتفعة جدّا يرون أن دار الشباب لا بد أن تنسّق مع كلّ من الولاية، البلدية، مديرية البيئة، الجمعيات و المواطنين، مجتمع معا، و هذا ما يفسّر أنّ قضية البيئة قضية عامة تخصّ كل الجهات، و لا بد أن تتكاتف الجهود للحفاظ عليها، و ذلك من خلال تأدية كل هيئة أو فرد المهمة الموكلة إليه

من خلال تطبيق القوانين و التشريعات و المحافظة على القيم التي تدعو إلى حماية البيئة. كما لاحظنا أنّ 42.8% من فئة العمّال يقرّون أنّ دار الشباب لا بد أنّ تنسق مع البلدية فقط لحماية البيئة، وهذا راجع إلى التّشاطات البيئية الميدانيّة البارزة التي تؤدّيها البلدية يوميا كجمع النفايات من الأحياء و تسخير عدّة إمكانيات ماديّة و بشريّة لتنظيف المحيط. ويتضح من خلال الجدول رقم(36)، أنّ 45.7% من مجموع المبحوثين باختلاف ارتباطاتهم بدار الشباب جدّي عبد الجليل يقولون أنّ نشاطات هذه الأخيرة تساهم نوعا ما في الحد من المشاكل البيئية، في حين لا يقول أي مبحوث من فئة المعجبين بنشاطات هذه المؤسسة أنّ نشاطاتها لا تساهم في الحدّ من المشاكل البيئية، وهذا ما يفسر أنّ دار الشباب تسعى للحفاظ على البيئة و تحاول مواجهة المشاكل التي تعترضها من خلال التّشاطات التي تبرمجها ضمن مخطّط عملها، إلا أنّ هذا لوحده غير كاف لتحقيق هذه المساعي، بل لابد من التّعاون بين جميع أفراد و هيئات المجتمع لحماية البيئة، خاصة من خلال تحسين السلوكات البيئية، و نشر توعية بيئية كفيلة بخلق جيل يعرف أهمية البيئة و يحافظ عليها.

6-3- نتائج الدّراسة في ضوء الفرضية الثالثة: تقوم دار الشباب جدّي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

- تنظم دار الشباب جدّي عبد الجليل حملات تطوّعية لجمع الأوساخ.
- تدعو دار الشباب جدّي عبد الجليل إلى عدم حرق النّفايات للحفاظ على نقاوة الهواء.
- تعمل دار الشباب جدّي عبد الجليل على المحافظة على المياه.
- تقوم دار الشباب جدّي عبد الجليل بإنشاء مساحات خضراء في البيئة المحيطة.
- تدعو دار الشباب جدّي عبد الجليل للقيام بحملات تشجير واسعة على مستوى إقليم الولاية لمحاربة مشكلة التّصحّر.
- تحث دار الشباب جدّي عبد الجليل على جمع واسترجاع النّفايات.
- تعمل دار الشباب جدّي عبد الجليل على التعريف بالطّاقات المتجدّدة واستخداماتها.
- تنظم دار الشباب جدّي عبد الجليل مسابقات حول الحفاظ على البيئة.
- تشجّع دار الشباب جدّي عبد الجليل على حماية الحيوانات المحليّة خاصة المهدّدة بالإنقراض.
- تساهم دار الشباب جدّي عبد الجليل في حل مشاكل البيئة التي تشهدها ولاية تبسة مؤخرا مثل: انسداد البالوعات، رمي فضلات المداجن و المذابح، تلوث السّدود، الأوساخ التي تخلفها الأسواق الجوارية و غيرها.
- تنسّق دار الشباب جدّي عبد الجليل مع كل من: البلدية، الولاية، مديريّة البيئة، الجمعيات و المواطنين لحل المشاكل البيئية.
- تساهم نوعا ما نشاطات دار الشباب جدّي عبد الجليل في الحدّ من المشاكل البيئية.

6-4- استنتاج عام:

على اعتبار أن الفرضية الأولى للدراسة والقائلة ب: "تقوم دار الشباب جدّي عبد الجليل بنشاطات توعية تهدف من خلالها إلى الحفاظ على البيئة." قد أثبتت نتائج الجداول صحتها، و الأمر نفسه بالنسبة للفرضية الثانية و القائلة ب: "تساهم أنشطة دار الشباب جدّي عبد الجليل في إجراء تدابير وقائية للبيئة."، كذلك الأمر بالنسبة للفرضية الثالثة القائلة: "تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بأنشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية." والتي جاءت جداولها مؤكدة لها.

نستنتج أن الفرضية العامة للدراسة و القائلة: "تعتمد دار الشباب جدي عبد الجليل على آليات تضمن سلامة البيئة المحلية." محققة. و تتماشى هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة المعتمدة في بحثنا الحالي، وهي ما توصلت إليه دراسة الطالبة مطوري أسماء(2010)، والتي أشارت نتائجها إلى أنّ دور الشباب تنظم نشاط الحملات التطوعية لتفعيل مفهوم العمل التطوعي لدى الشباب وأفراد المجتمع في مجال خدمة البيئة، كما تقيم حملات تطوعية لتنظيف البيئة بهدف ترسيخ الممارسات السليمة لدى المواطنين للتقليل من النفايات والتخلص السليم منها، و كذلك تنظم حملات تطوعية لتشجير البيئة المحيطة لرفع التلوث، لما للتشجير من أهمية في تنقية الهواء وفوائد من الناحية الصحية والجمالية،

وقد اتفقت هذه النتائج أيضا مع دراسة مريم بلخضر، سلمى بورنان (2015)، و التي أشارت نتائجها إلى أنّ للفيسبوك دور فعال في المساهمة في نشر الوعي البيئي إلى جانب أنه يؤدي دور ترفيهي و توعوي كما توصلت إلى أنّ الأشخاص عبر الفيسبوك يكونون صداقات تهتم بالقضايا البيئية وتدعوا للمساهمة بكل الوسائل والطرق للحفاظ على هذه الثروة الطبيعية من خلال نشر ثقافة وسلوكيات بيئية واعية وتربية بيئية.

و أيضا دراسة الطالب: خليل خضير(2014)، و التي توصلت إلى أنّ برامج البيئة في إذاعة الوادي تستخدم في إقناع الجمهور رسالتها الإحصائيات العلمية بالدرجة الأولى، ثم المواد القانونية ثم القرآن الكريم والسرد المنطقي، إذاعة الوادي في برامجها البيئية تعتبر أن الأطراف الفاعلة والهامة في حماية البيئة هم فئة المواطنين وتليها ثانيا فئة السلطات المحلية ثم المجتمع المدني.

و هذا باعتبار أن كل من دار الشباب، موقع الفيسبوك و الإذاعة أداة إعلامية ترويجية. و يعود توافق نتائج الدراسات السابقة و الحالية إلى طبيعة النشاطات التي تقوم بها دور الشباب خاصة البيئية منها، وكذا الأهمية البالغة التي تلعبها البيئة في المجتمع إذ تعد المؤشر الأول الذي يحكم من خلاله على تطور المجتمعات، كما أن التطور في الذهنيات، وانتشار مختلف أنواع الوعي بطريق سريعة خاصة الوعي البيئي و ذلك عبر مختلف وسائل الإعلام و الاتصال منها الفيسبوك و الإذاعة، كان سببا في توافق نتائج هذه الدراسات.

6-5- الاقتراحات و التوصيات:

يمكننا وضع الاقتراحات و التوصيات الآتية:

- الحفاظ على البيئة ليس حكرا على فردا أو مؤسسة معينة و إنما هو مسؤولية عامة، لذا وجب الانتباه إلى ممارساتنا تجاهها.

- لا بد من التعاون و مع المؤسسات و البرامج التي تسعى إلى تحقيق تنمية بيئية، و هذا للنهوض بالتنمية المحلية.
- على السلطات المحلية و المجتمع المدني دعم المؤسسات الشبابية ماديا و معنويا لمساعدتها في تحقيق أهدافها.
- نشر التوعية البيئية من خلال الوسائل المتاحة و التي نستخدمها يوميا كمواقع التواصل الاجتماعي و الانترنت.
- محاولة غرس الثقافة البيئية خاصة لدى الأطفال، وإدخال التربية البيئية ضمن البرنامج التربوي و التعليمي.

6-6- صعوبات البحث:

- خلال دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا عدة صعوبات ، أهمها:
- قلة المراجع فيما يخص المتغير المستقل لموضوع الدراسة و هو دور الشباب.
 - ندرة الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع نفسه.
 - صعوبة ضبط عينة الدراسة و ذلك راجع إلى عدم توفر دور الشباب في مدينة تبسة على نادي بيئي، - ماعدا دار الشباب محل الدراسة.
 - صعوبة واجهتنا أثناء توزيع الاستمارات على المبحوثين تمثلت في عدم التقاءهم في وقت واحد وذلك راجع إلى توزيع المهام في دار الشباب محل الدراسة.
 - صعوبة التواصل مع بعض المبحوثين غير التابعين لدار الشباب جدّي عبد الجليل و الذين يمثلون المواطنين.

قائمة المصادر و المراجع:

I. المصادر:

أ. القرآن الكريم:

1. سورة الأعراف: الآية رقم 74.

ب. المعاجم و القواميس:

2. إبراهيم مذکور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975.

3. ابن منظور: لسان العرب، المجلد 3، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، 1997.

المراسم و القوانين:

4. المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 07-01 المؤرخ في 06 يناير 2007.

5. المادة 02 من القرار المؤرخ في 04 يوليو 2007.

6. المادة 04 من القرار المؤرخ في 04 يوليو 2007.

II. المراجع:

أ. الكتب:

7. إحسان علي محاسنة: البيئة و الصحة العامة، دار الشروق، 1991.

8. احمد عبد الكريم سالمة: التلوث النفطي و حماية البيئة، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1981.

9. أحمد فؤاد الاهواني: التربية في الإسلام، دار المعارف في مصر، القاهرة، 1967.

10. أنتوني غندر: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، مؤسسة مرجان، عمان، 2005.

11. بارك، كريستوفر: التربية البيئية المشكلات والأولويات والتوقعات، ترجمة محمد سعيد صباريني، جامعة اليرموك إربد، مركز البحث والتطور التربوي، الأردن، 1987.

12. بن حفيظ عبد الوهاب وآخرون: التربية البيئية في مرحلة التعليم الأساسي بالوطن العربي- دليل مرجعي-، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2005.

13. بوعبد الله، لحسن، وناني نبيلة: واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية - دراسة تحليلية لمحتوى كتب الطور الأول من التعليم الأساسي الجزائري، سلسلة دراسات في التربية والبيئة البشرية، منشورات مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس، سطيف-الجزائر، 2009.

14. الجبان، رياض: التربية البيئية مشكلات وحلول، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، 2000.

15. الجوهري محمد محمود: طرق البحث الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، د ت.
16. حسن محمد محي الدين السعدي: العلوم الإنسانية وقضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2008.
17. حسني عبد الحميد احمد رشوان: البيئة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع البيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006.
18. خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الانسانية، جسور للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2008. 18.
19. خميس الزوكة: البيئة ومحاور تدهورها وأثرها على صحة السكان، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، 2005.
20. الدمرداش صبري: التربية البيئية - النموذج والتحقيق والتقويم، دار المعرفة، القاهرة، 1988.
21. راتب سعود: الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)، دار الحامد، عمان 2004.
22. رشاد احمد عبد اللطيف: البيئة والإنسان من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2008.
23. زكرياء طاحون: تقييم التأثيرات البيئية للمشروعات، شركة ناس للطباعة، القاهرة، 2009.
24. زين الدين عبد المقصود: البيئة والإنسان - دراسة في مشكلات الإنسان مع بيئته-، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997.
25. سيد إبراهيم: دراسات في الفكر التربوي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1974.
26. عارف صالح مخلف: الإدارة البيئية الحماية الإدارية للبيئة، دار البازوري، الأردن، 2007.
27. عامر محمود طراف: إرهاب التلوث و النظام و العالمي، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت، 2002.
28. عبد الأمير الوكيل وآخرون: المدرسة والمجتمع، مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد، 1979.
29. عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية التلوث، دار الراتب الجامعية، بيروت، دت.
30. عبد الرحمن السعدي وسناء مليحي و السيد عودة: مشكلات بيئية، دار الكتاب الحديث، ط 1، 2007.
31. عبد اللطيف، رشاد أحمد: البيئة والإنسان - منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007.
32. عمر محمد التومي: دراسة الإدارة التعليمية والتخطيط، دار المكتبة الوطنية، بنغازي، الطبعة الأولى، دت.
33. غنّام، مهني محمد إبراهيم: التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع - سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعي البيئي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.
34. فتيحة محمد حسن: مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط1، 2010.
35. قمر، عصام توفيق، وسحر فتحي مبروك: نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2004.
36. كارسون: الربيع الصامت، سلسلة كتب البيئة، دار الحمراء للطباعة والنشر، بيروت . لبنان، 2000.
37. ماجد راغب الحلو: قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة ، نشأة المعارف، الإسكندرية، 2002.

38. محمد الصيرفي: السياحة والبيئة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2008.
39. محمد عاطف غيث: دراسات في علم اجتماع، دار النهضة، القاهرة، 1988.
40. مطاوع، إبراهيم عصمت: التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
41. معوض عبد التواب: جرائم التلوث، منشأة المعارف الإسكندرية، 1986.
42. ملكة أبيض: الثقافة وقيم الشباب، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1984.
43. ناهده عبد الكريم حافظ: دور العائلة والمدرسة في تربية الأبناء ووقايتهم من الانحراف، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2003.
44. نجم العراوي وآخرون: إدارة البيئة، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007.
45. نجوى عبد الحميد سعد الله: دراسات بيئية في المجتمع المصري، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب جامعة حلوان، القاهرة، ط2، 2005.
46. وناس يحي: الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2007.
47. وهبي، صالح محمود، و ابتسام درويش العجمي: التربية البيئية وآفاقها المستقبلية، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط1، 2003.

ب. المجالات و الدوريات و المؤتمرات:

48. الجمهورية الجزائرية: الجريدة الرسمية، القانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، عدد 43، المؤرخ في 2003/07/19.
49. الحلبيوس، سعدون سلمان نجم: الفلسفة التربوية البيئية دراسة في تطور الفكر التربوي البيئي منذ بدء التاريخ حتى الفكر الفلسفي المعاصر، منشورات، ELGA، 2002.
50. عبدالله بو جلال: إشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 147، الجزائر، 1990.
51. علي خطيب: تعلم من أجل البيئة أو تعلم للعيش في البيئة، مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة و العلوم، العدد 105، قطر، 1993.
52. لاهيري، وآخرون: التربية البيئية عملية وضع منهج دراسي لتدريب المعلمين قبل الخدمة، البرنامج الدولي للتربية البيئية المشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة، سلسلة التربية البيئية 26، نشر جامعة لينوي الجنوبية الولايات المتحدة الأمريكية: اليونسكو، 1988.
53. محمد عبد الرحمان فهد الدخيل: الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار (دراسة ميدانية)، مجلة تعليم الجماهير في منطقة الرياض، الصادرة عن المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، العدد 47 السنة 27، شهر ديسمبر، تونس، 2000.

54. محمود محمود عرفان: التدخل المهني للخدمة الاجتماعية و تنمية الوعي البيئي للتفتية بالمجتمعات العشوائية، المجلة المصرية للتنمية و التخطيط، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، دت.
55. مرفت حسن برعي: برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، مؤتمر التعليم النوعي و دوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الإسكندرية، 2006، ص 46.
56. اليونسكو: دراسة مسحية مقارنة حول دمج التربية البيئية للمناهج المدرسية، سلسلة التربية البيئية رقم (17)، الصادرة ضمن البرنامج الدولي للتربية البيئية المشتركة بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، 1989.

ج. المذكرات:

57. عبلة غربي: التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.
58. مطوري سناء: أنشطة دور الشباب و علاقتها بحماية البيئة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010.

د. مواقع الانترنت:

59. الموقع الرسمي للمديرية الإقليمية لوزارة الشباب و الرياضة - آسفي.
<http://delegation.mjs.gov.ma/safi/index.php/chabab/2013-10-28-22-51-48>
60. نوار بورزق: الشباب و البيئة، <http://Bnouar.jeeran.com>، 05 جانفي 2018.

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدّراسة بحسب علاقاتهم بدار الشباب جدي عبد الجليل.	56
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب السن.	57
03	يوضح توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب المستوى التّعليمي.	57
04	يوضح مدى صدق استمارة دُور الشّباب و التّوعية البيئية.	60
05	يبين عبارات استمارة دور الشباب والتوعية البيئية قبل وبعد التعديل.	61
06	يوضح مدى اهتمام أفراد العينة بالبيئة.	64
07	يوضح استجابات أفراد العينة على النشاطات التي تقوم بها دار الشباب جدي عبد الجليل.	65
08	يوضح استجابات أفراد العينة على مشاركتهم في نشاطات بيئية سابقة نظمتها دار الشباب جدي عبد الجليل.	66
09	يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تنشيط دار الشباب جدي عبد الجليل حملات نظافة داخل و خارج محيط المؤسسة.	67
10	يوضح استجابات أفراد العينة على مدى مساهمة دار الشباب جدي عبد الجليل في حملات التشجير.	68
11	يوضح استجابات أفراد العينة على مدى قيام دار الشباب جدي عبد الجليل بتوزيع مطبوعات تتضمن الحفاظ على البيئة.	69
12	يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تنظيم دار الشباب جدي عبد الجليل منتديات ثقافية تتناول موضوع البيئة.	70
13	يوضح تقييم الباحثين لمستوى نظافة أحياءهم.	71
14	يوضح استجابات أفراد العينة على مدى مساهمة دور الشباب في مستوى نظافة أحياء الباحثين، و الطريقة التي تساهم بها.	72
15	يوضح استجابات أفراد العينة على مدى فعالية نشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل في خلق توعية بيئية حقيقية.	73
16	يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تقديم دار الشباب جدي عبد الجليل برامج تنقيفية حول البيئة.	77
17	يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تنظيم دار الشباب جدي عبد الجليل دورات تدريبية حول أهمية البيئة.	78

79	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى قيام دار الشباب جدي عبد الجليل بالتعريف بطرق الوقاية البيئية.	18
80	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى قيام دار الشباب جدي عبد الجليل بحملات تحسيسية للحفاظ على الصحة العامة.	19
81	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى محاربة دار الشباب جدي عبد الجليل لآفة التدخين.	20
82	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى تنظيم دار الشباب جدي عبد الجليل حملات تطوعية لصيانة المساحات الخضراء.	21
83	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى قيام دار الشباب جدي عبد الجليل بزراعة مشاتل مصغرة داخل المؤسسة.	22
84	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى دعوة دار الشباب جدي عبد الجليل إلى التعريف بالموارد البيئية التي تتوفر عليها ولاية تبسة.	23
85	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى عمل دار الشباب جدي عبد الجليل على المحافظة على الموارد البيئية.	24
89	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى تنظيم دار الشباب جدي عبد الجليل حملات تطوعية لجمع الأوساخ.	25
90	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى دعوة دار الشباب جدي عبد الجليل لعدم حرق النفايات للحفاظ على نقاوة الهواء.	26
91	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى عمل دار الشباب جدي عبد الجليل على المحافظة على المياه.	27
92	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى قيام دار الشباب جدي عبد الجليل بإنشاء مساحات خضراء في البيئة المحيطة.	28
93	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى دعوة دار الشباب جدي عبد الجليل إلى القيام بحملات تشجير واسعة على المستوى إقليمي الولاية لمحاربة مشكلة التصحر.	29
94	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى حث دار الشباب جدي عبد الجليل على جمع و استرجاع النفايات.	30
95	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى عمل دار الشباب جدي عبد الجليل على التعريف بالطاقات المتجددة واستخداماتها.	31
96	يوضّح استجابات أفراد العيّنة على مدى تنظيم دار الشباب جدي عبد الجليل لمسابقات حول	32

	الحفاظ على البيئية.	
97	يوضح استجابات أفراد العينة على مدى تشجيع دار الشباب جدي عبد الجليل على حماية الحيوانات المحلية خاصة المهددة بالانقراض.	33
98	يوضح استجابات أفراد العينة على مدى مساهمة دار الشباب جدي عبد الجليل في حل المشاكل البيئية التي تشهدها ولاية تبسة مؤخراً مثل: انسداد البالوعات، رمي فضلات المداجن و المذابح، تلوث السدود، الأوساخ التي تخلفها الأسواق المحلية وغيرها.	34
99	يوضح استجابات أفراد العينة على الهيئات والمؤسسات التي من المفترض أن تنسق معها دار الشباب جدي عبد الجليل للحد من المشاكل البيئية.	35
100	يوضح استجابات أفراد العينة على مدى مساهمة نشاطات دار الشباب جدي عبد معها دار الشباب جدي عبد الجليل في حل المشاكل البيئية.	36

الفهرس

شكر و عرفان.

فهرس المحتويات.

فهرس الجداول.

مقدمة.....أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار التصوري و المفاهيمي للدراسة.

04.....1-1-الإشكالية

05.....2-1-الفرضيات

05.....3-1-أسباب اختيار الموضوع

06.....4-1-أهمية الدراسة

06.....5-1-أهداف الدراسة

06.....6-1-تحديد المفاهيم

11.....7-1-الدراسات السابقة

الفصل الثاني: دور الشباب و التوعية البيئية.

17.....تمهيد

18.....1-2-مؤسسات الشباب

21.....2-2-دار الشباب

22.....3-2-الشباب و البيئة

25.....4-2-الوعي البيئي

30.....5-2-التربية البيئية

38.....	2-6-الثقافة البيئية.....
43.....	2-7-المشكلات البيئية.....
51.....	خلاصة.....

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

54.....	3-1-مجالات الدراسة.....
58.....	3-2-منهج الدراسة.....
58.....	3-3-أدوات الدراسة.....
62.....	3-4-الأساليب الإحصائية.....

الفصل الرابع: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى.

64.....	4-1-تفرغ نتائج جداول الفرضية الأولى.....
74.....	4-2-تحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى.....
75.....	4-3-نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى.....

الفصل الخامس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية.

77.....	5-1-تفرغ نتائج جداول الفرضية الثانية.....
86.....	5-2-تحليل و تفسير نتائج جداول الفرضية الثانية.....
87.....	5-3-نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية.....

الفصل السادس: تفرغ و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة.

89.....	6-1-تفرغ نتائج جداول الفرضية الثالثة.....
100.....	6-2-تحليل و تفسير نتائج جداول الفرضية الثالثة.....
103.....	6-3-نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة.....

104.....	4-6-استنتاج عام.....
104.....	5-6-الاقتراحات و التوصيات.....
105.....	6-6-صعوبات البحث.....
107.....	قائمة المصادر و المراجع.....

قائمة الملاحق

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة : تنظيم و تنمية

تخصص : علم الاجتماع

استمارة مكملة لنيل شهادة الماستر

تحت عنوان:

دور الشباب والتوعية البيئية

إشراف الأستاذ :

بلهوشات الشافعي

إعداد الطالب:

تريكي نوفل

يسعدنا أن نضع تحت أيديكم هذا الاستبيان، ونرجو منكم ملاءة بدقة وموضوعية،
ونحيطكم علما أن المعلومات المتحصل عليها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

وستحظى بالسرية التامة

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

توضع العلامة (X) أمام الجواب الذي تراه مناسباً

المحور الأول

البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر أنثى

2 . السن :من 20 إلى 30 سنة

من 31 إلى 40 سنة

من 41 إلى 50 سنة

أكبر من 50 سنة

أقل من 20 سنة

3. المستوى التعليمي:

دون مستوى ابتدائي متوسط ثانوي

جامعي

4 . علاقتك بدار الشباب جدي عبد الجليل مبنية على أساس أنك:

إطار بها عامل بها منخرط بها

معجب بنشاطاتها جار بالمؤسسة

المحور الثاني :

تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بنشاطات توعوية للحفاظ على البيئة

5. هل أنت مهتم بالبيئة؟ نعم لا

6. ما هي النشاطات التي تقوم بها دار الشباب جدي عبد الجليل؟

بيئية رياضية ثقافية

ترفيهية تكوينية كلها مجتمعة

7. هل سبق و شاركت في نشاطات بيئية نظمتها دار الشباب جدي عبد الجليل؟

نعم

لا

8. تنشط دار الشباب جدي عبد الجليل حملات نظافة داخل و خارج محيط المؤسسة.

نعم لا احيانا

9. تساهم دار الشباب جدي عبد الجليل في حملات التشجير.

نعم لا

10. تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بتوزيع مطبوعات تتضمن الحفاظ على البيئة.

نعم لا

11. تنظم دار الشباب جدي عبد الجليل منتديات ثقافية تتناول موضوع البيئة.

نعم لا احيانا

12. ما تقييمك لمستوى نظافة حيك؟

رديء متوسط جيد ممتاز

- هل تعتقد ان دور الشباب لها دور في هذا المستوى؟ كيف ذلك؟

.....
.....
.....
.....

13. هل ترى هذه النشاطات فعالة في خلق توعية بيئية حقيقية؟

نعم لا نوعا ما

المحور الثالث :

تساهم أنشطة دار الشباب جدي عبد الجليل في إجراء تدابير وقائية للبيئة

14. تقدم دار الشباب جدي عبد الجليل برامج تثقيفية حول موضوع البيئة

نعم لا احيانا

15. تنظم دار الشباب جدي عبد الجليل دورات تدريبية حول حماية البيئة

نعم لا

16. تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بالتعريف بطرق الوقاية البيئية

نعم لا

17. تعمل دار الشباب جدي عبد الجليل بحملات تحسيسية للحفاظ على الصحة العامة

نعم لا

18. تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بتنظيم حملات لمحاربة آفة التدخين

نعم لا

19. تنظم دار الشباب جدي عبد الجليل حملات تطوعية لصيانة المساحات الخضراء.

نعم لا

20. تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بزراعة مشاتل مصغرة داخل المؤسسة .

نعم لا

21. تعمل دار الشباب جدي عبد الجليل على القيام بحملات للتعريف بالموارد البيئية التي تتوفر عليها ولاية تبسة .

نعم لا

22. هل تدعوا دار الشباب جدي عبد الجليل الى المحافظة على الموارد البيئية ؟

نعم لا

المحور الرابع:

تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بانشطة من شأنها علاج المشاكل البيئية.

23. تنظم دار الشباب جدي عبد الجليل حملات تطوعية لجمع الأوساخ.

نعم لا

24. هل تدعوا دار الشباب جدي عبد الجليل إلى عدم حرق النفايات للحفاظ على نقاوة الهواء.

نعم لا

25. هل تعمل دار الشباب جدي عبد الجليل على المحافظة على المياه.

نعم لا

26. تقوم دار الشباب جدي عبد الجليل بانشاء مساحات خضراء في البيئة المحيطة.

نعم لا

27. هل تدعوا دار الشباب جدي عبد الجليل للقيام بحملات تشجير واسعة على مستوى إقليم الولاية لمحاربة مشكلة التصحر

نعم لا

28. تحت دار الشباب جدي عبد الجليل المؤسسات على جمع واسترجاع النفايات.

نعم لا

29. تعمل دار الشباب جدي عبد الجليل على التعريف بالطاقات المتجددة واستخداماتها.

نعم لا

30. تنظم دار الشباب جدي عبد الجليل مسابقات حول الحفاظ على البيئة.

نعم لا

31. تشجع دار الشباب جدي عبد الجليل على حماية الحيوانات المحلية خاصة المهددة بالانقراض .

نعم لا

32. هل تساهم دار الشباب جدي عبد الجليل في حل مشاكل البيئة التي تشهدها ولاية تبسة مؤخرا مثل : انسداد البالوعات، رمي فضلات المداجن والمذابح، تلوث السدود، الأوساخ التي تخلفها الأسواق الجوارية وغيرها .

نعم لا

33. حسب رأيك ماهي الهيئات والمؤسسات التي من المفترض أن تنسق معها دار الشباب جدي عبد الجليل لحل المشاكل البيئية ؟

الولاية البلدية مديرية البيئة
الجمعيات المواطنين كلها مجتمعة

34. هل ترى ان نشاطات دار الشباب جدي عبد الجليل تساهم في الحد من المشاكل البيئية؟

نعم لا نوعا ما

علاقات بين المؤسسات و الجمعيات

الحمائية الإجتماعية

القطاعات المتعامل

جمعية جسر الامل
لاطفال التوحد

جمعية الوليد لرعاية
وترقية نشاطات الطفولة

جمعية احباب تبسة

الجمعية الولائية للشباب المثقف تبسة-

جمعية شمس

جمعية الرائد

الجمعية الولائية لدعم و تطوير أنشطة مؤسسات الشباب تبسة-

دار المسنين - بكارية -

مركز الصم البكم - بكارية -

مركز رعاية و الماع الباك - تبسة -

مركز رعاية الطفولة - بكارية -

البيئية

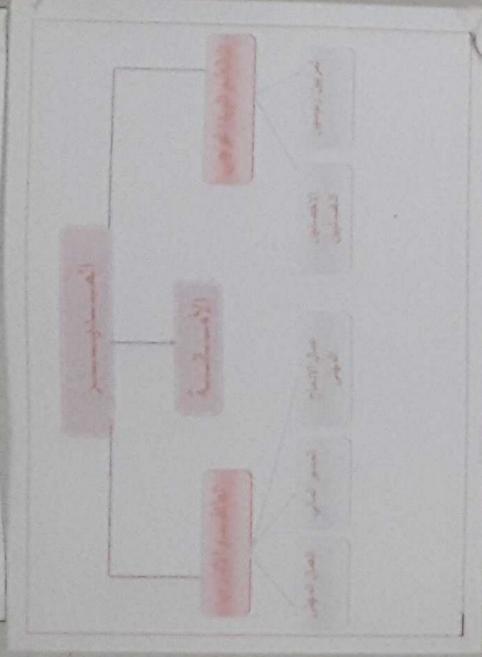
الأذاعة المحلية

مركز التكوين المهني
زارع عبد الباقى

مركز التكوين المهني -

مركز التكوين المهني
دريس محمد الهادي

الهيكل التنظيمي للمؤسسة



المدانمين : 06

الإمراج وعقود ما قبل التشغيل : 70

12 عمال مهنيين

الهيئة التربوية العليا
والقطاعات الهياكل العليا

البرجالات
المنزومات
إيام الهواء والطقس

التقنيات بين المؤسسات والجمعيات

الجمعية الولائية لدعم وتطوير أنشطة مؤسسات الشباب
- تيسر -

جمعية أحياء تيسر

الجمعية الولائية للشباب الثالث - تيسر

جمعية الوليدة لجمعية وثيقة نشاطات الطقوس

جمعية جسر الأسر المتطلين للسرود

الإطارات : 03 مربين مختصين

02 أخصائيين نفسانيين

01 ممرضاتية

النشاط العلمي والثقافي

النشاطات العملية

الإعلام الإلكتروني

المعمقي البصري

النسادي الجيني

النسادي الفكري الأبي

MEDIA TEC

القطاعات المتطلين منها

الإماعة الطبية

الجمعية الإبداعية

دار المعلمين - بكارية -

مركز رعية ونداج الشك - تيسر -

مركز رعية الطقوس - بكارية -

مركز رعية الطقوس - بكارية -

فئة فتيات والفتيات

الشطرنج

الكراتسي

النس الطقوس

بيبي فوت

الكلمات المتقاطعة

فئة الطقوس

الطقوس الرياضية

الطقوس التعليمية

الطقوس الثقافية

التأهيلات بين المؤسسات و الجمعيات

جمعية جسر الامل
لاطفال التوحد

جمعية الوليد لرعاية
وتربوية نشاطات الطفولة

جمعية احباب تبسة
الجمعية الولائية للشباب العاطف تبسة

جمعية شمس
جمعية الراند

جمعية الولاية لدعم وتطوير أنشطة مؤسسة الشباب تبسة

الحماية الاجتماعية

دار المسنين - بكارية -

مركز الصم البكم - بكارية -

مركز رعاية وإمماج البنك - تبسة -

مركز رعاية الطفولة - بكارية -

القطاعات المتعامل معها

بلدية البنية

الأذاعة المحلية

مركز التكوين المهني
زارع عبد الباقسي

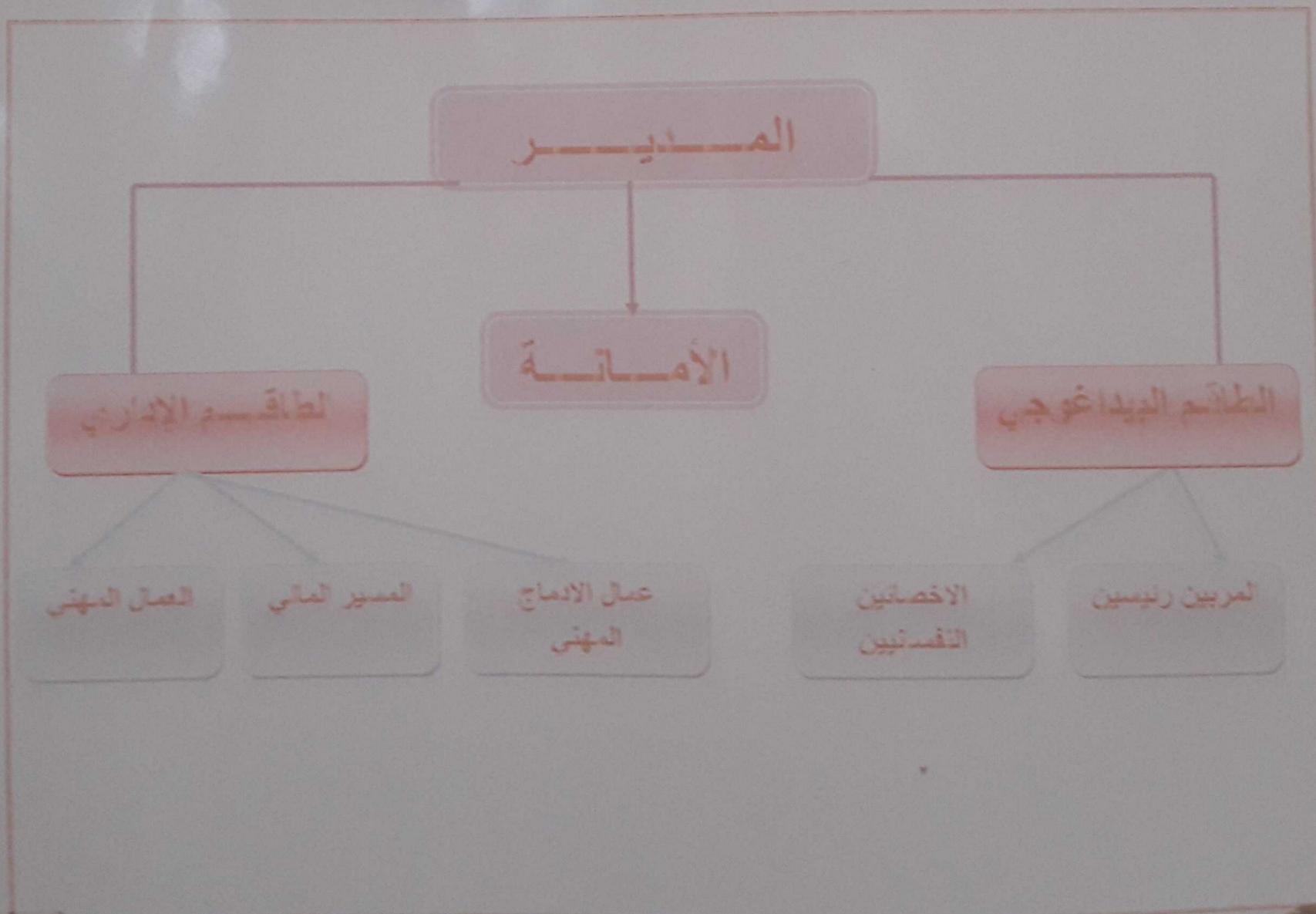
مركز التكوين المهني
المرال

مركز التكوين المهني
لدريس محمد الهادي

5162/465

5165

الهيكل التنظيمي للمؤسسة









ديوان مؤسسات الشباب. تبسة
دار الشباب جدي عبد الجليل



دور الشباب و التوعية البيئية

الاسم: نوفل

اللقب: تريكي

إشراف الأستاذ: بلهوشات الشافعي

الملخص:

لقد تم التركيز في دراستنا على علاقة دُور الشباب بالتوعية البيئية، ودراسة هذه المؤسسات كأداة لها خصوصيتها في الحفاظ على البيئة من خلال الأنشطة و البرامج التي تنظمها، ومدى مساهمة هذه النشاطات في التقليل من المشاكل التي تواجه البيئة. و قد كان مجال دراستنا دار الشباب جدي عبد الجليل بمدينة تبسة، واعتمدنا على العينة القصدية لإجابتنا على بعض التساؤلات التي خدمتنا في إثراء هذا الموضوع، و قد استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي، كما استخدمنا أداة الاستبيان لجمع المعلومات. و قد توصلنا إلى أن هناك علاقة قائمة بين دار الشباب و البيئة وتتمحور هذه العلاقة في قيام دار الشباب بعدة نشاطات بيئية داخل و خارج محيطها، و كذا نشر التحسيس و الوعي البيئي بين المواطنين.

Résumé:

Dans notre étude, on a essayé de mettre en exergue la relation des maisons de jeunes et la prise de conscience de l'environnement et l'étude des entreprises en tant qu'outils ayant des spécificités dans la préservation de l'environnement pendant les activités et les programmes établis ainsi que le degré de la contribution de ces activités à atténuer les problèmes auxquels l'environnement fait face.

Le domaine de notre étude traite la situation de la maison des jeunes DJEDDI Abdeljalil à Tébessa, et nous avons pris en considération l'échantillon d'étude pour répondre à quelques questions posées dans le sens d'enrichir ce sujet, nous avons employé dans notre étude l'approche descriptive et nous avons également employé comme moyen de collecte d'information un questionnaire.

Nous avons déduit de cette étude qu'il existe une relation entre la maison de jeunes et l'environnement. Cette relation est visible à travers les activités menées par la maison des jeunes dans le domaine de l'environnement à l'intérieur et à l'extérieur ainsi que la diffusion de la prise de conscience parmi les citoyens à l'égard de l'environnement.